تَخْرِيجُ مِئَتَي وَجْهٍ مِن المعاني في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِن بَيْتٍ وَاحِدٍ

استَخْرَجَها محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الخطيبُ

وهي مِن قَصِيدةٍ للمُرَقِّشِ الأَكْبَرِ

وهو عَمْرُو بنُ سَعْدٍ

وأوّلها

إنّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّيْنَا وإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النّاسِ فَاسْقِيْنا

دكتور/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن السعيد

أستاذ مشارك

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

في هذا البحث تحقيق لمخطوط في تفسير لفظة واحدة على أكثر من مئتي وجه لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، فقد خرّج لمعنى «بيض مفارقنا» ثلاثة ومئتي وجه مستشهدًا بأشعار العرب وأقوالها وأمثالها.

الكلمات المفتاحية: الخطيب الإسكافي تخريج مئتي وجه المرقش الأكبر نهشل حري نونية

ترجمة الخطيب الإسكافي:[١]

مما يلحظه الباحثون قلة المعلومات عن ترجمة الخطيب الإسكافي؛ فهي لا تتجاوز بضعة أسطر عند ياقوت الحموي، وهو أساس لمن أتى بعده.

وقد فسّر أغلب الباحثين سبب قلة الأخبار عنه أنه ربما لعدم اتصال الخطيب الإسكافي بالخلفاء والأمراء[٢]، وقد رد هذا د.يحيى القاسم ورجح أنه بسبب امتهان الإسكافي التدريس لأولاد العامة من غير العرب.[٣]

وهذا رد غير وجيه عندي؛ لأنّ هذا السبب قد يكون سبب عدم اتصاله بالخلفاء والأمراء، والسبب الأول له ما يعضده من النظائر؛ فهذا أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي وهو إمام فرقة الماتريدية، لا يجد الباحثون سوى نزر يسير من ترجمته[٤]، ومثله محمد بن أيدمر مصنف الدر الفريد بالرغم من أن والده كان من خواص الخليفة المستعصم بالله[٥]، وكذلك محمد بن المبارك ابن ميمون صاحب منتهى الطلب الذي عاش في بغداد.[٦]

وصاحب الترجمة هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي.

وقد وصف ياقوت الحموي المصنف بأنه خطيب القلعة الفخرية، وهذه سبب لقبه «الخطيب»، وقد ورد ذكر هذه القلعة في مقدمة نسخة كوبريلي من درة التنزيل وغرة التأويل: «إملاء الشيخ الإمام العالم العامل العارف أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الرازي رحمه الله تعالى بالقلعة الفخرية»، وما ذكره راوي الكتاب إبراهيم بن علي الأرستاني من أن المصنف أملاه فيها.[٧]

ووصفه ياقوت «الأديب اللغوي صاحب التصانيف الحسنة، أحد أصحاب ابن عباد الصاحب، وكان من أهل أصبهان وخطيبا بالريّ».

ونقل مقولة الصاحب ابن عباد: «فاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة: حائك وحلاج وإسكاف، فالحائك أبو علي المرزوقي، والحلاج أبو منصور ابن ماشدة، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب».[٨]

وذكر د.عبد المجيد دياب[٩] أنّ الثعالبي أوّل مَن ترجم له، وأورد له شعرًا؛ لكنه صدره بكنية «أبو جعفر»، وهذا مشكل؛ لأنّ كتب التراجم والنسخ المخطوطة لمصنفاته أجمعت على كنية المصنف «أبو عبد الله».

أما أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي فهو متكلم شيعي توفي سنة ٢٤٠هـ، وهو الذي نقض كتاب العثمانية للجاحظ، وله مصنفات طبع منها كتاب المعيار والموازنة.(١٠)

فليس هو المراد في نص الثعالبي؛ لأنّ الثعالبي ذكر أنه أنشده، والثعالبي مولده سنة ٣٥٠هـ وتوفي سنة ٤٢٩هـ.(١١) لا سيما أن الثعالبي أورد الترجمة في «تتمة القسم الرابع في محاسن أهل خراسان وما يتصل بها من سائر البلدان»، وهذا ينطبق على الخطيب الإسكافي لأن أصبهان والري تقع في إقليم خراسان. أما الإسكافي المتكلم فهو بغدادي.

وقد تكون الكنية «أبو جعفر» وهمًا من الثعالبي. وبسبب هذا لم يورد محققو مصنفاته هذه الترجمة في مسرد التراجم للمصنف.

وتوفي الخطيب الإسكافي سنة عشرين وأربعمائة.

- **نسبة الكتاب إلى المصنف:**

ورد في الصفحة الأولى ذكر اسم المصنف: «استَخْرَجَها محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الخطيبُ»، وفي مقدمة الكتاب ذكر كنيته «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب».

وثبت لَدَيَّ أنه الخطيب الإسكافيّ؛ وذلك للمسوغات التالية:

١) اتفاق الكنية «أبو عبدالله» والاسم «محمد» واسم الأب «عبد الله» واللقب «الخطيب» مع ما في ترجمة الخطيب الإسكافي.

٢) أنّ المصنف قدّم كتابه إلى الوزير أوحد الكفاة، وهذا لقب الوزير أبي علي الحسين بن أحمد بن حمولة.

وقد كان الخطيب الإسكافي من أصحاب الصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)، وبعد وفاة الصاحب بن عباد جرت أحداث سياسية أدت إلى تولي أوحد الكفاة ابن حمولة وزارة الصاحب بن عباد.(١٢) فليس مستغربًا أنْ يعقد أوحد الكفاة مجالس للأدب كما فعل الصاحب بن عباد وأن يكون في مجلس أوحد الكفاة مَن كان عند الصاحب.

٣) أنّ كثيرًا من مخطوطات مصنفاته لم تورد «الإسكافي» بل تورد مثل ما ورد في هذه المخطوطة «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب» مثل:

أ–كثير من نسخ درة التنزيل وغرة التأويل، مثل نسخة أحمد الثالث «إملاء الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الأصبهاني...»، ونسخة بايزيد: «تأليف الشيخ الإمام العالم الوحد الزاهد الورع أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب...»، وغيرها وما ورد في مقدمة الكتاب : «... أملاها أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمه الله في القلعة الفخرية ...».(١٣)

ب–المجموع في مكتبة المتحف العراقي برقم [٦٢٥٧] المحتوي على ثلاثة كتب (كتاب مبادئ اللغة، وشرح أبيات مبادئ اللغة، وكتاب خلق الإنسان) وكتب في المخطوطة «وكلها تأليف أبي عبد الله محمد بن عبدالله الخطيب».

وقد وردت في نسخة دار الكتب المصرية لشرح أبيات مبادئ اللغة بالرقم (٤٩٥) المنسوخة عام ١٣٢٥هـ :«أبو عبد الله محمد بن علي الخطيب» ولم يشر محقق شرح أبيات مبادئ اللغة إلى هذا؛ لكنه ذكر أن هذه النسخة مليئة بالأخطاء والتحريف.(١٤)

ج– ومخطوطة المتحف العراقي برقم [٩٣٩] لكتاب خلق الإنسان «كتاب خلق الإنسان لأبي عبدالله محمد بن عبد الله الخطيب».(١٥)

د– وفي مختصر كتاب العين: «استخراج أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الرازي أيده الله». ولفظ الاستخراج هنا مما يستأنس به.(١٦)

هـ–مخطوطة كتاب المجالس؛ فقد ورد اسمه في العنوان «كتاب المجالس مما أملاها أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمه الله»، وفي بداية المخطوطة «المجلس الأول من أمالي الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب».(١٧)

٤) أنّ منهج الكتاب متوافق مع أسلوبه في التخريج كما في كتابه درة التنزيل، والمجالس القائمين على تخريج الأوجه للآيات المتشابهات.(١٨)

٥) كما جزم د.محمد علي سلطاني في تحقيقه لنصرة الثائر المؤلف بأنه الخطيب الإسكافي في الحاشية ذات الرقم (٢).(١٩)

٦) ولم أقف على ما يدفع النسبة عنه.

- **مصنفاته:**

١) خلق الإنسان:

حققه خضر عوّاد العكل ونشرته دار عمار، الأردن سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م، عن نسخة المتحف العراقي برقم [٦٢٥٧] كتبت سنة ٥٥٢هـ ، ونسخة المتحف العراقي برقم [٨٨٦] كتبت سنة ١٣٢٥هـ، ونسخة المتحف العراقي برقم [٩٣٩] وهي منسوخة من إحدى النسختين السابقتين كما ذكر المحقق، وصدر في ٢٣١ صفحة. وذكر د.غانم الحمد أنّ الأستاذ كامل سعيد حقق الكتاب ونشر في مجلة زانكو، جامعة صلاح الدين، المجلد (٨)، العدد (١)، الصفحات (٢٣٩-٣١٩) [٢٠]، ولم أقف على هذه النشرة.

٢) درة التنزيل وغرة التأويل:

وهو من أجل كتبه، وقد طبع عدة طبقات قديمة، ثم حققه د.محمد مصطفى آيدين رسالة دكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة: قسم الكتاب والسنة. ونشره معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ثم نشر في دبي في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م في ثلاثة مجلدات.

وحصل جدل في نسبة الكتاب إليه؛ لكن الحجج التي أوردها المحقق تحقق نسبة الكتاب إليه.[٢١]

٣) مبادئ اللغة:

طبع أولًا في مصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥هـ اعتمادًا على نسخة المتحف العراقي بالرقم [٦٢٥٧]، ثم حققه د. عبد المجيد دياب ونشرته دار الفضيلة بالقاهرة، وصدر في (٤٠١) صفحة. وذكر د.غانم الحمد أن محمد حسنين شاه حقق الكتاب[٢٢]، ولم أقف على هذه النشرة.

٤) شرح أبيات مبادئ اللغة:

أدرجه د.عبد المجيد ذياب في هامش التحقيق بين معقوفين [] في نشرته لكتاب مبادئ اللغة، ثم حققه مستقلًا د.يحيى القاسم، ونشرته جامعة مؤتة بالأردن سنة ١٩٩٢م عن نسختين: نسخة دار الكتب المصرية برقم [٤٩٥] لغة تيمور كتب سنة ١٣٢٥هـ، ونسخة المتحف العراقي برقم [٦٢٥٧]، والنسخة المطبوعة، وصدر في ٩٩ صفحة.

٥) لطف التدبير:

حققه الأستاذ أحمد عبد الباقي عن نسختين: نسخة مكتبة المثنى ببغداد ونسخة أحمد الثالث، ونشرته مكتبة الخانجي ومكتبة المثنى سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م ثم أعادت تصويره دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، وصدر في ٢٤٠ صفحة.

٦) المجالس:

حققه د.غانم قدوري الحمد، ونشرته دار عمار في الأردن سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، عن نسخة خطية واحد محفوظة في كوبريلي، وصدر في ٤٥٢ صفحة.

٧) مختصر العين:

حققه د.هادي حسن حمودي، ونشرته وزارة التراث القومي والثقافة العمانية سنة ١٤١٩هـ، عن نسخة يتيمة كتبت سنة ٣٨٣هـ محفوظة في مدينة مشهد بإيران في ١٦٣٣ صفحة. ويرى د.هادي أن كتاب «غلط كتاب العين» هو نفسه مختصر العين، وأنّ المؤرخين القدامى سهوا في عنوان الكتاب.

٨) غلط كتاب العين.[٢٣]

٩) جامع التفسير:

ذكره في كتابه درة التنزيل وغرة التأويل في الكلام على سورة «الكافرون».[٢٤]

١٠)شواهد كتاب سيبويه.[٢٥]

١١)شرح حماسة أبي تمام:[٢٦]

ذكره ابن معصوم باسم «شرح كتاب الحماسة»[٢٧]، ، وذكره إسماعيل البغدادي باسم «شرح الحماسة الطائية».[٢٨]

١٢)الغرة: وصفها ياقوت بأنها «تتضمن شيئًا من غلط أهل الأدب».[٢٩]

١٣)معاني القرآن:

ذكره في كتابه المجالس.[٣٠]

١٤)نقد الشعر.[٣١]

- **سبب تأليف الكتاب:**

أشار المصنف في المقدمة إلى سبب تأليف الكتاب وهو أنه سئل عن معنى قول الشاعر:

بَيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثارَ أَيْدِينا

فذكر وجوها تناهز العشرة، وأنّ بعضهم قد استكثر هذه الوجوه، فزاد المصنف إلى العشرين، ثم سئل أنْ يستقصي ما تحتمله هذه اللفظة من المعاني فأنجزها مئتي تخريج، ثم ألحق بها ثلاثة تخريجات إضافية فصار المجموع (٢٠٣) تخريجًا.

وبعض هذه الوجوه قد سبق إليها؛ ولعل من أوائل مَن تعرَّض لهذه الوجوه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة، ثم المرزوقي في شرح الحماسة، وهي وجوه لم تتجاوز العشرة.

- **الخلاف في أبيات القصيدة ونسبتها:**

لم يتعرض المصنف إلى الخلاف في نسبة القصيدة وتداخل أبياتها، بل نسبت في صفحة المخطوطة الأولى إلى المرقش الأكبر؛ وهو عمرو بن سعد. ولا أعلم هل هذه النسبة من المصنف أو من غيره؛ لأنه لم يتعرض للنسبة مطلقًا في أول الكتاب ولا حين أورد بيتًا من القصيدة.

ولعلّ أولَّ من حَرَّر الخلاف في القصيدة ونسبتها هو عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وأنقل كلامه كاملًا؛ إذ قال في شرح الشاهد ذي الرقم [٦٢٥]:[٣٢]

وَإِن دَعَوْت إِلَى جلى ومكرمةٍ يَوْمًا سراة خِيَار النَّاس فادعينا

«والبيت وقع في شِعْرَيْنِ: أحدهما للمرقِّش الأكبر، رواه المفضل بن محمد الضبي[٣٣] له، وكذلك ابن الأعرابي في نوادره، وأبو محمد الأعرابي فيما كتبه على شرح الحماسة للنمري[٣٤]، وهو:

١) يا دار أجوارنا قومي فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
٢) وَإِن دَعَوْت إِلَى جلى ومكرمةٍ يَوْمًا سراة خِيَار النَّاس فادعينا
٣) شعثٌ مقادمنا نُهْبَى مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
٤) المطعمون إِذا هبت شآميةٌ وَخير نادٍ رَآهُ النَّاس نادينا

قوله: «يا دار أجوارنا» إلخ قال في العباب: الجار يجمع على جيران وجيرة وأجوار. وأنشد الليث: ورسم دارٍ دارس الأجوار

ورُوِي: يا ذات أجوارنا[٣٥]

وقوله: «شُعْثٌ مَقَادِمُنا» رُوِيَ أيضًا: [٣٦] بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنا

قال أبو محمد الأعرابي: «سألت أبا الندى عن هذه الرواية قال: هذه رواية ضعيفة فإن (بيض) المفارق قرع، ومرجل الحائك يغلي كما يغلي مرجل الملك. قال: والرواية الصحيحة الأولى ومعناها إننا أصحاب حروب وقِرًى»[٣٧] انتهى.

والشعر الثاني لبشامة بن حزن النهشلي، رواه المبرد في الكامل[٣٨] وأبو تمام في الحماسة[٣٩] وهو:

١) إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
٢) وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يومًا سَراة كرام الناس فادعينا
٣) إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
٤) إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
٥) وليس يهلك منا سيد أبدًا إلا افتلينا غلامًا سَيِّدًا فينا
٦) نكفيه إن نحن مِتْنا أَن يُسَبَّ بِنَا وَهُوْ إذا ذكر الآبَاء يكفينا[٤٠]
٧) إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا
٨) بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بِأَمْوَالِنَا آثَار أَيْدِينَا
٩) إِنَّا لمن معشرٍ أفنى أوائلهمقَولُ الكماة أَلا أَيْن المحامونا[٤١]
١٠)لَو كانَ فِي الْأَلف منا واحدٌ فدعوا من فارسٌ خالهم إِيَّاه يعنونا
١١)إِذا الكماة تنحوا أَن يصيبهم حد الظبات وصلناها بِأَيْدِينَا
١٢)وَلَا تراهم وَإِن جلت مصيبتهم مَعَ البكاة على من مَاتَ يبكونا[٤٢]
١٣)ونركب الكره أَحْيَانًا فيفرجه عَنَّا الْحفاظ وأسيافٌ تواتينا»

ثم شرح عبد القادر الأبيات، ثم قال[٤٣]: «وهذه الأبيات قد اختُلِفَ في قائلها والصحيح أنها لبَشَامَةَ بن حَزنٍ النَّهْشَلِيّ. وعليه الآمدي في كتابه المؤتلف والمختلف[٤٤] ونسبها المبرد في الكامل لأبي مخزوم النهشلي.

وقال ابن السيد البطليوسي فيما كتبه على الكامل: «هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي. وقال السكري: هو بشامة بن حَرِّي. والأول قول أبي رياش. ويقال: بَشَامَة بن جزء. وقال ابن الأعرابي: هو لحجر بن خالد بن محمود القيسي. وزعم ابن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي».[٤٥] انتهى

أقول: الذي قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء أنّ الأبيات لنهشل بن حَرِّيّ.[٤٦]

وقال النمري: «هي لرجل من بني قيس ثعلبة».[٤٧]

قال أبو محمد الأعرابي: «لم يفرق النمري بين بني نهشل الذين هم مضربة. وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم رَبَعِيَّة فَلَزَّهما في قَرَن. والبيت الذي فيه إنا بني نهشل لبشامة بن حزن النهشلي.

والأبيات الأخر الأربعة للمرقش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة».[٤٨] انتهى.

وتقدمت الأبيات الأربعة أولا. قال التبريزي: من قال إن الشعر للقيسي روى: إنا بني مالك.»

ورحم الله عبد القادر البغدادي فقد حَرّر النسبة.؛ فالأبيات الثابتة للمرقش هي أربعة أبيات تداخلت مع قصيدة بشامة بن حزن النهشلي.

ويرجح عبد القادر أنّ بشامة إسلامي؛ وعلى هذا يكون التقدم للمرقش وأنّ بشامة قد أغار على أبيات المرقش.

- **ذكر الكتاب:**

أول مَن وقفت عليه ممن أشار إلى هذا الكتاب هو الصاغاني (٦٥٠هـ) إذ قال:[٤٩]

«وأما قول الشاعر: بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ... نأسو بأموالنا آثار أيدينا

فإنه قيل فيه مئتا قول، وقد أفرد لتفسير هذا البيت كتاب. والبيت يروى لمسكين الدارمي، وليس له. ولبشامة بن حزن النهشلي. ولبعض بني قيس بن ثعلبة».

ونقل الزبيدي هذا النص[٥٠] وأضاف نقلًا عن العباب «وفي العباب: سمعت والدي المرحوم بغزنة في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول: كنت أقرأ في صباي كتاب الحماسة لأبي تمام على شيخي بغزنة، ففسر لي هذا البيت، وأَوَّلَ لي قوله: بيض مفارقنا مائتي تأويل، فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمئة، والحمد لله على نعمه.»

وهذا التأريخ بعد تأريخ النسخة التي نقلت عنها نسخة الكتاب وهو ٦١٤هـ.

ثم المظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦هـ) إذ قال :«وقال بشامة النهشلي وتروى لغيره:

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا

رأيت بخط الشيخ أبي زكريا التبريزي كتابًا قد خرَّج فيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ما يوفي على مئتي وجه في قوله بيض مفارقنا حسب، وقد شيد بناء تلك المعاني بأشعار عربية وألفاظ مقبولة».[٥١]

ثم صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ) إذ قال: «وكنت وقفت بالديار المصرية على جزء فيه كلام لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب على قول الشاعر.

بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا

وقد ذكر في قوله: بيض مفارقنا مئتي وجه وثلاثة أوجه، في احتمال معنى هاتين اللفظتين».[٥٢]

ثم ابن معصوم المدني (١١١٩هـ) إذ قال: «ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب في شرح كتاب الحماسة».[٥٣] ثم نقل نص الصاغاني في التكملة.

- **وصف المخطوطة:**

المخطوطة ضمن مجموع يتشمل على كتابين، هذا الكتاب (تخريج مائتي وجه من المعاني في كلمة واحدة من بيت واحد)، والكتاب الذي يليه (الانتصار لعلم العيار).

والمجموع برقم ٢٣ أدب في مكتبة مكة المكرمة في ست وسبعين صفحة، خمسة وثلاثون منها للكتاب الأول والبقية للكتاب الثاني.

وكاتب المجموع هو فتح الله بن خواجه يار بن بختيار بن خدايار القمولي ثم المدنيّ.

ولم أقف له على ترجمة.

ونسخها في يوم الأربعاء سابعَ عشرَ ذي القعدة مِن سنة ستةَ عشرَ (كذا والصواب ست عشرة) وثلاثمئةٍ وألفٍ.

وقد نسخ الكتابَ من نسخة كتبت ٦١٤هـ، أي بعد وفاة المصنف بثلاث وتسعين ومئة سنة، ونقل الناسخ نص ناسخ المنقولة عنها:

«وَقَعَ الفَرَاغُ مِن نَقْلِهِ يومَ الثلاثاء ثاني عشرَ شعبانَ مِن سنةِ أربعَ عشرَ وستمئة بيدِ الفقيرِ إلى رحمةِ الله تعالى أبو السعود بن يوسف بن أبي بكر بن علي المعروف بالواسطي رَحِمَ اللهُ مَن نَظَرَ فيه ودعا له ولوالديه بما يَسَّرَ اللهُ على لسانِه مِن أَمْرِ مَعَادِهم والمسلمين كافّة، وحسبنا الله ونعم الوكيل». ولم أقف على ترجمته.

وقد ذكر الناسخ مكان حفظ هذا الأصل المنقول عنه؛ وهو «قد صَحَّ نَقْلُ هذا الكتابِ المستطابِ في المدينةِ المنورةِ من كتبية السيّد محمد مدني الحسينيّ المرحومِ شيخِ الخطباءِ والأئمة ونائبِ المحكمةِ الشريفةِ بالمدينةِ المنورةِ»

والسيد محمد مدني هو جد أسرة آل مدني منهم حفيده السيد عبيد مدني مؤرخ المدينة المولود سنة ١٣٢٤هـ والمتوفى في ١٣٩٦/١١/١١هـ، ومن أبناء السيد عبيد: معالي الدكتور نزار عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة سابقًا.

وقد حاولت التواصل مع أبنائه للاستفسار عن مآل مكتبة جدهم، ولم أتلق ردًا.

وقد كتب المجموع بخط فارسي جميل، وغالب الصفحات ما بين ثمانية عشر إلى تسعة عشر سطرًا في الصفحة الواحدة.

وميز الناسخ أوجه التخريج بالحمرة ووسطها في الصفحة.

والناسخ ضابط؛ إذ جمع مع جمال الخط ضبط النسخ والتصحيح لما ينقل عدا مواضع قليلة تقع من أي ناسخ أو كاتب؛ وقد يكون هذا الضبط من الأصل المنقول.

والناسخ أمين في نقله لم يغير ما في الأصل الذي نقل عنه حسب ما ظهر لي؛ ففي الورقة (٧/ب) في التخريج (الحادي والعشرين): «أن يريد إذا أعسرنا» ثم كتب الناسخ في الهامش الأيسر «صوابه حسرنا». والأمر كما ذكر.

كما أن الناسخ دقيق في الضبط بالشكل؛ إذ ضبطه دقيق لا سيما في بعض المواضع المشكلة مثل ضبط كلمة «مفرق» بفتح الراء وكسرها وتشديدها، وكضبط «جُلْحٌ» (٣١/ب)، وضبط «فُرَّق» في (٢٩/أ)، وضبط «الفِرْق» (٢٥/ب)، وضبط الفاعل في (٨/أ) «فتغشى مفارقنا بيضُ سيوفهم».

وكذا في ضبط الأعلام مثل «جُمْل»، وثمة خطأ في ضبط بعض الأعلام مثل عَبيد بن الأبرص ضبطه بضم العين «عُبيد»، ومثل أوس بن حَجَر ضبطه بضم الحاء وسكون الجيم «حُجْر».

- **عملي في الكتاب:**

١) نسخت الكتاب وضبطته بالشكل، وأبقيت على ضبط الأصل إلا إذا لم أقف على مَن ذكر الضبط؛ فأضبط على المذكور وأشير في الحاشية إلى ضبط الأصل، واعتمدت في الضبط على المعجمات دون الإشارة إليها في الحاشية.

٢) وضعت أرقام صفحات المخطوط بين قوسين داخل المتن رامزًا للصفحة اليمنى بـــ«أ» (٢/أ) والصفحة اليسرى «ب» (٢/ب) مبتدأ ببداية الكتاب.
٣) أبقيت على ما يرد في الأصل ما لم يكن تصحيفًا أو تحريفًا ظاهِرَيْنِ مما يبعد معه أنْ يكون مِن المصنف مثل تصحيف «خازم» في «بشر بن أبي حازم»، ومثل تحريف «بِرَعْد» إلى «بِوَعْد» في بيت البحتري:
يُحَرِّقُ تَحْرِيقَ الصَّوَاعِقِ أُلْهِبَتْ بَرَعْدٍ وَيَنْقَضُّ انقِضَاضَ الكواكِبِ
ولو ثبت لديّ أنها من المصنَّف لأبقيتها.
٤) في الحواشي: ما كان بين قوسين () فهو لأرقام الصفحات وما كان بين معقوفين [] فهو للترقيم التسلسلي في الكتب الواردة.
٥) رتبت الكتب في الحواشي بناء على تأريخ وفاة المصنف ما لم يكن هناك ارتباط بين كتابين، فأجعلهما متتاليين. وإن كان الكتاب عامًا أو مما يقع فيه اللبس ذكرت اسم مؤلف مثل كتاب الشعر لأبي علي الفارسي وأمالي القالي.
٦) خرّجت الآيات بوضعها بين معقوفين صغيرين [] في النص.
٧) خرّجت الحديث.
٨) خرّجت الأبيات الشعرية من الدواوين ذات الأصول المخطوطة، ثم الدواوين المجموعة، ثم المجاميع الشعرية الحديثة، وأذكر بحره ورقم البيت في القصيدة وعدد أبياتها ليسهل الرجوع وليعلم موقعه، وإن كان الديوان مجموعًا حديثًا أشرت إلى ذلك بـــ«ديوانه المجموع» أو «شعره المجموع» حسب ما ورد في غلاف الديوان.
٩) خرّجت الأمثال والأقوال من مظانها.
١٠)عرفت تعريفًا موجز ببعض الأعلام غير المشهورين، والألفاظ الغريبة، وهما مما يختلف الناس في تقدير التعريف بها.

- **شكر:**

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ إبراهيم بن سعد الحقيل على تكرمه بمقابلة الأصل المخطوط معي، وعلى مراجعته لمسوّدة الكتاب.
وكذلك أشكر د.عبد الله بن محمد السديس، والأستاذ عبد الله المقبل على تكرمهم بقراءة المسودة، واستفدت من ملحوظاتهم وتصحيحاتهم، فلهم مني جميعًا الشكر على ما بذلوه من جهدٍ واستقطاع وقت.
والحمد لله أَوَّلًا وآخِرًا.

صفحة الغلاف

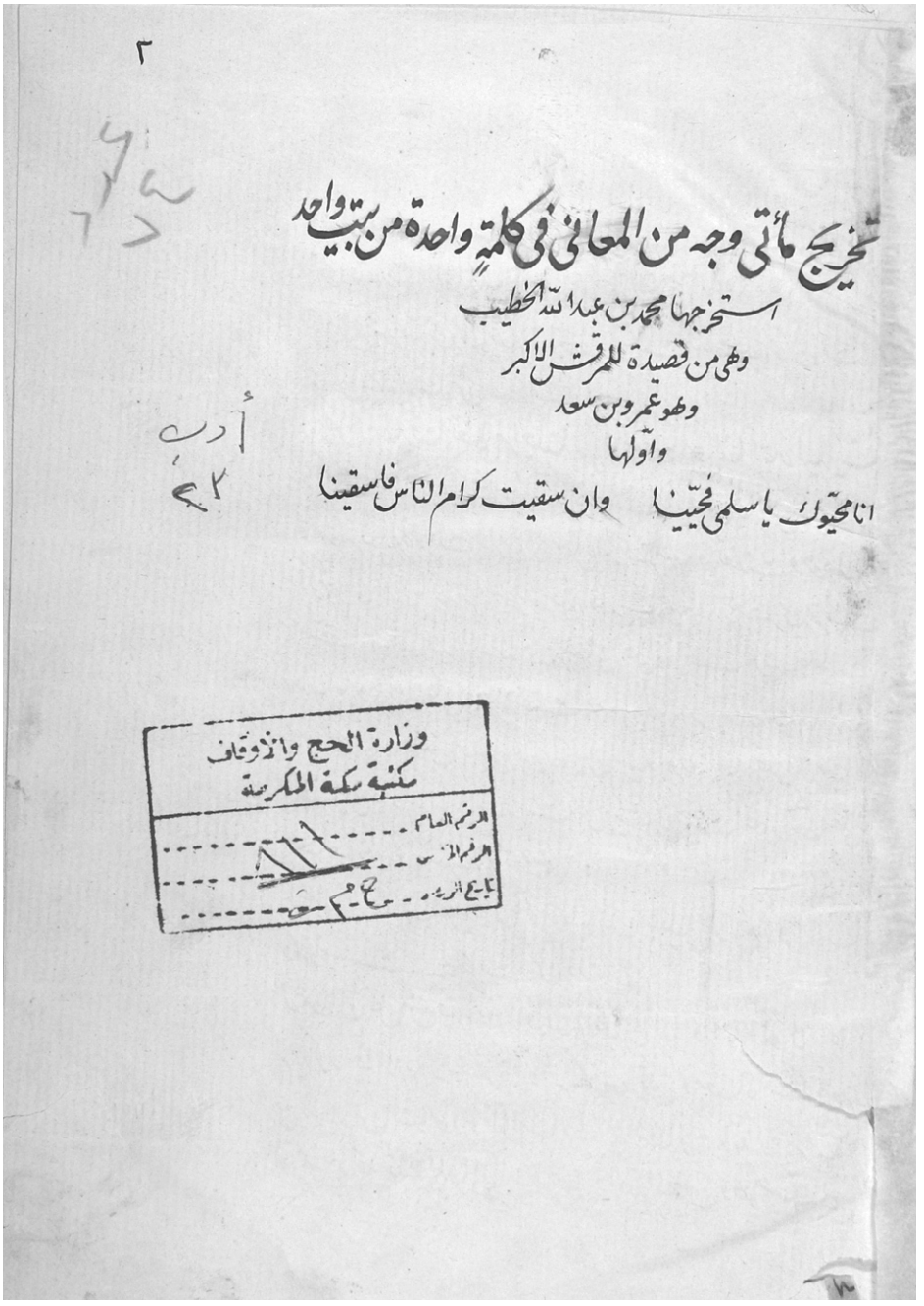

٣

تخريج مائتي وجه من المعاني في كلمة واحدة من بيت واحد

استخرجها محمد بن عبد الله الخطيب

وهي من قصيدة للمرقش الأكبر

وهو عمرو بن سعد

وأولها

انا محيوك يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الإدخال

الورقة الأولى

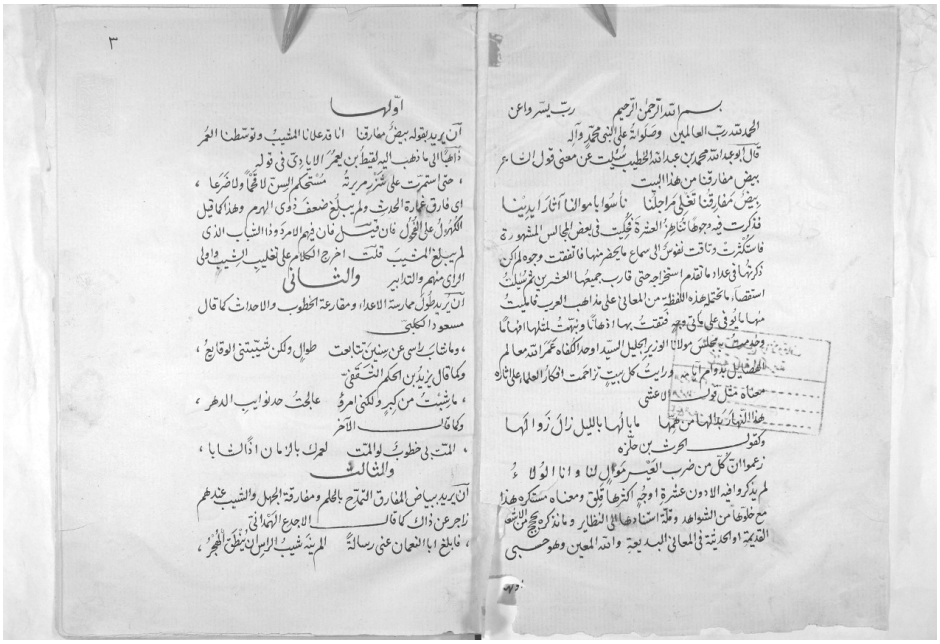

الورقة الأخيرة

تَخْرِيجُ مِئَتَي وَجْهٍ مِن المعاني في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِن بَيْتٍ وَاحِدٍ

استَخْرَجَها محمدُ بنُ عبد الله الخطيبُ

وهي مِن قَصيدةٍ للمُرَقِّشِ الأَكْبَرِ

وهو عَمْرُو بنُ سَعْدٍ

وأوّلها

إنّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّيْنَا وإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النّاسِ فَاسْقِيْنا

بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسّر وأعن

الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على النبي محمّدٍ وآله، قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب:

سُئِلتُ عن معنى قولِ الشاعرِ: «بِيْضٌ مَفَارِقُنَا» من هذا البيت:

بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثارَ أَيْدِينا

فذكرتُ فيه وجوهًا تُناهزُ العشرةَ، فحُكِيتْ في بعضِ المجالسِ المشهورةِ، فاستُكْثِرَتْ وتاقت نفوسٌ إلى سماعِ ما يحضرُ منها، فاتَّفقتْ وجوهٌ لم أكن ذكرتُها في عِدَادِ ما تقدّمَ استخراجُه حتى قاربَ جميعُها العشرين، ثم سُئِلتُ استقصاءَ ما تحتملُه هذه اللفظةُ من المعاني على مذاهبِ العربِ، فأمليتُ منها ما يُوْفِي على مئتي وجهٍ فَتَقْتُ بها أذهانًا، ونبَّهتُ لمثلها أفهامًا، وخدمتُ به مجلسَ مولانا الوزيرِ الجليلِ السيدِ أوحدِ الكفاةِ عَمَرَ اللهُ معالمَ الفضائلِ بدوامِ أيامِه، ورأيتُ كلَّ بيتٍ تزاحمت أفكارُ العلماءِ على إثارةِ معناه مثلَ قولِ الأعشى:(٥٤)

هذا النّهارَ بدا لها مِن همِّها ما بالُها باللّيلِ زالَ زوالَها

وكقَوْلِ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:(٥٥)

زَعَمُوا أَنَّ كلّ مَن ضَرَبَ العَيْـ ـرَ مَوَالٍ لنا وأنّا الوَلاءُ

لم يذكروا فيه إلّا دونَ عشرةِ أوجهٍ أكثرُها قَلِقٌ ومعناه مُسْتَكْرَهٌ، هذا مع خلوِّها من الشواهدِ وقلّةِ استنادِها إلى النظائرِ، وما نذكرُه بحججٍ من الأشعارِ القديمةِ أو الحديثةِ في المعاني البديعةِ، والله المعُين وهو حسبي / (٣/ب)

أولها

أنْ يريدَ بقولِه «بِيْضٌ مَفَارِقُنَا» أنّا قد علانا المشيبُ وتَوَسَّطْنَا العُمرَ، ذاهبًا إلى ما ذهبَ إليه لَقِيْطُ بنُ يَعْمُرَ الإياديّ في قولِه:(٥٦)

حتّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيْرَتُهُ مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لا قَحْمًا ولا ضَرَعَا

أيْ: فارقَ غَمَارَةَ الحَدَثِ ولم يبلغْ ضَعْفَ ذوي الهَرَمِ، وهذا كما قيل: «الكُهُولُ على الفُحُولِ».(٥٧) فإنْ قيلَ: فإنَّ فيهم الأَمْرَدَ وذا الشبابِ الذي لم يبلغ المشيبَ قلت: أخرجَ الكلامَ على تغليبِ الشّيبِ وأولي الرأي منهم والتدابير.(٥٨)

والثاني

أنْ يريدَ طولَ ممارسةِ الأعداءِ ومقارعةِ الخطوبِ والأحداثِ[٥٩]، كما قال مَسْعودٌ الكلبيُّ:[٦٠]

وما شابَ رأسي عن سنينَ تَتَابَعَتْ طِوَالٍ ولكنْ شَيَّبَتْنِي الوقائعُ

وكما قال يزيدُ بنُ الحكَمِ الثَّقَفِيُّ:[٦١]

ما شِبْتُ منْ كِبَرٍ ولكنّي امْرُؤٌ عالجتُ حَدَّ نوائبِ الدهرِ

وكما قال الآخَرُ:[٦٢]

أَلَمَّتْ بي خُطُوبٌ لو أَلَمَّتْ لَعَمْرُكَ بالزّمانِ إذنْ لشابا

والثالث

أنْ يريدَ ببياضِ المفارقِ التَّمَدُّحَ بالحِلْمِ ومُفَارَقَةَ الجَهْلِ. والشَّيْبُ عندهم زاجِرٌ عن ذاك كما قال الأَجْدَعُ الهَمْدَانيُّ:[٦٣]

فَأَبْلِغْ أبا النّعمانِ عنّي رسالةً ألم يَنْهَ شَيْبُ الرّأسِ أَنْ يُنْطَقَ الهُجْرُ (٤/أ)

فيكون المعنى: إنّا بُعَدَاءُ عن الباطلِ وبمَعْزِلٍ عن منزلةِ الجاهلِ للشَّيْبِ الذي علا مفارِقَنَا. وقال مُزَاحِمُ بن عَمْرٍو السَّلُولِيُّ:[٦٤]

أَلَيْسَ قَبِيحًا آخرَ الدهرِ أَنْ تُرَى سَفِيْهًا وأَعْلَى مَفْرِقِ الرأسِ أَشْيَبُ

وقال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ:[٦٥]

صَبَا ما صَبَا حتى علا الشَّيْبُ رأسَهُ فلمَّا علاه قالَ للباطلِ ابْعَدِ

والرابع

أَلّا يريدَ بياضَ الشَّيْبِ، بل يذهبُ إلى أنّه ترى من مفارِقِنَا غُرَّةَ كَرَمٍ، ولا يقصدُ بياضَ لون؛ ولكنْ كرمًا ظاهرًا يبدو في شِيْبِهم وشُبَّانِهم وإنْ كانوا سُودَ المفارِقِ، كما قال بُكَيْرُ بنُ الأصمِّ يومَ ذي قَارٍ:[٦٦]

إنْ كنتِ ساقيةً المُدَامَةِ أَهْلَها فاسْقِي على كَرَمِ بني هَمَّامِ

قومٌ ترى غُرَرَ المكارمِ تَعْتَلِي في كلِّ أَشْمَطَ منهمُ وغلامِ

وقال عُبَيْدُ بن أيّوبَ:[٦٧]

برزتَ لها بوجهِ فتًى كريمٍ وغُرَّةِ سابحٍ في غيرِ ماءِ

والخامس

أنْ يريدَ: مفارقُنا بِيْضٌ لكثرة ما نُمَسِّكُها، وكثرةُ استعمالِ الطِّيْبِ[٦٨] ممّا يُبَيِّضُ الشَّعَرَ؛ فيريدُ: أنّا ملوكٌ، ومنه قولُه:[٦٩]

إذا غدا المِسْكُ يَجري في مفارِقِهمْ راحُوا تخالهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

والسادس

أنْ يريدَ: مفارقُنا بِيْضٌ لما نستعملُ من العَنْبرِ، ويعلوه بياضٌ إذا ذُرَّ خلال (٤/ب) الشَّعَرِ وطال ثَوَاؤُهُ بيَّنَهُ مع المسك، ومنه قولُ عليّ بنِ عَلْقَمَةَ الجَسْرِيّ:(٧٠)

إذا حَرَّكَ المِدْرَى ضَفَائِرَها العُلا مَجَجْنَ نَدَى الرَّيحانِ والعَنْبرَ الوَرْدَا

والسابع

أنْ يذهبَ إلى أنهم كِرامٌ، والعربُ تَزْعُمُ أنّ الكِرامَ يَسْبِقُ الشَّيْبُ إلى مَقَادِيمِ رُؤوسِهم قبلَ مآخيرِها، وأنّ اللئامَ يبدو الشَّيبُ في مآخيرِ رؤوسِهم قبلَ مقاديمها، وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ في ذلك:(٧١)

وشَيْبُ لِئَامِ النّاسِ في نُقْرَةِ القَفَا وشَيْبُ كِرامِ النّاسِ فوقَ المَفَارِقِ

ويقاربُ ذلك في سُرْعةِ الشَّيبِ إلى بعضِ الشَّعَرِ دونَ بعضِ ما يُروى عن سعيدِ بنِ عثمانَ(٧٢) أنه قال للحسنِ بنِ عليّ –صلوات الله عليهما–: ما بالُ أَصْدَاغنا بني أُمَيَّةَ تَشيبُ قبلَ عَنَافِقنَا، وعنافقُكم بني عبدِ مناف تَشيبُ قبلَ أصداغكم؟ فقال: لأنّ أفْوَاهَنا عَذْبَةٌ فنساؤُنا لا يَكْرَهْنَ لِثَامَنَا، وأنتم بُخْرٌ فنساؤُكم يَتَحَوَّلْنَ عن لِثَامِكم إلى أصداغِكم فَتَتَنَفَّسْنَ فيها فتشيبُ.(٧٣)

والثامن

أنْ يريدَ: أنّا نباشرُ الحروبَ حُسَّرًا، وهذا دأبُ الشُجَعاءِ إذا اشتدَّ أمرُ الحربِ؛ فيريدُ بالبياضِ ما علا مفارِقَهم من الغبارِ، ومنه قولُ الهُذَلِيِ بنِ هُبَيْرَةَ:(٧٤)

فألقيتُ عنْ رأسِي القِنَاعَ وقَلَّمَا تَحَسَّرْتُ إلّا عندَ إحدَى البَوائِقِ

وقال آخَرُ:(٧٥)

جَمَاجِمُنا عندَ اللّقاءِ تِرَاسُنَا إلى الموتِ نَمْشِي ليس فينا تَجَانُفُ

فابْيِضَاضُ المفارقِ في هذا الوجهِ أنْ يتغطّى الشَّعَرُ بالغُبارِ فيُرَى أبيضَ (٥/أ) بعدما كان أسودَ، وعلى هذا الأصلِ بنى ابنُ المُعْتَزّ المجازَ فأحسنَ وهو قولُه:(٧٦)

قالتْ كَبِرْتَ وشِبْتَ قلتُ لها هذا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

والتاسع

أنْ يريدَ: أنّا إذا قُتِلَ منَّا أحدُنا جَدَدْنا في الطلبِ بثأْرِه، فلم نَغْسِلْ رؤوسَنا ولم نُرَجِّلْ شُعُورَنا حتى نُدْرِكَ الثَّأْرَ المُنِيْمَ(٧٧) فَيَبْقَى شَعَرُنا أغْبَرَ، وعلى هذا الوجْهِ يكونُ قولُه «تَغْلِي مَرَاجِلُنا» معناه: يفورُ غَيْظُ صُدُورِنا أو تَثْلُجُ بِدَرَكِ ثَأْرِنا. وقولُه «نَأْسُو بأموالِنا

آثارَ أيدينا» خبرٌ عن حُكْمِ مَن يقتلونه هم، يريد: مَن نَقْتُلُه لا مطمعَ في الإقادةِ به والاقتصاصِ منّا له إلّا أنْ نُنْصِفَ من أنفسِنا فَنَدِيَه من أموالِنا، وقال عبدالرحمن بن دارةَ:(٧٨)

يقولون: إزْلٌ حُبُّ جُمْلٍ وقُرْبهَا وقد كذبوا ما في مودّتها إزْلُ
فيا جُمْلُ إنّ الغُسْلَ ما دُمْتِ أيِّمًا عَلَيَّ حرامٌ لا يحلُّ ليَ الغُسْلُ

وفي هذا البيت وجوهٌ من المعاني:

أحدُها: ما يروى عن أبي عمرٍو أنّه أراد: لا أزورك إلا شَعِثًا مُغْبَرًّا لا أتزينُ لئلا يُرْتَابَ بي. وعلى هذا الوَجْهِ يكونُ قولُه «ما دمتِ أيِّمًا» شرطًا في أنّه إنّما يَطْلُبُها ما دامتْ بلا زَوْجٍ، وأنّه يَتَصَوَّنُ عن اتّبَاعِ مُحْصَنَةٍ.

والوجْهُ الثاني: أنْ يريدَ أنّي على هذه الحال ما دمتِ تَفِينَ لي ولا تَتَزَوَّجِينَ، لا أَشْتَغِلُ بما يَخْتَارُهُ الناسُ من زينةٍ وتَصَنُّعٍ لئلا تَتَوَهَّمِي أنّ ذاك لغيرِك.

والوجَهُ الثالثُ: أنْ يريدَ أنَّي أَتَسَتَّرُ بالبَذَاذَةِ والحُفُوفِ(٧٩) ما دمتِ مُخَدَّرَةً فإنْ دُمْتِ على ذلك أبدًا دُمْتُ على حالتي أبدًا.

والعاشر (٥/ب)

أنْ يريدَ: أنّ طولَ مُلازَمَةِ البَيْضِ(٨٠) لرُؤُوسِنا قد حَسَرَ الشَّعَرَ عن مَقَادِيمِها، وبَيَّضَ مَفَارِقَنا بما تَحَاتَّ عنها من شَعَرِها، كما قال أبو قيس بنُ الأَسْلَتِ:(٨١)

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

ومنه أَخَذَ البحتريُّ، فقال:(٨٢)

في مَعْرَكٍ ضَنْكٍ تَخَالُ به القَنَا بينَ الضُّلُوعِ إذا انْحَنَيْنَ ضُلُوعا
جَلَّيْتَهُ بِشُعَاعِ رَأْسٍ رَدَّهُ لُبْسُ التَّرائكِ لِلْهِيَاجِ صَلِيعَا

والحادي عشر

أنْ يريدَ بقولِه: «بِيْضٌ مَفَارِقُنا» أنه لا دَنَسَ فِينا لإيثارِنا النَّقَاءَ والطَّهَارةَ. (٨٣)

والثاني عشر

أنْ يريدَ أنّ مفارقَنا بِيْضٌ لِبِيْاضِ جُلُودِنا؛ لأنّه إذا كان المَفْرِقُ أَبْيَضَ كان سائرُ الجِلْدِ كذلك، والمعنى: أنّا أربابٌ ولسنَا عَبيدًا سودًا(٨٤)، كما قال وَثِيْمَةُ بنُ عُثْمَانَ النَّصْرِيُّ:(٨٥)

مِنَ النَّفَرِ البِيْضِ الذين طِعَانُهُمْ سِمَامٌ وأيديهمْ ثِمَالُ ذَوِي الفَقْرِ

ومثلُه قَولُ أبي شَجَرَةَ واسْمُه عَمْرُو بنُ الحارث:(٨٦)

وَجَوْنٍ يَمُجُّ الرّاحَ فَتَّقْتُ مِسْحَهُ لِبِيضِ الوجوهِ سادةٍ غيرِ أَعْبُدِ

والثالث عشر

أنْ يريدَ نَفْيَ دَنَسِ العارِ لا الدَّنسَ الرَّاكبَ للجِلْد، كما قال الشاعرُ:(٨٧)

وأبيضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجهِهِ إذا اخْتِيرَ قالوا لم يَفِلْ مَن تَخَيَّرَا

رُزِئْنَا فلم نَعْثِرْ بِمَصْرَعِ جَنْبِهِ ولو كان من حيٍّ سوانا لأَعْثَرَا (٦/أ)

فإنْ قيل: فَلِمَهْ خصَّ المَفَارِقَ دونَ سائرِ الجسدِ ودَنَسُ العارِ لا يَخْتَصُّها دونَ ما سِواها؟ قيل: هذا كما يقال: عَصَبَ الأمرَ برأسِه. ولا يرادُ: لَمْ يَعْصِبْه بما سِواه(٨٨)، وكما يقال: أكرمَ اللهُ وجهَه. ولا يرادُ: الوجهُ دونَ ما عَدَاهُ.

والرابع عشر

أنْ يريدَ: أنّا لم نُؤْسَرْ فتُجَزَّ نَواصِينا ويُمْتَنَّ علينا بإطلاقنا فَتَدْنَسَ مَفَارِقُنا وما جاورَها بالعارِ الذي يَلْحَقُها(٨٩)، وفي ذلك قال بِشْرُ بنُ أبي خازمٍ:(٩٠)

رأتني كأُفْحُوصِ القَطَاةِ ذُؤَابَتِي وما مَسَّها من مُنْعِمٍ يَسْتَتِيْبُها

أي: رأتني وقد صَلِعْتُ وبَقِيَ حِفَافُ شَعَرٍ حولَ رأسي كَمَفْحَصِ القَطَا ولم يمسّ ذؤابتي مَن يَجُزُّها ويُنْعِمُ عليَّ بالإطلاقِ بعدما يَطْلُبُ ثَوَابَ يَدِه عندي، وكانت عادةُ العربِ إذا أَسَرَ أحدُهم الكبيرَ منهم فأرادَ الإنعامَ عليه وأنْ يُطْلِقَه بلا فداءً يُفْتَدَى به يَجُزُّ ناصيتَه ويُخَلِّي سِرْبَه(٩١)، وقالت الخنساءُ في ذلك:(٩٢)

جَزَزْنا نَواصِيَ فُرْسَانِهَا وكانوا يَظُنُّونَ أَنْ لنْ تُجَزَّا

وعلى هذا معنى قولِ الحطيئة:(٩٣)

قد نَاضَلُوهُ فسَلُّوا من كنائنهمْ مجدًا تليدًا ونَبْلًا غيرَ أنكاسِ

قيل: إنّ ذوائبَ الأشرافِ منهم كانت إذا جُزَّتْ جُعِلَتْ في الكنائنِ والجِعَابِ فتُسْتَخْرَجُ يومَ الفَخَارِ، فلذلك قال «فسَلُّوا من كنائنهمْ * مجدًا تليدًا». وقال آخَرُ في ذلك:(٩٤)

فماتَ وفي بُرْدَيْهِ سبعون فارسًا وغادرَ مجدًا في الكنائنِ باقيا

(٦/ب) أي قتلَ سبعينَ فارسًا فدماؤُهم في ثيابِه، وأبقى شرفًا بما في كنانتِه من نواصِي فرسانٍ مَنَّ عليهم.

والخامس عشر

أنْ يريدَ: مفارقُنا بِيْضٌ لا حُمْرٌ أيْ: لم يَنَلْنَا عَدُوٌّ بضَرْبٍ يُضَرِّجُ منه هامَنا ويُصْبَغُ بدمِه مفارقُنا، وهذا كما قال:(٩٥)

عاصِبَةَ الرَّأْسِ بأرجوانِ

والسادس عشر

أنْ يريدَ: أنّا لاشتغالنا في الحربِ بِحَرِّ العِرَاكِ ومُطَاعَنَةِ الأَقْرَانِ تَنْحَسِرُ العَمَائِمُ عن مقاديمِ رُؤُوسِنا فيبدو وَضَحُ شَيْبِنَا، كما قال:(٩٦)

مِن كلِّ أَشْيَبَ قد مالتْ عِمَامَتُهُ كأنّه مِن خِدَارِ الضّيْمِ مجنونُ

والسابع عشر

أنْ يريدَ: أنّا سادةٌ مُعَمَّمُونَ، وعمائِمُنا التي على مفارِقِنا بِيْضٌ طاهرةٌ مِن دَنَسِ العارِ كما قال امرؤ القيس:(٩٧)

ثيابُ بني عوفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بِيْضُ المَسَافِرِ غرّانُ

وعلى ذلك قال زِمِلٌّ(٩٨) يُجيبُ أَرْطَاةَ بنَ سُهَيَّةَ:(٩٩)

فَلَأَكْسُوَنَّ الرأسَ مِنْك عِمَامَةً قَشِبًا تُسَبُ بها كَلَوْنِ الأَبْرَقِ

والثامن عشر

أنْ يريدَ: أنّا مُتَهَيِّئُونَ للقاءِ الأعداء، مُتَعَمِّمُونَ لمناوشَتِهم، وهذه عادةُ أكثرِهم إذا تَأَهَّبُوا لِحَرْبِهم، كما قال همّامُ بنُ غالب:(١٠٠) (٧/أ)

إذا مَالِكٌ شَدَّ العِمَامةَ فاحْذَرُوا بَوَادِرَ كَفَّيْ مالكٍ حين يَغْضَبُ

والتاسع عشر

أنْ يريدَ: يُعْصَبُ بِرُؤُوسِنا الحَمْدُ إذا عُصِبَ بِرُؤُوسِ غيرِنا الذمُّ فتعودُ مَفَارِقُنا له بِيْضًا إذا عادت مَفَارِقُ غيرِنا مِن العارِ الذي يُعْصَبُ بها سودًا، ويكونُ كقولِ الأوّل:(١٠١)

رأيتُ الذمَّ أَغْبَرُ جَانِبَاهُ وكان الحمدُ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرا

والعشرون

أنْ يريدَ: أنّا مشاهيرُ معرفون؛ فَمَفَارِقُنا وإنْ كانت سُوْدًا فإنّا متى كَشَفْنَا عنها وأَبْدَيْنَاها عُرِفَتْ واتَّضَحَتْ، كما قال سُحَيمٌ:(١٠٢)

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنَايا متى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني

وكما جُعِلَ البياضُ عبارةً عن الشّهرةِ جُعِلَ السوادُ عبارةً عن الكِتْمانِ، قال راشدُ بنُ عبد الله:(١٠٣)

قالتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ طَارِقَها هلّا رَمَيْتَ ببعضِ الأَسْهمِ السُّودِ

للهِ دَرُّكِ إنّي قد رَمَيْتُهُمُ لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

تريدُ: هلّا كانت منك طولَ هذه المدة التي غبتَ فيها عنّي زَوْرَةٌ في خَفَاءٍ لا يُفْطَنَ بك فيها كما كان أحدُهم يتستّرُ بعِلّةٍ فَيُعَمّي أمرَه بها ويطالعَ مَن يهواه في جملة قومِها، وقوله: «لله دَرُّك إني قد رَمَيْتُهُمُ» أي: إنّي قد فعلتُ ذلك، فحُرِمْتُ لقاءَك وانْدَسَسْتُ في أثنائهم فلم أُرْزَقْ رؤيتَك، والمحرومُ لا يُقْبَلُ عُذْرُه وإنْ أَعْذَرَ؛ لأنّه يقال إذا لم يَنْجَحْ قَصَّرَ.(٧/ب)

والحادي والعشرون

أنْ يريدَ: أنّا إذا حَسَرْنَا[١٠٤] في الحربِ، ورَفَعْنَا أَيْدِيَنَا للضرْبِ وَقَعَتْ أَشِعّةُ سُيُوفِنا على مَفَارِقِنا فَتَبْيَضُّ بما يَكْتَسِي مِن ضيائِها.

والثاني والعشرون

أنْ يكونَ قد تَمَدَّحَ بِبَيَاضِ اللونِ عندَ اللقاءِ على معنى أنْ الفَزَعَ لا يُغَيِّرُ وُجُوهَنا ولا يُكَمِّدُ أَلْوَانَنا، ودلَّ على ذلك باختصاصِ المَفَارِقِ لِيَقْرِنَ إليه فَائِدَةً أُخْرَى يُعْلَمُ منها أنّهم يَحْسِرون عن رُؤُوسِهم عندَ الحاجةِ إلى وِقَايَتِها، وعلى هذا المعنى قالت الأَعْرَابِيَّةُ:[١٠٥]

رَبَّيْتُهُمْ كَنُصُولِ الهِنْدِ أَرْبَعَةً ... بِيْضَ الوُجُوهِ لدى الهَيْجَاءِ كالأُسُدِ

وإنْ كانَ يجوزُ أنْ يُجْعَلَ «لدى الهيجاءِ» ظَرْفًا بنصبه معنى الكاف، أي يُشْبِهُون الأُسُدَ لدى الحربِ.

والثالث والعشرون

أنْ يريدَ: أنّا لا نُصْقَعُ عندَ اللّدَدِ[١٠٦] ولا نُجْبَهُ في الخصومةِ إذا جَبَهْنَا غَيْرَنا فتُشَانَ مَقَادِيمُ رُؤُوسِنا؛ فَمَفَارِقُنا بِيْضٌ لم تُوْسَمْ بما يُسْوِدُها وهي التي تُوْصَفُ بالضَّرْبِ عليها عند الرّدِ، كما قال يونسُ بنُ سعيد:[١٠٧]

ولقد شهدتُ القومَ تَغْلِي قِدْرُهُمْ ... بالجهلِ لُدًّا في الخصومة صِيدا

فَصَقَعْتُ بالقولِ الشُّؤُونَ فَأَعْتَقُوا ... عُنُقَ الوسيقةِ تَعْتَلِي قُرْدُودَا

والرابع والعشرون

أنْ يريدَ: أنّا نصبرُ لأنْ يَعْلُوَنا سُيُوفُ أعدائنا إذا عَلَوْنَاهُم بسُيُوفِنا (٨/أ) فتغشى مَفَارِقَنا بِيْضُ سُيُوفِهم كما يغشى مَفَارِقَهم بِيْضُ سيوفِنا، وفي هذا المعنى قال سفيانُ بنُ عبدٍ يغوثَ النَّصْرِيّ:[١٠٨]

كِرَامٌ لَقُوا أَكفاءَهمْ فَتَمَاسَحُوا ... بِبِيْضٍ لها بينَ الشُّؤونِ دَبِيبُ

صَبَرْنا وكان الصَّبْرُ مِنّا ومِنْهمُ ... طِبَاعًا لِضَرْبِ المُرْهَفَاتِ تَصُوبُ

والخامس والعشرون

أنْ يريدَ ببياضِ المفارقِ آثارَ الضربِ الدّالةَ على التّقدّمِ في الحربِ (لأنها)[١٠٩] أماراتٌ للإقدامِ واضحةٌ، وغُرَرٌ في مقاديمِ الفُرْسَانِ لائحةٌ، كما قال القُحَيْفُ بنُ خُمَيرٍ:[١١٠]

دعا حيثُ عَضّ السيفُ مَفْرِقَ رَأْسِهِ بِثُكْلِ التي تدعو له حيث يَمَّمَا

أي دعا بِثُكْلِ أمّه له وهي التي تدعو لِولَدِها أينما تَوَجَّه فقال: «وا ثُكْلَاهُ» وكما قال الحُصَينُ بنُ الحُمَامِ:[١١١]

فَلَسْنَا على الأعقابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ولكنْ على أقدامِنا يَقْطُرُ الدِّمَا

والسادس والعشرون

أنْ يُعَبِّرَ ببياضِ المَفَارِقِ عن الكَرَمِ كما أنّ الهِجَانَ الأبيضَ يُعَبَّرُ به عن الكرمِ، ومعناه: شَيْبُنا كريمٌ لا نُمْسِكُ فيه عن الحقوقِ الواجبةِ علينا، ولا يَثْنِيْنَا عن الجُودِ بما لدينا، وهو كما قال الجمّالُ العَبْدِيُّ:[١١٢]

هَزِئَتْ عُمَيْرَةُ أنْ رأتْ ظهري انْحَنَى وذُؤَابتي عُلَّتْ بِلَوْنِ خِضَابِ

لا تَهْزَئِي منّي عُمَيْرُ فإنّني كلُّ كريمٌ شَيْبَتِي وشَبَابِي

أي: أُؤَدّي فيهما ما يجبُ من الحقوقِ عليَّ. وقال قيسُ بنُ مسعودٍ:[١١٣] (٨/ب)

تقولُ ابنةُ العَبْسِيِّ طَيْبَةُ إنّني أرى الشّيبَ في أطرافِ رأسِكَ شاملا

فقلتُ لها لا تَجْزَعِي إنّ بَعْدَهُ لَدَيَّ دفَاعًا للعَدُوِّ ونائلا

أجودُ وأُعْطِي من طَرِيفِي وتَالِدِي بِبَذْلِي فلا أُلْفَى لدى السُّؤْلِ باخِلا

والسابع والعشرون

أنْ يريدَ: أضاءَ ما اسودَّ منهم وهو مَفَارِقُهم التي هي أشدُّ ما فيهم سَوَادًا؛ فالمُظْلِمُ منهم مُضِيءٌ والأسودُ منهم أبيضُ واضحٌ، كما قال:[١١٤]

أضاءتْ لهمْ أحسابُهمْ وَوُجُوْهُهُمْ دُجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

والثامن والعشرون

أنْ يريدَ: أوّلُ ما يَطْلُعُ منّا على الناسِ نِعَمٌ بِيضٌ وأيادٍ زُهْرٌ؛ فَيَجْعَلُ بَيَاضَ المَفَارِقِ كنايةً عن أوّلِ ما يرى الناسُ منهم من إحسانٍ، ويكونُ مثْلَ قولِ جُبَيْهَاءَ الأَشْجَعِيّ:[١١٥]

وأَبْيَضَ من آلِ الوليدِ إذا غَدَا غَدَا مُنْعِمًا والحَمْدُ والمِسْكُ شامِلُهْ

تَدَارَكَنِي وابني بِسَجْلٍ كَرَامَةٍ فِدًى لِكَ من مُعْطٍ رِدَايَ وحَامِلُهْ

«عَسى» منك خَيْرٌ من «نَعَمْ» ألفَ مَرَّة مِنَ اخرَ غَالَ الصِّدْقُ منه غَوَائِلُهْ

فقولُه: «إذا غَدَا غَدَا مُنْعمًا» معناه: أوّلُ ما يَبْدَأُ به إذا أصبحَ الإنعامُ، فيجرى قولُه «بِيْضُ المَفَارِقِ» مَجْرَاه، أي: أوّلُ ما يَطْلُعُ منهم إنعامٌ وأيادٍ بِيْضٌ.

والتاسع والعشرون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَنَابِتَ رُؤَسائِهم وأكابرِهم؛ إذ المَفَارِقُ مَنَابِتُ النَّواصِي والذوائبِ، وهما عبارتانِ عن الرؤساءِ كما قال:[١١٦] (٩/أ)

ثمانيةٌ كانوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كنتُ أُعْطِي ما أشاءَ وَأَمْنَعُ

وقال:[١١٧]

وَمَشْهَدٍ قدْ كَفَيْتَ الغائِبينَ بِهِ في مَجْمَعٍ مِن نواصِي النّاسِ مَشْهُودِ

والثلاثون

أنْ يريدَ: أنّا شُهُبٌ في الناسِ يَسْطَعُ ضِياؤُنا فَيَعْلُو مفارِقَنا كما يَعْلُو الشّهابَ ضَوْءُهُ، وهو كقولِ الأوّلِ:[١١٨]

شِهَابانِ مِنّا أُوْقِدَا ثم أُخْمِدَا وكان سنًى لِلْمُدْلِجِينَ سَنَاهُمَا

والحادي والثلاثون

أنْ يريدَ: أنّ كلَّ واحدٍ منّا كما وصفت الخنساءُ صَخْرًا إذ تقول:[١١٩]

وإنّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

والثاني والثلاثون

أنَ يريدَ: أنّا في الناسِ كالغُرِّ بينَ الأفراسِ مشاهيرُ كبارٌ، فعبَّر عن الغُرّةِ ببياضِ المَفْرِقِ كما قال عَارِقٌ الطائيّ:[١٢٠]

وإنّي قدْ عَلِمْتُ مكانَ خِرْقٍ أَغَرَّ كأنّه فَرَسٌ بَهِيمُ

والثالث والثلاثون

أنْ يريدَ: مُشْرِقَةٌ لَيَالِينا التي تَغْشَانا بما نُوْقِدُهُ مِن النّيرانِ للطُّرَّاقِ والضّيفانِ، كما قال عبدُ الرحمن بن دَارَةَ:[١٢١]

يُضِيءُ سَنَا جُودِي لمَنْ يَبْتَغِي القِرَى وليلُ بخيلِ القومِ ظلماءُ حِنْدِسُ

أَلينُ لذي القُرْبى مِرَارًا ويَلْتَوِي بأعناقِ أعدائِي حبالي فَتَمْرُسُ

(٩/ب) مَرَسَ الحبلُ: زال عن المَجْرَى ووقع بين القَعْوِ والبَكَرَة. وقال –أيضا–: [١٢٢]

مَتَى يُوْقِدِ البَدْرِيُّ بالليلِ نَارَهُ تَجِدْ أَكْرَمَ النِّيرانِ نَارَ بَنِي بَدْرِ

هُمُ أَوْقَدُوها باليفاعِ فأصبحتْ مُهَتَّكَةَ الأستارِ باقِيَةَ الجَمْرِ
بهمْ يُتَّقَى الثّغْرُ المَخُوفُ ويَهْتَدِي بنارِهِمُ مَن كان ذا حاجةٍ تَسْرِي

وكما قال الكميت في خالد بن عبد الله:(١٢٣)

لا عَيْنُ نَارِكَ عن سَارٍ مُغَمَّضَةٌ ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطَاءُ والدَّغَلُ
تَحْيَا وقودُك والنّيرانُ مَيِّتَةٌ إذا أناخَ بِجُنْحِ الليلةِ الطَّفَلُ
أَنْسَيْتَنَا في النّدى أسلافَ أوّلِنا وأنتَ للجُودِ فيما بعدَنا مَثَلُ

والرابع والثلاثون

أنْ يريدَ ببِيْضِ المَفَارِقِ أنّهم فُرْسَانٌ مُعْلَمون؛ وهم الذين يُشْهِرون أَنْفُسَهم بِعَلاماتٍ يَشُدُّونها في قَوَانسِ(١٢٤) بَيْضِهم، وموقعُها على مَفْرِقِ الرَّأسِ منهم، والمرادُ بالبَيَاضِ بَيَاضُ العَلامةِ ووضوحُها لا اللونُ المختصُّ، ومنه قَوْلُ معاويةَ بنِ أوسٍ:(١٢٥)

فَلَمَّا تَدَاعَوا لأَقْرَانِهِمْ دَعَوْنِيْ إلى الفارِسِ المُعْلِمِ

وقال الحُصَيْنُ بنُ حُمَامٍ: (١٢٦)

بآيَةِ أنّي قد فُجِعْتُ بِفَارِسٍ إذا عَرَّدَ الأقوامُ أَقْدَمَ مُعْلِمَا

وقال:(١٢٧)

ومَعِي أُسُودٌ مِن حَنِيْفَةَ في الوَغَى للبَيْضِ فوقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمُ

والخامس والثلاثون (١٠/أ)

أنْ يريدَ: أنّا أَسِنّةُ قومنا؛ وهم الذين يتقدّمون إلى أعدائهم، ويُشْبِهونَ الأَسِنَّةَ في مَضَائِهم، والأَسِنّةُ بِيْضُ المَفَارِقِ، وتَشْبِيهُ الرّجالِ بالأَسِنَّةِ كما قال:(١٢٨)

أينَ الأعِزّةُ والأَسِـــــنّـــــةُ عندَ ذلك والسّماحُ

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا في استعارةِ الصَّلَعِ للسِّنَانِ:(١٢٩)

وإنّي وإنْ عُمِّرْتُ أَعْلَمُ أَنّني سَأَلْقَى سِنَانَ الموتِ يَبْرُقُ أَصْلَعَا

وقال:(١٣٠)

ومِن الرّجالِ أَسِنّةٌ مَذْرُوبَةٌ ومُزَنَّدُون شُهودُهمْ كالغائبِ

والسادس والثلاثون

أنْ يريدَ: أنّا في شَرْخِ شبابِنا فَلِمَفَارِقِنا بَرِيقٌ ولَمَعَانٌ، والمرادُ: شَعَرُ المَفَارِقِ؛ فَعَبَّرَ عن البريقِ بالبَيَاضِ؛ إذ كان البريقُ واللّمَعَانُ في الأصلِ له، وهذا كما قال تَأَبَّطَ شَرًّا:(١٣١)

ألا عَجِبَ الفِتيانُ مِن أُمِّ مَالِكٍ تقولُ لقدْ أصبحتَ أَشْحَبَ أَغْبَرَا

قليلُ الإِتاءِ والحَلُوبَةِ بعدَما رأيتُكَ بَرَّاقَ المَفَارِقِ أَزْهَرَا
فقلتُ لها: يَومَانِ يومُ إِقَامَةٍ أَهُزُّ بِهِ غُصْنًا مِن البانِ أَخْضَرَا
ويومًا أَهُزُّ السَّيْفَ في رَأْسِ أَصْيَدٍ لَهُ نسْوَةٌ لم يَلْقَ قَبْلِيَ مُنْكَرَا

إنما خَصَّ ذا نسْوَةٍ؛ لأنه مَحْتُوثٌ على القتالِ مِن كلِّ جهَةٍ.

يَنُحْنَ عليه وهو يَنْزِعُ نفسَهُ لقد كنتَ أَبَّاءَ الظُّلامَةِ قَسْوَرَا

والسابع والثلاثون

أنْ يريدَ به: أنّه لا عاهةَ بنا فَنَسْتُرَها بالعمائمِ، فَمَفَارِقُنا بارِزَةٌ كما قال (١٠/ب) نافعُ بنُ خَلِيفَةَ الغَنَوِيّ:(١٣٢)

تُوَارِي نُمَيْرٌ بالعمائمِ لَؤْمَهَا وليس يُوَارِي اللُّؤْمَ لَيٌّ العمائمِ

والثامن والثلاثون

أنْ يريدَ: أنّا نَدْخُلُ تحتَ سُيُوفِ أعدائِنا حتى يَبْيَضَّ مَفَارِقُنَا بِشُعَاعِها، كما قال:(١٣٣)

ولَمَّا يَكُنْ للمَشْرَفِيَّةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حين تَرَجَّلُ

والتاسع والثلاثون

أنْ يريدَ: أنّا نَسْتَقْتِلُ في الحروبِ حتى تَكْتَنِفَنَا سُيُوفُ أعدائِنا وتصيرَ كالعصائبِ لرؤوسِنا، كما قال نُعَيمٌ أخو بني الصّادِرِ:(١٣٤)

نُقَلِّبُ بِيْضًا بالأكفِّ صَوَارِمًا فَهُنَّ لِهَامَاتِ الرِّجالِ عَصَائِبُ

والفرقُ بينَ هذا وبينَ ما قبلَه: أنّ الأوّلَ أرادَ أنّا نَدْخُلُ تحتَ السُّيُوفِ في الحربِ فَتَبْيَضُّ مَفَارِقُنَا بأَشْعَّتِها، وهذا يقولُ: لا نَنْفَكُّ في أكثرِ أحوالِنا مِن الحروبِ؛ فالسُّيُوفُ عصائبُ لرؤوسِنا، كما قال الأوّلُ في أنّ الحربَ دَأْبُهم:(١٣٥)

الحربُ حِرْفَتُنَا وَبِئْسَتْ حِرْفَةً إِلّا لِمَنْ هو في الوغى مِقْدَامُ
نُعْرِي السُّيُوفَ فلا تَزَالُ عَرِيَّةً حتى يكونَ جُفُونَهُنَّ الهامُ

الأربعون(١٣٦)

أنْ يريدَ: إنّا سادةٌ، يذهبُ إلى قولِ الشاعرِ:(١٣٧)

فقلتُ لها لا تُنْكِرِيني فَقَلَّمَا يَسُودُ الفَتى حتى يَشِيبَ ويَصْلَعَا

(١١/أ) والحادي والأربعون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الطُّرُقَ التي تَنْمِي صُعُدًا(١٣٨) إلى الآباءِ والأجدادِ، كما أنّ مَفَارِقَ الرأسِ تَرْتَقِي صُعُدًا، ويكونُ مِثْلَ قولِ الآخَرِ:(١٣٩)

آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَدَحْتُهُمُكانوا الأكارمَ آباءً وأجدادا

والثاني والأربعون

أنْ يريدَ: مَن طَلَبَ مَفَارِقَنَا في الحربِ وقصدَها بالضَّرْبِ وَجَدَ مكانَها بِيْضَ السُّيُوفِ، أي: هي تَلَقَّاهُ قَبْلَ ذلك فَيَجِدُها مكانَها، كما قال:(١٤٠)

قُوْلا لهذا المرءِ ذو جاءَ ساعيًا هَلُمَّ فإنَّ المَشْرَفِيَّ الفَرَائِضُ

أي: قُولا لِمَنْ جاءَ يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ أنّا نُعْطِيكَ بَدَلَهَا السُّيُوفَ.

والثالث والأربعون

أنْ يريدَ ما يُحْكَى عن بعضِ مَن أَدَلَّ بِنَجْدَتِه فَنَزَعَ أَسِنَّةَ مَن قَتَلَ مِن مُقَاتِلَتِه وَشَدَّها في ذُؤَابَتِه وَكَرَّ يَطْعَنُ عن يمينِه وشمالِه، فيريدُ أنَّ مَفَارِقَنا بِيْضٌ لِمَا شَدَدْنا في ذَوَائِبِنا مِن أَسِنَّةِ الفُرْسَانِ الذين قَتَلْنَاهم.

والرابع والأربعون

أنْ يريدَ أَنَّ سُيُوفَنا هي التي تَدُلُّ على مَنَاسِبِنَا المُضِيْئَةِ؛ لأنّا نُوْثِرُ بها آثارًا تَدُلُّ على مَنَاسِبِنا الشّريفةِ كما قال:(١٤١)

ويَوْمَ بُغَاثَ أَسْلَمَتْنَا سُيُوفُنَا إلى نَسَبٍ في جِذْمِ غَسّانَ ثَاقِبِ

والخامس والأربعون (١١/ب)

أنْ يريدَ: أنّا سُيُوفٌ مَضَاءً وحِدَّةً، ومَفَارِقُ السُّيُوفِ وهي أعاليها بِيْضٌ، فَيُدَلُّ بها على ما سِوَاها، كما قال الأوّلُ:(١٤٢)

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمَ كُلُّها ذَكَرٌ صَنِيعُ

والسادس والأربعون

أنْ يريدَ: أنَّ طُرُقَنَا بين الظّلماءِ بِيْضٌ وَاضِحَةٌ لا نَضِلُّ فيها، فَنَشُقُّ الظلامَ بها شَقًّا كما يُشَقُّ بَيَاضُ المَفْرِقِ بينَ الشَّعَرِ الأَسْوَدِ.

والسابع والأربعون

أنْ يكونَ المَفَارِقُ جَمْعَ مَفْرَقِ الطَّرِيقِ، ويكونَ المعنى: طُرُقُ النّاسِ إلينا بِيْضٌ واضِحَةٌ؛ لكثرةِ مَن يَسْلُكُها مِن ضَيْفٍ يَضِيفُنا(١٤٣)، أو مُسْتَرْفِدٍ يَسْتَمِيْحُنا، أو مُسْتَنْجِدٍ يَسْتَنْصِرُنا، أو سائلٍ في حَمَالَةٍ يَسْتَعِينُ بنا، وقال طَرَفَةُ في وَصْفِ الطّريقِ بالبَياضِ:(١٤٤)

تَلاقَى وأَحْيَانًا تَبِينُ كأنها بَنَائِقُ غُرٌّ في قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

وقال:[١٤٥]

يَرْكَبْنَ عَوْدًا وَاضِحَ السَّلائِقِ أَبْيَضَ خَرَّاجًا مِنَ المضَائِقِ

وقال آخَرُ:[١٤٦] وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَاجْ

ويكونَ قولُه: «تَغْلِي مَرَاجِلُنا» يعني القدورَ للأضيافِ مطابقًا لهذا المعنى.[١٤٧]

والثامن والأربعون

أَنْ يكونَ المَفَارِقُ ما ذكرنا، ويكونَ المعنى: طُرُقُنَا وَاضِحَةٌ؛ لأنّا نَرْكَبُ الجَوَادَّ منها ولا نَعْدِلُ إلى بُنَيَّاتِ الطّريقِ عنها؛ لأنّا لا نَأْتِي رِيبَةً (١٢/أ) ولا أَفْعَالًا مَعِيبَةً تُسَوِّدُ طُرُقَهَا ويَنْسَدُّ وجوهُ العُذْرِ عنها، كما قال:[١٤٨]

فَبَاتُوا بِلَيْلِ الفَارِ يَدْمُسُ أَمْرُهُمْ وفي دَمَسِ الأَمْرِ الخِيَانَةُ والغَدْرُ

والتاسع والأربعون

أَنْ يريدَ: طُرُقُنا في الأفعالِ بِيْضٌ وَاضِحَةٌ؛ لأنّها ابتناءُ المكارمِ واقتناءُ المَحَامِدِ؛ فهي مُشْرِقَةٌ، وهذا كما يقال: «مَذَاهِبُهُ شَرِيفَةٌ وَطُرُقُهُ كَرِيمةٌ». يرادُ بها الأخلاقُ التي تَجْرِي عليها أفعالُه، وبَيَاضُ الأخلاقِ هو ما قَصَدَهُ البحتريُّ بقولِه:[١٤٩]

بِيْضُ الوُجُوهِ معَ الأخلاقِ وَجْدُهُمُ بالبأسِ والجودِ وَجْدُ الأُمِّ بالوَلَدِ

والخمسون

أَنْ يريدَ: أنّا نَشْرَعُ في الأمورِ المُظْلِمَةِ والخُطُوبِ المُبْهِمَةِ طُرُقًا وَاضِحَةً فَيَهْتَدِي الناسُ بها، كما قال:[١٥٠]

أَلَمْ تَرَ أنّا نُورُ قَوْمٍ وإنما تَبَيَّنُ في الظَّلْمَاءِ للنّاسِ نُورُها

وكما قال:[١٥١]

إذا العَزْمُ لم يَفْرِجْ لكَ الشَّكَ لم تَزَلْ جَنِيبًا كما اسْتَتْلَى الجَنِيْبَةَ قَائِدُ

والحادي والخمسون

أَنْ يريدَ: طُرُقُنَا التي افْتَرَقَنا فيها كُلُّها شَرِيفةٌ بِيْضٌ وَاضِحَةٌ؛ لأنّا اجتمعنا في الحَسَبِ القديمِ والشّرَفِ العَمِيمِ، ثم اسْتَبَدَّ كلُّ واحدٍ مِنّا بِفَضِيْلَةٍ خَصَّتْه؛ فبعضُنا كعُتَيْبَةَ شجاعةً، وبعضُنا كحاتمٍ جُوْدًا، وكقُسٍّ خَطَابةً، وكسَحْبَانَ فصاحةً، وكقيسِ بنِ عاصمٍ حِلْمًا، وكعَمْرِو بنِ العاصِ دهاءً[١٥٢]، (١٢/ب) فهذه مفارِقُنا وهي الطُّرُقُ التي فَرَقَتْ بيننا بعدْ أَنْ جَمَعَنَا طَرِيقٌ واحِدٌ مِن شَرَفِ الأصل.

والثاني والخمسون

أنْ يريدَ: الطُّرُقُ المُفْتَرِقَةُ بينَ الأحياءِ والقبائلِ إلينا بِيْضٌ وَاضِحَةٌ في سَوَادِ الليلِ بالنّيرانِ التي نَشُبُّها لِتَهْتَدِيَ الأضيافُ بها، كما قال:(١٥٣)

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ إذا النّيرانُ جُلِّلَتِ القِنَاعَا

والثالث والخمسون

أنْ يريدَ: الطُّرُقُ التي تَبِعْنَا فيها مَنْ قَبْلَنَا من آبائنا وسَنَنَّاها لِمَنْ بعدَنا من أبنائنا بِيْضٌ يُشَيِّدُ آخِرُنا ما تَقَدَّمَ من فَعْلِ أَوَّلِنا، كما قال بَعْضُ بني الحمَاس بن ربيعةَ:(١٥٤)

لَمْ يُلْهِ آخِرَنَا عَنْ فِعْلِ أَوَّلِنَا نَوْمُ النّهارِ ولم نَغْفُلْ عن الحَسَبِ

والرابع والخمسون

أنْ يريدَ: إذا افْتَرَقْنَا في الرّأي على وجوهٍ مُخْتَلِفَةٍ وطُرُقٍ مُفْتَرِقَةٍ كانت كُلُّها بِيْضًا؛ لأنّا فيها على بَصَائِرَ فلا نَذُمُّ في شيءٍ منها العواقبَ.

والخامس والخمسون

أنْ يريدَ: إذا سَلَكْنَا مَسْلَكًا وَفَرَقْنَا للنّاسِ مَفْرَقًا تَبِعَنَا النّاسُ عليه واقتفوا آثارَنا فيه وسَلَكُوا مَسْلَكَنَا منه حتى يَبْيَضَّ بِكَثْرَةِ وَطْئِهم أعقابَنا ،كما قال الفرزدقُ:(١٥٥)

ترى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيْرُونَ خَلْفَنَا وإنْ نحن أَوْمَأْنَا إلى النّاسِ وَقَّفُوا

(١٣/أ) والسادس والخمسون

أنْ يريدَ: ما نَفْرُقُ به بينَ الخُصُومِ أحكامٌ واضِحَةٌ وحُجَجٌ لائِحَةٌ، فيكونَ جَمْعَ مَفْرَقٍ وهو كالطّريقِ بين المُلْتَبِسِينَ(١٥٦) كَمَفْرِقِ الشَّعَرِ؛ وذلك عبارةٌ عن الحكوماتِ التي تَفْصِلُ الخصوماتِ.

والسابع والخمسون

أنْ يريدَ: أنّ أحكامَنا تُرْتَسَمُ وتُمْتَثَلُ في عصرِنا وغيرِ عصرِنا، فهي مَنَاهِجُ لِمَنْ بعدَنا لا يَخْفَى وَضَحُها(١٥٧) ولا يُطْفَأُ نُورُها.

والثامن والخمسون

أنْ يريدَ: أحكامُنا التي تُفْرَقُ بها بينَ الناسِ تَجْلُو ظُلَمَ الشّكوكِ وتبدو(١٥٨) كضياءٍ في القلوبِ، فهي كشموسٍ طالعةٍ لا يبقى معها سَوَادُ ظُلْمَةٍ.

والتاسع والخمسون

أنْ يريدَ: أنّا رُؤَساءُ فما نَفْرُقُ به بينَ الخُصُومِ يُنْتَهى إليه ويُوقَفُ عندَه حقًّا كان أو باطلًا؛ فإنْ كانَ حقًّا فَنُورُ الحقِّ يُبَيِّضُهُ، وإنْ كان باطلًا فنورُ رِئاسَتِنا يُنَفِّذُهُ.

والستون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرَقٍ، فيكونَ اسمًا للزمانِ الذي يقع فيه الفَرْق، كما هو اسمٌ للمكان. يريدُ: أيَّامُنا التي انْفَرَقَ فيها جَيْشُنَا عن جَيْشِ عَدُوِّنا وانقلبَ فيها عسكرُهم عن عسكرِنا هي مُحَجَّلَةٌ وبِيْضٌ مشهورةٌ، كما قال:[١٥٩] (١٣/ب)

وأيَّامُنا مشهورةٌ في عَدُوِّنا لها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

والحادي والستون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جمع مُفْتَرَقٍ، أي: إذا افْتَرَقْنَا وَفَى بعضُنا لبعضٍ فلا يُظْلِمُ ما بِيْنَنَا بخيانَةٍ وغِشٍّ، كما قال الأوّلُ:[١٦٠]

وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ التَّمِيْمِيِّ بَعْدَما تَبَدَّدْنَ والجيرانُ غَاوٍ وَرَاشِدُ

فَأُقْسِمُ باللهِ الذي أنا عَبْدُهُ يَقومُ ورائي بالخيانَةِ نَاشِدُ

والثاني والستون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جَمْعَ مُفْتَرَقٍ، أي: إذا اجْتَمَعْنَا في نَدِيِّنا حَسُنَ كلامُنا وفِعَالُنا، فَيَحْسُنُ الحديثُ عنّا إذا افْتَرَقْنَا، فيكونُ جهاتُ افْتِرَاقِنا واضِحَةً مُشْرِقةً قد ضَوَّأَهَا حُسْنُ الثّناءِ علينا، وبَيَّضَهَا جَميلُ ما يُذْكَرُ عنّا.

والثالث والستون

أنْ يكونَ المَفَارِقُ جمعَ مُفْتَرَقٍ، أي: إذا افْتَرَقْنَا نحن وأعداؤُنا أَجْلَتْ مُفَارَقَاتُنا لهم عن ظَفَرِنا وحُسْنِ بلائنا وأَطْلَقَتْ بالفخرِ أَلْسِنَتَنَا، كما قال الأوّلُ:[١٦١]

وكيفَ افْتِخَارُ القَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ أَلَا إنَّ ما بعدَ اللّقاءِ هو الفَخْرُ

والرابع والستون

أنْ يكونَ المَفَارِقُ جَمْعَ مُفْتَرَقٍ، وهو افتراقُهم عن الأيّامِ التي تَمْضِي لهم، فيريدُ أنّه لا يَمُرُّ علينا يومٌ إلّا ولنا فيه سَعْدٌ فإذا انسَلَخَ عنّا (١٤/أ) افْتَرَقْنَا عن مَغْنَمٍ نَنَالُهُ أو خَيْرٍ نَحُوزُهُ، كما قالَ الأوّلُ:[١٦٢]

كلّ أيّامِه تَوَالَتْ عَلَيْنَا بِسُعُودٍ بَلَّغْنَنَا ما نَوَيْنَا

لم يكنْ دَهْرُهُ كما قِيْلَ في الأمْـ ـثَالِ يَوْمٌ لنا ويَوْمٌ عَلَيْنَا

والخامس والستون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جمعَ مُفْتَرَقٍ، يريدُ: انْفَصَلْنَا عن آبائنا وأمّهاتنا انْفِصَالًا ظاهرًا؛ لأنّا لِرَشْدَةٍ[١٦٣] ففَارَقْنَا ظهورَ آبائنا إلى بطونِ أمّهاتنا، ثم فارَقْنَا الأرحامَ عندما وُلِدْنَا، وكانتْ هذه المُفْتَرَقَاتُ وَاضِحَةً لم يَشُبْها ما يَشِيْنُها مِن وَطْءِ شُبْهَةٍ.

والسادس والستون

أنْ يريدَ: مَفَارِقُنا بِيْضٌ؛ لأنّ آباءَنا وأمَّهَاتِنا جميعًا كِرَامٌ، وفي النّاسِ مَن لا يَكْرُمُ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فَتَشِيْنُهُ هُجْنَةٌ أو إقْرَافٌ[١٦٤] فلا يجتمعُ في الشَّرَفِ طَرَفَاهُ اللّذانِ يُفَارِقُهُمَا.

والسابع والستون

أنْ يريدَ: إذا فَارَقَنَا ضَيْفٌ مُفَارَقَةً كانت المُفَارَقَاتُ كَرِيمَةً بِيْضًا لِمَا يَقْتَرِنُ بها مِن حَمْدِنا والثّناءِ علينا، قال سَعْدُ بنُ مَالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ:[١٦٥]

إنّي مِن القَوْمِ الذين إذا همُ فَارَقْنَهُمْ جاراتُهمْ أَثْنَيْنَا

أَنْبَأْنَ عِن حُسْنِ الثّناء عليهمُ يومًا وإنْ كان الوداعُ أَبَيْنَا

والثامن والستون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ انْفِصَالَهم عن أُمَّهَاتِهم، فَيُكَنّيَ عنهنّ بأنّهنّ بِيْضٌ (١٤/ب) لَسْنَ بإمَاءٍ سُودٍ، كما قال:[١٦٦]

وبِالحَرَمَيْنِ لو هَلَكْتَ بَكَى لَهُ حَرَائِرُ بِيْضٌ يَتَّصِلْنَ بِأَحْسَابِ

والتاسع والستون

أنْ يريدَ: مُفَارَقَاتُنا للنّاسِ جميلةٌ، ومُخَاصَمَاتُنا نُبَقّي فيها مَوَاضِعَ لِلْمُعَاوَدَةِ فلا يُظْلِمُ ما بينَنا وبينَ أَحَدٍ كقوله صلى الله عليه وسلم :«أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْنًا ما، عسى أنْ يكونَ بَغِيْضَكَ يومًا ما. وأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْنًا ما عسى أنْ يكونَ حَبِيْبَكَ يومًا ما»[١٦٧]، وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:[١٦٨]

وأَحبِبْ حَبيبَكَ حُبًّا رُوَيدًا لكيلا يَعُولَكَ أَنْ تَصرِما

وأَبغِض بَغيضكَ بُغضًا رُوَيدًا إذا أَنتَ حاوَلتَ أَنْ تَحكُما

أي: إذا أَرَدْتَ أنْ تكونَ حكيمًا فلا تُسْرِفْ في الحُبِّ والبُغْضِ لئلّا يَشْتَدَّ عليك الانتقالُ عنهما إنْ أُحْوِجْتَ إليه، وقال آخَرُ:[١٦٩]

إذا كنتَ في دَارٍ وحاولتَ تَرْكَهَا فَدَعْهَا وفيها إنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

والسبعون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الأوقاتَ التي يَفْتَرِقُ فيها هؤلاء وأعداؤهم، فيريدُ أنّها تُبَيِّنُ حالَنا وحالَهم بَيَانًا واضحًا وتُمَيِّزُنا بِفَضْلِنَا ونَجْدَتِنَا عنهم، كما قال: [١٧٠]

أولئك أيامٌ تَبَيَّنُ ما الفتى أَكَابٍ سُكَيْتٌ أمْ أَشَمُّ نَجِيبُ

والحادي والسبعون (١٥/أ)

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرَقٍ؛ هو المكان الذي يَفرقُون فيها بين مُتَّصلَيْنِ، والمعنى نَضْرِبُ الضَّرْبَةَ التي تَفْصِلُ أعضاءَ المضروبِ بعضَها من بعضٍ حتى يُرَى الفَرْقُ بينهما أبيضَ واضحًا، كما قال الشاعرُ وهو أبو الحبَال وسُمِّيَ بذلك لوَفَائه بالعُهُود:(١٧١)

كأنّهمُ ليلٌ إذا اسْتُنْفِرُوا أَو لُجَّةٌ ليس لها سَاحِلُ
وفَارِسٍ جَلَّلْتُهُ ضَرْبَةً فَبَانَ عن مَنْكِبِهِ الكَاهِلُ
فَصارَ ما بينَهما رَهْوَةً يَمشي به الرّامِحُ والنّابِلُ

والثاني والسبعون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الطَّعَنَاتِ التي يُفْرَقُ بها بينَ المَوَاضِعِ المُخَرَّقَةِ بالأسِنَّةِ، كما قال قيسُ بن الخَطِيمِ:(١٧٢)

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشَّعَاعُ أضاءَها

ثم قال:(١٧٣) ..... يَرَى قَائِمٌ من دونِها ما وراءَها

ولعلّ ذلك بعدَ انقطاعِ الدّمِ، أرادَ أنّها صارتْ مِثْلَ كَوَّةٍ مُشْرِقَةٍ؛ وهو من المُبَالَغَةِ المُوْفِيَةِ على النّهايةِ.

والثالث والسبعون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ السُّيوفَ وهو جَمْعُ مِفْرَقٍ؛ لأنّه آلةٌ في الفَرْقِ، فيكونَ المعنى على هذا الوجهِ: سُيُوفُنا بِيْضٌ، كما قال:(١٧٤)

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيْكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ

وقال:(١٧٥)

بِبِيْضٍ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاودَ فيها أَثْرُهُ وَخَوَاتِمُهْ

(١٥/ب) والرابع والسبعون

أنْ يريدَ بالمفارقِ طَعَنَاتٍ بها يقعُ الفَرْقُ بين الجيشينِ والفَصْلُ بين المُتَقَابِلَيْنِ، كما يقال طَعْنَةٌ فَيْصَلٌ؛ لأنها تَقَعُ برَئِيسٍ فَيَنْفَصِلُ الأمرُ بها، ومعنى البِيضِ في وَصْفِ الطَّعَنَاتِ أنها تُزْبِدُ كما قال أبو مِحْجَنٍ بنُ حبيب:(١٧٦)

وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ قَدْ عَلِمُوا تَنْفِي المسابيرَ بالإزبادِ والفَهَقِ

أي: نَرْمِي بما يَدْخُلُ فيها لِيُعْرَفَ به قَعْرُها بما يُفُورُ مِنها من الدّم الذي يَنْدَفِعُ مُزْبِدًا.

والخامس والسبعون

أنْ يريدَ بها الأَسِنَّةَ؛ لأنها يُفْرَقُ بها فهي آلةٌ في الفَصْلِ بين الخَمِيْسَيْنِ، ومنه قولُ عبدِ الحارثِ بنِ ضِرَارِ بنِ عَمْرٍو:(١٧٧)

وفَاجِعِ أَهْلِهِ غَادَرْتُ فيه سِنَانًا عند صَفْحَتِهِ يَلُوحُ

والسادس والسبعون

أنْ يريدَ: مَفَارِقُ بينَ بيوتنا وحِلَّتِنا(١٧٨) بِيْضٌ؛ لأنّها منظومةٌ بالجفانِ المملوءةِ من الألبانِ، كما قال حسّانُ:(١٧٩)

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى وأسيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

وكما قال زُهَيْرٌ:(١٨٠)

يَسِطُ البُيُوتَ لكي يكونَ مَظِنَّةً مِن حيثُ تُوْضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

والسابع والسبعون

أنْ يريدَ: الطُّرُقُ التي تَفْتَرِقُ بنا إلى بيوتِنا مشحونةٌ بِغُرِّ العَطايا وبِيض (١٦/أ) المواهب؛ وهي التي لم نَتَكَلَّفْ لها سَوَادَ طَلَبٍ وانكسارَ خَجَلٍ، والعَطايا تُوْصَفُ بالبَيَاضِ إذا هُنِّئَتْ، كما قال أبو تَمَّامٍ: (١٨١)

وأَحْسَنُ من نَوْرٍ يُفَتِّحُهُ النَّدَى بَيَاضُ العَطَايا في سَوَادِ المطالبِ

والثامن والسبعون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جمعَ مَفْرَقٍ الذي هو مَوْضِعُ الفَرْقِ بين الخصومِ، ويريدُ بها رجالًا بِيْضًا رُؤَساءَ يَحْكُمونَ بينَ النّاسِ وهم مَصُونونَ في الأسفارِ عَمَّا يَتَبَذَّلُ له مَن يخدمُهم، فأوجُهُهم بِيْضٌ كأوجهِ الملوكِ الذين لهم مَن يخدمُهم، وفي الشدائد تَقَدُّمُهُم كما قال:(١٨٢)

وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ

والتاسع والسبعون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جمعَ مُفْتَرَقٍ، أي: لمّا فَارَقْنَا أُمَّهَاتِنَا اتضحَ للنّاسِ أمرُنا وتُوُسِّمَ في وُجُوهِنا ما تَرَقَّيْنا إليه بفعلِنا، فكانت مُفَارَقَاتُنا مُبَيِّنَةً أحوالَنا أوضحَ بَيَانٍ وأَبْلَغَ إعلامٍ، كما قال:(١٨٣)

لَئِنْ فَرِحَتْ بي مَعْقِلٌ عندَ شَيْبَتِي لقدْ فَرِحَتْ بي بينَ أَيْدِي القَوَابِلِ

والثمانون

أنْ يريدَ ما نَفْرُقُ به بين المُحْتَرِبِيْنَ والمتُقَاتِلِينَ مِن القبائلِ أَبْيضُ واضحٌ؛ لأنّا نَتَحَمَّلُ في أموالِنا دياتِ قتلاهم ونُطْفِئُ نارَ الحربِ بينَهم، فيكونُ فَرْقُنَا هذا أبينَ فَرْقٍ وأَوْضَحَهُ وأَحْسَنَهُ إشْرَاقًا وأَنْوَرَهُ.

والحادي والثمانون (١٦/ب)

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جمعَ مُنْفَرَقِ الصُّبْحِ، أي: تبدو مَفَارِقُ صُبْحِنَا بِيْضًا؛ لأنّا لا نأتي باللّيلِ ريبةً نَتَغَطَّى لها مِن العارِ في وَضَحِ النّهارِ، أي: لا نَخْتَلِفُ إلى نساءِ غيرِنا فنخشى أنْ يُبَاحَ بِسِرِّنا ويُستَدَلَّ بِمُنْقَلَبِنَا على ريبةٍ وَقَعَتْ مِنّا.

والثاني والثمانون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُنْفَرَقِ الصُّبْحِ، فيريدُ أنّا لا ننامُ في ذلك الوقتِ فَيَخْتَلِطُ الظّلامُ على غيرِنا، هو علينا كالنّهارِ لابتدائِنا فيه بما يُبْتَدَأُ به في بَيَاضِ النهارِ، كما قال:(١٨٤)

لم يُلْهِ آخرَنا عن فِعْلِ أَوَّلِنَا نَوْمُ النّهارِ ولم نَغْفُلْ عن الحَسَبِ

وهذا البيتُ قد تقدّمَ إلّا أنّ الاحتجاجَ منه كان بالشّطرِ الأوّلِ والحُجّةُ منه في هذا الموضعِ بالشّطرِ الثّاني.

والثالث والثمانون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جمعَ مُنْفَرَقِ الصُّبْحِ، أي: مَفَارِقُ صُبْحِنَا بِيْضٌ لأنّها أوقاتُ غارَتِنا على الأعداءِ، فهي مشهورةٌ لنا معروفةٌ بنا.

والرابع والثمانون

أنْ يريدَ: مَفَارِقُ أحكامِنا السُّيُوفُ؛ فحُكْمُنا الذي يَفْرُقُ بينَنا وبينَ أعدائِنا في سُيُوفِنا البِيضِ، كما قال:(١٨٥)

ولكنّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيْكُمْ مُسَلَّطٌ فَنَرْضَى إذاما أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيا

والخامس والثمانون

أنْ يريدَ: السيوفُ البِيْضُ هي التي تَحْكُمُ بِغَلْبِنَا وتَفْرُقُ بينَ المُنْهَزِمِ والثَّابِتِ (١٧/أ) مِنّا، وبالآثارِ التي نُوْقِعُها بهم وبنا، كما قال:(١٨٦)

وأنّا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ حَتَّى تُوَلِّي والسُّيوفُ لها شُهُودُ

والسادس والثمانون

أنْ يريدَ: السُّيُوفُ البيضُ التي نَسْلُبُهَا أعداءَنا إذا ظَفِرْنا بهم تَفْرُقُ بينَ الغالبِ والمغلوبِ مِنّا ومنهم، كما قال:(١٨٧)

واللهِ لو لاقَيْتُهُ خَالِيًا لآبَ سَيْفَانَا مَعَ الغَالِبِ

والسابع والثمانون

أنْ يريدَ أنَّ مَن التبسَ عليه أمرُنا وأمرُ مَن يُحَارِبُنا فلم يَدْرِ أَيُّنا أَرْجَحُ؟ وقَدَمُ أَيِّنَا أَثْبَتُ؟ بَيَّنَتْ له السُّيُوفُ ما استَبْهَمَ عليه من ذلك، كما قال:(١٨٨)

فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيَّنَ السّيفُ بَيْنَنَالِسَائِلَةٍ عَنّا حَفِيٍّ سُؤَالُها

والثامن والثمانون

أنْ يُسَمِّيَ المَدَارَى التي يُفْرَقُ بها الشَّعَرُ مَفَارِقَ جَمْعَ مِفْرَقٍ؛ فيريدُ مَدَارِينا التي نَفْرُقُ بها شُعُورَ أعدائنا سُيُوفٌ بأيدينا نُفَلِّقُ بها هاماتِهم، كما قال:(١٨٩)

أقولُ وَسَيْفِي في مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كالجِذْعِ السَّحُوقِ المُشَذَّبِ

والتاسع والثمانون

أنْ يريدَ بالمفارقِ ما يُفْرَقُ به أعضاءُ الأعداءِ وأعضاءُ الجُزُرِ وهي السُّيُوفُ، كما قال:(١٩٠)(١٧/ب)

فتًى كان يُعْطِي السّيفَ في الرَّوعِ حَقَّهُ إذا ثَوَّبَ الدّاعِي ويَشْقَى بِهِ الجُزْرُ

والتسعون

أنْ يريدَ على ما بَيَّنَّا في الأوّلِ أنَّ سُيُوفَنا لا تَعْمَلُ إلّا في الشّجعانِ وإلّا في الإبلِ السِّمَانِ فلا نُعَابُ بِقَتْلِ الضِّعَافِ ولا بِنَحْرِ العِجَافِ فهي بِيْضُ الوَقَعَاتِ.

والحادي والتسعون

أنْ يريدَ: المَفَارِقُ بينَنا وبينَ أعدائنا في الحروبِ والفُرَجِ التي بينَ الصّفوفِ مُشْرِقَةٌ بالسُّيُوفِ، كما قال طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ:(١٩١)

ويومًا تُضِيءُ المَشْرَفِيَّةُ وَسْطَهَا ويومًا تَرَاها في ظِلالِ عَوَالِ

وقال عَمْرُو بنُ الأَسْلَعِ:(١٩٢)

إنَّ السّماءَ وإنَّ الأرضَ شَاهِدَةٌ واللهُ يَشْهَدُ والأَيَّامُ والبَلَدُ

لَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي بَدْرٍ بِبَغْيِهِمُ على الهَبَاءَةِ يومًا ما لَهُ قَوَدُ

لَمَّا التَقَيْنَا على أرجاءِ جُمَّتِها والمشْرَفِيَّةُ في أَيْمَانِنَا تَقِدُ

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثمّ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا حُذَيْفَ فأنتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والثاني والتسعون

أنْ يريدَ بالمفارقِ جَمْعَ مَفْرَقِ الصُّبْحِ، أيْ: تلك الأوقاتُ التي هي أوقاتُ غَارَتِنا وإنْ كانت فينا بَقِيَّةُ ظَلَامٍ فإنّها تَبْيَضُّ بما نُجَرِّدُهُ فيها من سُيُوفِنا.

والثالث والتسعون (١٨/أ)

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما ذكرنا، ويعني ببَيَاضِ تلك الأوقاتِ إشراقَها بأَشِعَّةِ البِيضِ التي هي كالكواكبِ على رُؤُوسِهم، كما قال:(١٩٣)

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـ ـنَ إذا هُمُ لَمَحُوا شَعَاعُهْ

والرابع والتسعون

أنْ يريدَ: مَفَارِقُ صُبْحِنَا بِيْضٌ؛ لأنّا نُبْرِزُ بالنّهارِ الأفعالَ التي يَسْتُرُهَا غيرُنا بالليلِ من أَخْذِ الأموالِ وسَوْقِ الطَّرَائِدِ، كما قال الأوّلُ:(١٩٤)

مَعَاذَ اللهِ من سَرْقٍ بِلَيْلٍ ولكنّا نُجَاهِرُ بالنَّهَارِ

والخامس والتسعون

أنْ يريدَ: مَفَارِقُ صُبْحِنا بِيْضٌ؛ لأنّا لَسْنَا من السّلّالَةِ(١٩٥) فنَكْمُنُ بالنَهارِ كما وُصِفَ مَن هذه حالُه فقيل:(١٩٦)

نَهَارُهُمُ لَيْلٌ بَهِيْمٌ ولَيْلُهُمْ وإنْ كانَ بَدْرًا فَحْمَةُ بنُ جَمِيرِ

أي: إنّهم لصوصٌ يَسْتَتِرون بالنّهار؛ فأمّا الليلُ فهو عليهم كليلةِ البَدْرِ وإنْ كانَ في الظلامِ كآخِرِ الشّهرِ الذي يَسْوَدُّ من أوّلِه إلى آخِرِه.

والسادس والتسعون

أنْ يريدَ: حُجَجُنَا وَاضِحَةٌ عندَ المُفَاخَرَةِ حَاكِمَةٌ بِفَلْجِنَا(١٩٧) وقتَ المُنَافَرَةِ؛ لأنّ(١٩٨) أفعالَنا تُصَدِّقُها، وسَمَّاها مَفَارِقَ؛ لأنّها كطُرُقٍ تَفْرُقُ بينَ الحقِّ والباطلِ من المفاخراتِ.

والسابع والتسعون

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ أَلْسِنَتَهُم؛ لأنّها يُفْرَقُ بها بينَ الأشياءِ، ومعنى بَيَاضِها (١٨/ب) لأنها لا تَنْطِقُ الخَنَا ولا تقولُ إلا بالحقِّ.

والثامن والتسعون

أنْ يريدَ: مُفْتَرَقَاتُنا في المذاهبِ والأديانِ بِيْضٌ؛ لأنّها على طريقِ الدِّينِ، وليس يَخْرُجُ شيءٌ منها عن شِرْعَةِ الإسلامِ.

والتاسع والتسعون

أنّه كما قال:[١٩٩]

وليسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إلّا افْتَلَيْنَا غُلامًا سَيِّدًا فِيْنَا

وأرادَ: أنَّ صغارَنا وكبارَنا ساداتٌ، أَخْبَرَ أنّ بَيَاضَ مَفَارِقِ هؤلاءِ الغِلْمَانِ الذين يَتَقَلَّدُون السيادةَ إنما هو لِعِظَمِ ما أَصَابَهم مِن الفَجِيعَةِ بِسَادَاتِهم؛ إذ لا سَيِّدَ في قبيلةٍ يُشْبِهُهُم؛ فَفَقْدُهُم أشابَ نواصِيَهم على حَدَاثَةِ سِنِّهم، كما قال:[٢٠٠]

غَدَا نَاعِيكَ يَوْمَ غَدَا بِخَطْبٍ يَبُثُّ الشَّيْبَ في رَأْسِ الوَلِيدِ

والمئة

أنْ يريدَ: إذا اجْتَمَعْنَا في مَجَالِسِنَا ثم افْتَرَقْنَا عنها كان تَفَرُّقُنَا عن تَحِيَّةٍ وَدَاعٍ وسَلامٍ لا عن تَسَخُّطٍ وتَقَالٍ[٢٠١] فنَتَفَرَّقُ عن مَوْدَّةٍ مُشْرِقَةٍ لا عن عَدَاوَةٍ مُظْلِمَةٍ، ولهذا يقالُ: ما بيني وبين فلانٌ مُشْرِقٌ ومُضِيءٌ، وما بينَه وبينَ فلانٍ مُظْلِمٌ إذا انْسَدَّ ما بينَهم بالعداوةِ وانْفَتَحَ بالصَّدَاقَةِ.

والحادي والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ كُتُبُهم التي فيها الفَرْقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، يريدُ (١٩/أ) أنها بِيْضٌ؛ لأنّا نَعْمَلُ بها كما قال النابغة:[٢٠٢]

مَجَلَّتُهُمْ ذاتُ الإلهِ وَدِيْنُهُمْ قَوِيمٌ بِهِ يَرْجُونَ خيرَ العَوَاقِبِ

والثاني والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ العُهُودَ التي بينَهم وبيَن أعدائِهم المُتَضَمِّنَةَ لأحكامِهم، يعني أنّها بِيْضٌ لم تَطَّلِّسْ بِغَدْرٍ لَوَفَائِنا بها، ولِمَا يَلْجَأُ إليه أعداؤُنا مِن التزامِ شَرْطِها.

والثالث والمئة

أنْ يريدَ: مَفَارِقُنا في النَّسَبِ بِيْضٌ؛ لأنّ مَن لم يكن مِن بني عِمِّنَا لحًّا[٢٠٣] لا يُزْرِي بِهِ قُصُورُه عنّا؛ لأنه في شَرَفٍ عَالٍ وإنْ لم يكن له مِثْلَ عُلُوِّنا؛ إذ ليس مَن انْحَطَّ عنّا غيرُ مشهورٍ ولا مُضِيءُ النَّسَبِ.

والرابع والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَجَالِسَهم التي يَفْرُقُون فيها الأمورَ العِظَامَ كما قال الله تعالى {فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان:٤] أي: مجالِسُنا طَاهِرَةٌ بِيْضٌ.

والخامس والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُنْفَرَقٍ، أي: ما يَنْفَرِقُ لَنا مِن الطريق ويَنْفَرِجُ بِقَصْدِنا له أَبْيَضُ؛ لأنه لا يعارِضُنا ولا يُمَانِعُنَا فيه أَحَدٌ فَيَسُدُّهُ علينا، بل يَنْكَشِفُ لنا عنه فَنَأْخُذُ أينَ أَرَدْنَا منه.

والسادس والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرَقٍ؛ وهو مَوْضِعُ الفَرَقِ الذي هو الخَوْفُ (١٩/ب) ومعناه: مَخَاوِفُنا بِيْضٌ لأنّا نَكْشِفُ الخَوْفَ فيها عن أنفسِنا، وهذه المخاوفُ هي المواقفُ في الحروبِ.

والسابع والمئة

أنْ يريدَ بالمفارِقِ ما ذكرنا ويقولُ: هي بِيْضٌ لابْيِضَاضِ وُجُوهِنا فيها بِكَشْفِ العَارِ.

والثامن والمئة

أنْ يريدَ: مَوَاضِعُ الفَرَقَ مِنَّا بِيْضٌ وهي سُيُوفُنا، ومَن كان سيفُه مَوْضِعَ مَخَافَتِهِ لم يَخَفْ، كما قال:(٢٠٤)

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهُ بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيْعُ

وكما قال تعالى {فبشرهم بعذاب أليم}[آل عمران:٢١، التوبة:٣٤، الانشقاق:٢٤] ولو جاءَ به على الأصلِ لقالَ: «بِيْضٌ مَعَاقِلُنَا» كما قال أعشى بني تَغْلِبَ:(٢٠٥)

إنّا لَمِنْ تَغْلِبَ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا بَيْضُ السّيوفِ إذا ما احْمَرَّتِ الحَدَقُ

فهذا على أنْ يُقِيمَ المَأْمَنَ مُقَامَ المَخَافَةِ كما يُقَامُ الخَبَرُ بالعَذَابِ مُقَامَ البِشَارَةِ.

والتاسع والمئة

أنْ يَجْعَلَ السُّيُوفَ مَعَاقِلَ وَحُصُونًا، والحُصُونُ تُنْزَلُ وَقْتَ الخَوْفِ، فكأنها في الحقيقةِ أماكنُ الفَرَقِ، فيكونُ المرادُ: أنّا نجعلُ سُيُوفَنا مَخَاوِفَنَا، أي: نَلْتَجِئُ إليها ونَتَّخِذُها مَعَاقِلَ، كما قال الأَخْنَسُ بنُ شِهَاب:(٢٠٦)

ونحنُ أُنَاسٌ لا حُصُونَ بِأَرْضِنَا نَلُوذُ بِهَا إلّا السّيوفُ القَوَاطِعُ

والعاشر والمئة (٢٠/أ)

أنْ يريدَ: لا تَسْوَدُّ الدّنيا في عُيونِنا عندَ المَخَاوِفِ؛ لأنّا شُجْعَانٌ فَمَخَاوِفُنا مُشْرِقَةٌ.

والحادي عشر والمئة

أنْ يريدَ: مَوَاضِعُ خَوْفِنَا بِيْضٌ بالشُّهُبِ التي نَرْمِي بها أعداءَنا وهي الحِرَابُ.

والثاني عشر والمئة

أنْ يريدَ: مَخَاوِفُنا بِمَا نُوقِدُ فيها مِن نارِ الحربِ مُشْرِقَةٌ غيرُ مُظْلِمَةٍ.

والثالث عشر والمئة

أنْ يريدَ: مَخَاوِفُنا بِيْضٌ بِشُعَاعِ الحديدِ فيها علينا، كما قال:(٢٠٧)

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـــ ـــنَ إذا هُمُ لَمَحُوا شَعَاعُهْ

والرابع عشر والمئة

أنْ يريدَ: أوقاتُ الخوفِ وأَزْمِنَةُ الجَدْبِ التي تَسْوَدُّ فيها الدّنيا على الناسِ وتَحْمَرُّ فيها الآفاقُ مِنَ البَرْدِ هي بِيْضٌ لَنا؛ لأنّا نُوْسِعُ فيها على قَوْمِنا ونَدْفَعُ عنهم القَحْطَ بِمَالِنَا.

والخامس عشر والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَوَاضِعَ الفَرَقِ، والفَرَقُ: بُعْدُ ما بينَ الثَّنِيَّتَيْنِ؛ ومَوْضِعُهُ الثَّنَايَا، فقولُه «بِيْضٌ مَفَارِقُنا» معناه: بِيْضٌ ثَنَايَانا لَسْنَا بِقُلْحٍ.(٢٠٨)

والسادس عشر والمئة

أنْ يريدَ: ما يذهبُ إليه مِن أنّ الفَرَقَ في الثَّنَايا يَدُلُّ على الكَرَمِ وسَعَةِ (٢٠/ب) الرِّزْقِ، فيقولُ: الفالُ في مواضعِ الفَرَقِ مِنَّا صَادِقٌ فِينا فهي بِيْضٌ وَاضِحَةٌ.

والسابع عشر والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَوَاضِعَ الفَرَقِ وهي القلوبُ؛ لأنّ مَحَلَّ الخَوْفِ مِن النّفسِ هو القلبُ، فمعنى قولنا «بِيْضٌ» أي مُشْرِقَةٌ بِجَوْدَةِ الرّأيِ لا يَسْتَبْهِمُ علينا الخَطْبُ فَيُظْلِمُ له القلبُ، ولا يَحْجُزُنا عن رؤيةِ ما في العواقبِ ظَلامُ جَهْلٍ، وقد قال البحتريُّ ما يُبَيِّنُ وُجُوهًا فيما ذكرنا:(٢٠٩)

عليمًا بما خَلْفَ العَوَاقبِ إنْ سَرَتْ رَوِيَّتُهُ فَضْلًا بما في العَوَاقبِ
وَصَيْقَلُ آراءٍ يَبِيتُ يَكُدُّهَا وَيَشْحَذُهَا شَحْذَ المُدَى للنَّوائبِ
يُحَرِّقُ تَحْرِيقَ الصَّوَاعِقِ أُلْهِبَتْ بَرَعْدٍ وَيَنْقَضُّ انقِضَاضَ الكواكبِ

والثامن عشر والمئة

أنْ يريدَ: قلوبُنا بِيْضٌ غيرُ سُوُدٍ؛ لأنّ عقائدَنا صحيحةٌ وليست مَبْنِيَّةً على خِيَانَةٍ.

والتاسع عشر والمئة

أنْ يكونَ المَفَارِقُ جَمْعَ مَفْرِقٍ؛ وهو مَوْضِعُ الفِرْقِ للقطيعِ مِن الغَنَمِ، ومعناه: نُعْطِي مِنها ونُقْرِي، فَمَرَابِضُها بِيْضٌ معروفةٌ بأداءِ الحقوقِ منها.

والعشرون والمئة

أنْ مَواضعَها بيْضٌ بالجفانِ المملوءةِ مِن ألبانِها المُعَرَّضَةِ لِمَنْ يَقْصِدُنا مِن الأضيافِ وسائرِ الأصنافِ.

والحادي والعشرون والمئة (٢١/أ)

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُفَرِّقٍ اسمًا مُسَمًّى به، والمرادُ: أنَّ مَن يُسَمَّى منّا مُفَرِّقًا إنما هم رجالٌ يُفَرِّقُون ما يَجِبُ تَفْرِيقُه فيكونونَ بِيْضَ الوُجُوهِ بأفعالِهم تلك، وذلك كما قال قَيْسُ بنُ رِفَاعَةَ:[٢١٠]

سَأَرْكَبُهَا فيكمْ وأُدْعَى مُفَرِّقًا وإنْ شِئْتُمُ مِن بَعْدُ كنتُ مُجَمِّعَا

وهذه تفرقةٌ بينَ الأقاربِ وهي تُحْمَدُ في حالٍ وتُذَمُّ في أخرى؛ فلذلك قال:

وإنْ شِئْتُمُ مِن بَعْدُ كنتُ مُجَمِّعَا

وقبلُه ما يُنْبِئُ عمَّا قلنا؛ وهو نهايةٌ في معناه:

وإنَّا وإيَّاكمْ عُبَيْدَ بنَ أَرْقَمٍ كَمَا الأَنْفُ والعَيْنينِ في الرّأسِ أَجْمعَا
فإنْ يُصلَمِ العِرْنِيْنُ يَقْبُحْ مَكَانُهُ وإنْ تُقْطَعِ الآذانُ أُدْعَ مُجَدَّعَا
وأُنبِئْتُ أَخْوَالي أرادُوا عُمُومَتِي بِشَعْوَاءَ فيها ثَامِلُ السُّمِّ مُنْقَعَا
سَأَرْكَبُهَا فيكمْ وأُدْعَى مُفَرِّقًا وإنْ شِئْتُمُ مِن بَعْدُ كنتُ مَجَمِّعَا

فقولُه: «بِيضٌ مَفَارِقُنا» على هذا الوجه، معناه: الرِّجالُ الذين سُمُّوا منَّا المُفَرِّقِينَ لم يُفَرِّقُوا إلّا ما وَجَبَ تَفْرِيقُه فهم بِيْضُ الوُجُوهِ بِمَا فَعَلُوا؛ إذ غيرُهم يُفَرِّقُ رَحِمَهُ وَيَقْطَعُ ذِمَمَهُ؛ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ ويُدَنِّسُ نَفْسَه.

والثاني والعشرون والمئة

أنْ يريدَ جَمْعَ مُفَرِّقٍ كما قدَّمْنا؛ فالمَفَارِقُ الذين يُسَمَّى الواحدُ منهم مُفَرِّقًا لتَفْرِيقه الكَتَائِبَ إذا تَجَمَّعَتْ لحربِهم، ومعنى «بِيْضٌ» أنهم يُفَرِّقُونَهم بأسيافِهم؛ لأنّهم يَتَخَطَّون طَعْنَ المُعَارِكِ إلى ضَرْبِ المُجَالِدِ، وهو كما قال:[٢١١] (٢١/ب)

فيهمُ الذَّائِدُ الكَتِيْبَةَ بالسَّيْـ ـفِ كَمَا فَرَّقَ السَّحَابَ الرِّيَاحُ

والثالث والعشرون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُفْرَقٍ مِن أَفْرَقَ مِن مَرَضِه إذا بَرَأَ، أي: أوقاتُ أَفْرَاقِنا مُشْرِقَةٌ بِيْضٌ بِمَا يُفَرَّقُ فيها مِن الصّدقاتِ شكرًا لله على نعمِه علينا بالسّلامةِ وتَعَرُّضًا بجميلِ الحمدِ لحسنِ الزّيادةِ.

والرابع والعشرون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا ملوكٌ فأوقاتُ أَفْرَاقِنَا مُشْرِقَةٌ مُنِيْرَةٌ لِمَا يَقَعُ في النّاسِ مِن الاستبشارِ بِسَلامَتِنَا لِمَا لهم مِن النّفعِ بِصِحَّتِنا والفرحِ بِسَيَاسَتِنا.

والخامس والعشرون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا مَيَامِينُ جُلْحٌ، والعربُ تَتَيَمَّنُ بالجَلَحِ والنَّزَعِ كما تَتَيَمَّنُ بالبَلَجِ وتَتَشَاءَمُ بالصَّلَعِ[٢١٢] والغَمَمِ، ومنه قولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ: [٢١٣]

فلا تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ ليسَ بَأَنْزَعَا

ولذلك قال رؤبة:[٢١٤]

إنَّ تَمِيمًا لم يُرَاضِعْ مُسْبَعَا ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا

أي هو أَبْلَجُ ليس بِأَغَمَّ، والغَمَمُ: إقبالُ الشَّعَرِ على الوَجْهِ والقَفَا وهو مِن صِفَةِ الهَجِينِ، وإليه ذهب أبو تمّامٍ في قوله:[٢١٥]

إذاما دَعَوْنَاهُ بِأَجْلَحَ أَيْمَنٍ دَعَاهُ ولم نُظْلَمْ بأَصْلَعَ أَنْكَدِ

وكذلكَ تَتَشَاءَمُ العربُ بالكَشْفِ وهو أنْ تَنْبُتَ شَعَرَاتٌ في مُقَدَّمِ الجَبْهَةِ صُعُدًا إلى الرَّأْسِ، وقد يكونُ الكَشْفُ دَائِرَةً في قُصَاصِ النَّاصِيَةِ. (٢٢/أ)

والسادس والعشرون والمئة

أنَ يريدَ بالمفارقِ جَمْعَ مَفْرِقٍ؛ وهو وَقْتُ الفَرَقِ والخوفِ يريد: أوقاتُ فَرَقِنَا هي سِنُوُّ الجَدْبِ التي يَبْيَضُّ فيها وَجْهُ الأرضِ؛ لأنّا نخافُ أنْ نَعْجَزَ فيها عن حَقٍّ أو تَقْصُرَ أموالُنا عن مُسْتَمِيحٍ وطَالِبِ رِفْدٍ، وألّا نَعُمَّ الناسَ بإنْعَامٍ وَفَضْلٍ؛ فأما إذا وُجِدَ ما يُجَادُ به فلا خوفَ علينا، وَوَصْفُ السِّنِينَ بالبِيْضِ كقولِ زُهَيرٍ:[٢١٦]

إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ ونالَ كِرَامَ المالِ في الجَحْرَةِ الأَكْلُ

والسابع والعشرون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرِقٍ؛ وهو مَوْضِعُ الفَرَقِ؛ والمراد: مَحَالُّ خوفِ أعدائنا مِنّا كَتَائِبُ شُهْبٌ لنا. والعربُ تقولُ للكتيبةِ مَلْحَاءَ وشَهْبَاءَ لِبَياضِ الحديدِ الغالبِ عليها، ومنه قولُه:[٢١٧]

وأنّا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ حَتَّى تُوَلِّي والسُّيوفُ لها شُهُودُ

فكأنّه قال: مَوَاضِعُ فَرْقِنَا كَتَائِبُ بِيْضٌ، أي: مَوَاضِعُ الفَرَقِ مِنَّا؛ لأنك تقولُ: فَرِقْتُهُ أَفْرَقُه ثم تضيفُ الفَرَقَ إلى الفاعلِ، وإنْ شئتَ أضَفْتَه إلى المفعولِ كما قال تعالى {ولمن

انتصر بعد ظلمه}[الشورى:٤١] وكما تقولُ: فَعَلْتُ هذا مِن فَرَقِكَ، أي: مِن خَوْفِكَ، ويريدُ: مِن أجلِ خَوْفِي منك.

والثامن والعشرون والمئة[٢١٨]

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَوَاضِعَ الخَوْفِ وهي القلوبُ، أي: قلوبُنا التي هي مَحَالُّ الخوفِ مُشْرِقَةٌ بالأمنِ مُضيئَةٌ بالشَّجاعةِ لا يَهُوْلُها فَزَعٌ فَتَسْوَدُّ وتُظْلِمُ عليها الدنيا. (٢٢/ب)

والتاسع والعشرون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُفَرَّقٍ؛ وهو المالُ. أي: عطايانا بِيْضٌ؛ لأنّها تَقَعُ عن غَيْرِ وَعْدٍ، كما قال البحتريُّ:[٢١٩]

يُمْضِي المنايا دِرَاكًا ثم يُتْبِعُهَا بِيضَ العطايا ولم يُوْعِدْ ولم يَعِدِ

والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالبِيْض البُيُضَ وهو جَمْعُ بَيُوضٍ يقال: دَجاجةٌ بَيُوضٌ ودَجاجٌ بُيُضٌ مِثْلُ: رَسُولٍ ورُسُلٌ؛ فإذا خَفَّفْتَ الياءَ بَقِيتْ سَاكِنَةً وقبلَها ضَمَّةٌ فَتُقْلَبُ كَسْرَةً لِتَثْبُتَ الياءُ بعدَها فتصيرَ بِيْضًا، ومعناه: أنّ مَفَارِقَنا –لأنّ البَيْضَ لا تُفَارِقُنَا– كأنّها باضَت أي أظهرتْ بَيْضًا فوقَها، كما قال سلامةُ بنُ جَنْدَل:[٢٢٠]

كأنَّ نَعَامَ الدّوِّ باضَ عليهمُ بِنَهْيِ قِذَافٍ أو بِنَهْيِ مُخَفِّقِ

ويروى «قاضٍ عليهم» أي: كَسَرَ بَيْضَهُ فصارَ شِقٌّ منه فوقَ أحدِهم.

والحادي والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الأخلاقَ المُفْتَرِقَةَ التي هي للواحدِ منهم كالسخاءِ وكالأَنَفَةِ من الضَّيْمِ وكالشّجاعةِ وكجَوْدَةِ الرّأيِ، والمعنى أنّ أخلاقَنا التي هي محمودةٌ هي مُشْرِقَةٌ، كما قال البحتريّ:[٢٢١]

إلى فتًى مُشْرِقِ الأحسابِ لو سُكِبَتْ أَخْلاقُهُ مِن شُعَاعِ الشّمسِ لم تَزِدِ

والثاني والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بِبَيْاضِ المَفَارِقِ ما يُفَرِّقُهُ في أوليائه وأعدائه وهي أفعالٌ بِيْضٌ (٢٣/أ) وهي نهايةُ ما يكونُ مِن الأفعالِ في البيانِ والاتّضاحِ وقوّةِ الدّلالة على تَكَامُلِ ما عليها في تلك الخصالِ، وتكونُ كالبيتِ الذي أنشدناه للبحتريّ:[٢٢٢]

يُمْضِي المنايا دِرَاكًا ثم يُتْبِعُهَا بِيضَ العطايا ولم يُوْعِدْ ولم يَعِدِ

كأنّه لَمَّا أَوْقَعَ بأعدائه غايةَ ما يَخْشَوْنَهُ من غيرِ أنْ قَدَّمَ وَعيدًا، وأَوْلَى أولياءَه غايةَ ما يَرْجُونَ من سَيْبِه من غيرِ أنْ قَدَّمَ وَعْدًا كان الفِعلانِ جميعًا أَبْيَضَيْنِ، وله أمثالٌ لهما في الفريقينِ؛ فلذلك قال «بِيْضٌ مَفَارِقُنَا».

والثالث والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمفارقِ السُّيُوفَ، وسَمَّاهَا مَفَارِقَ؛ لأنّهم بها يُفَرِّقُون بينَ الذّليلِ الذي يَسْتَجِيرُ بهم فيُعِزُّونَه وبينَ المُتَكَبِّرِ الذي يُزْهَى عليهم فَيُذِلُّونَه، وكلا الفِعلينِ بالسُّيُوفِ البِيضِ، كما قال البحتريُّ:(٢٢٣)

بنو حُمَيدٍ أُنَاسٌ في سُيُوفهمُ عِزُّ الذّليلِ وحَتْفُ الفَارِسِ النَّجُدِ

والرابع والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الآراءَ المُفَرِّقَةَ لأعدائِهم وأنّها بِيْضٌ؛ لأنّها كالصّواعقِ التي تُصِيْبُهم، كما قال البحتريُّ:(٢٢٤)

صَوَاعِقُ آراءٍ لو انْقَضَّ بَعْضُها على يَذْبُلٍ لانْقَضَّ أو ذَابَ جَامِدُهْ

والخامس والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ السُّيُوفَ التي يُفَرِّقُونها في أعدائِهم إذا جَمَعَتْهم حَوْمَةُ قِتَالٍ، وبَيَاضُها أنّها تُوثِرُ الآثَارَ المحمودةَ، كما قال البحتريُّ:(٢٢٥)

إذا افْتَرَقَتْ أَسْيَافُهُ وَسْطَ جَحْفَلٍ تَفَرَّقَ عنها هامُهُ وَسَوَاعِدُهْ

(٢٣/ب) والسادس والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مُظْلِمَاتِ الأمورِ التي تَرِدُ على الإنسانِ، يُكَنِّي بها عنها، ومعنى: «بِيْضٌ» أنّها مُشْرِقَةٌ لنا، كما قال البحتريّ:(٢٢٦)

والفتى مَن إذا تَرَبَّدَ خَطْبٌ أَشْرَقَتْ سَاحَتَاهُ وَاهْتَزَّ عُوْدُهْ

والسابع والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الخِطَابَاتِ التي يُفَرِّقُونَها على الآذانِ والبلاغاتِ التي يَنْثُرُونَها على الأسماعِ، ومعنى بَيَاضِها إشراقُها؛ لأنها بدائعُ، كما قال البحتريّ:(٢٢٧)

وَبَدِيعٍ كأنّهُ الزَّهَرُ الضَّا حِكُ في رَوْنَقِ الربيعِ الجديدِ
مُشْرِقٌ في جَوَانِبِ السَّمْعِ ما يُخْـ ـلِقُهُ عَوْدُهُ على المُسْتَعِيدِ

والثامن والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما ذكرنا إلّا أنّه يريدُ بِبَيَاضِها أنّها دُرَرٌ مُضِيْئَةٌ، كما قال البحتريُّ:(٢٢٨)

حُجَجٌ تُخْرِسُ الأَلَدَّ بألفا ظٍ فُرَادَى كالجَوْهَرِ المَعْدُودِ

والتاسع والثلاثون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا بِيْضٌ للبَيْضِ الذي على رُؤُوسنا، قال النّابغةُ:(٢٢٩)

فَصبَّحَهُمْ مُلْمْلَمَةً رَدَاحًا كأنّ رُؤُوسَهُمْ بَيْضُ النَّعَامِ

وقال:(٢٣٠)

كأنَّ نَعَامَ الدّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ إذا جَعْجَعُوا بين الإنَاخَةِ والحبسِ

(٢٤/أ) والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: ما نُفَرِّقُ في العطاءِ خيارُ الإبل؛ وهي الهِجانُ البِيضُ، قال زُهَيرُ:(٢٣١)

يَسِيرُونَ حتى حَبَّسُوا عند بَيْتِهِ ثِقَالَ الرّوَايا والهِجَانَ المَتَالِيا

وقال النابغة:(٢٣٢)

وإنَّ تِلادي إنْ نَظَرْتُ وشكَّتِي وَرُمْحِي وما ضَمَّتْ عليه الأَنَامِلُ

حِبَاؤُكَ والعِيْسُ العِتَاقُ كأنَّها هِجَانُ المَهَا تُرْوَى عليها الرَّحَائِلُ

والحادي والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا ملوكٌ فإذا سِرْنا لم يَنْفَرِدْ أحدُنا كراكبٍ في مَفَازَةٍ يخافُ الضّلالَ؛ لكنّا نَسِيرُ في جَمْعٍ كَثِيفٍ وعَدَدٍ كَثِيرٍ فَنَرْكَبُ الطُّرُقَ البَادِيَةَ الوَاضِحَةَ. والطُّرُقُ التي تَسَعُ الكثيرَ على هذه الصفة، ولذلك قال النابغة:(٢٣٣)

ونَاجِيَةٍ عَدَّيْتُ في مَتْنِ لاحِبٍ كَسَحْلِ اليَمَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ

لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي إلى كُلِّ ذي نِيْرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ

فاللاحبُ: طَرِيقٌ قد أُثِّرَ فيه، وسَحْلٍ اليماني: ثَوْبٌ أَبْيَضُ، والخُلُجُ: الطُّرُقُ التي تَنْجَذِبُ من مُعْظَمِ الطَّرِيقِ فَيَنْفَرِدُ، ويرعوي: أي يَرْجِعُ إلى طَرِيقٍ ذي نِيْرَيْنِ: أي طَرِيقٍ عَظِيمِ الأَثَرِ بارزِ الجوانبِ والنَّواحِي.

والثاني والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: مَحَالٌ خوفنا دُرُوعٌ بِيْضٌ لا حُصُونٌ، قال النابغة:(٢٣٤)

تخب بأَحْقِيْهَا الدَّرُوعَ كأنّها إضَاءُ نِهَاءٍ فَرَّطَتْهَا السَّوَائِلُ

يَسِيرُ بها النُّعمانُ تَغْلِي قُدُورُهُ تَجِيْشُ بأسبابِ المنايا المَرَاجِلُ

(٢٤/ب) والثالث والأربعون بعد المئة

أنْ يريدَ: نحنُ ملوكٌ فإذا سِرْنا احْتَفَتْ بنا خُيُولٌ تُثِيرُ نَقْعًا يُبَيِّضُ مَفَارِقَنَا، أي: ما علاها.

والرابع والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا ملوكٌ وأَحَدُنا يَشُدُّ رِدَاءَهُ على مَفَارِقِه تَوَقِّيًا من الغبار، كما قال النابغة:(٢٣٥)

يَحُثُّ الحَدَاةَ عَاصِبًا بِرِدَائِهِ يَقِي حَاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ القَنَابِلُ

وقال الحطيئة:(٢٣٦)

يَظَلُّ رِدَاءُ العَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ يَقِي حَاجِبَيْهِ ما تُثِيرُ قَنَابِلُهْ

وقيل في بيت النّابغة معنًى آخرَ؛ وهو أنْ يريدَ بالرداء السيفَ أي: جَعَلَه عِصَابةً لِقِرْنِه لِمَّا علاه به، ويجوزُ أنْ يريدَ: شَهَرَ سَيْفَهُ فكأنّه مُتَعَصِّبٌ به؛ وهو حُجَّةٌ للقول الثالث والأربعين، وقولُه «يَقِي حَاجِبَيْه» أي: يُقَاتِلُ حتّى يَدْفَعَ عن حَاجِبَيْهِ ما يَغُضُّ منه. وما يُثِيرُ قَنَابِلُه أي: يُهَيِّجُهُ من الحروب والشَّرّ والقتل الذي يَقَعَ بهم فلا يزال يَنْكَى في أعدائه حتّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ فلا يُذْكَرُ بِعَارٍ يَغُضُّ منه حاجبُه، وأنشد في مثله:(٢٣٧)

فَدَعْ عَرَبِيًّا لا تَلَفَّظْ بِذِكْرِهِ فلا الخالُ منْه حينَ يُنْسَبُ عَائِبُهْ

فقد كانَ ذا بَأْسٍ شَدِيْدٍ وَنَجْدَةٍ وما كان يَعْلُو جَفْنَ عَيْنَيْه حَاجِبُهْ

أي لم يُعَبْ بما يَغُضُّ من طَرْفِه حتّى يَعْلُوَ حَاجِبُهُ على عَيْنَيْه، ولم يُعَبْ بالخال؛ لأنّه لم يكنْ من أَمَةٍ.

(٢٥/أ) والخامس والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا قَد نُذِرْنَا بالشَّيْبِ الذي أَنْذَرَنَا، واسْتَقْبَلْنَا ما يُصْلِحُ دُنْيَانَا وأُخْرَانا من التَّأَهُّبِ لِفِرَاقِ هذه الدار، والاشتغال بِقِرَى الأضياف وعَمَلِ الأبرار واحتمالِ أَرْشِ الجِرَاحَات، ويذهبُ في ذلك إلى قول عَدِيٍّ:(٢٣٨)

وابْيِضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الشَّرِّ وَهَلْ بَعْدَهُ لِأُنْسٍ نَذِيرُ

والسادس والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: مَفَارِقُنا بِيْضٌ بالشَّيْبِ لم يَشِنْها عند النساء؛ لأنّا كِرَامٌ عليهنّ مع شَيْبِ المَفَارِقِ؛ لأنّا مُلُوكٌ فلا تَتَخَيَّرُ نِساؤُنا مِنّا الشّابَ دونَ المشيب، ويكونُ هذا –أيضًا– كقولِ عَبِيد:(٢٣٩)

والشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَمْسَى بِسَاحَتِه لله دَرُّ سَوَادِ اللِّمَةِ الخَالي

والسابع والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: لم يَشِنْ مَفَارِقَنَا الشَّيْبُ عندَ النّساء؛ لأنّا لا نَرْغَبُ فِيْمَنْ يُوَاصِلُنا لِشَبَابِنَا ويُفَارِقُنَا لِشَيْبِنَا، بل نِساؤُنا قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ علينا رَاضِيَاتٍ بأحوالِنا؛ لِكَرَمِنَا عليهنّ وإحسانِنا إليهنّ.

والثامن والأربعون والمئة

أنْ يريدَ: ما نُفَرِّقُهُ دُرُوعٌ بِيْضٌ، أي: نَضْرِبُها بالسّيوفِ فَنَهْتِكُها، كما قال عنترةُ:(٢٤٠)

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بالسَّيْفِ عن حَامِي الحَقِيْقَةِ مُعْلِمِ

والتاسع والأربعون والمئة (٢٥/ب)

أنْ يريدَ بالبِيْضِ زُهْرَ الكَوَاكِبِ، وبالمَفَارِقِ جَمْعَ مُفْتَرِقٍ، يريدُ: رجالُنا المُفْتَرِقُونَ كَبِيْضِ الكَواكبِ كما قال:(٢٤١)

أَخَذْنَا بآفاقِ السَّمَاءِ عليكمُ لنا قَمَرَاها والنّجومُ الطَّوَالِعُ

والكَواكِبُ الدَّرَارِي تُوصَفُ بالبياضِ لِلَمَعَانِها، ولذلك قال الفرزدقُ:(٢٤٢)

ولولا يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ ظَلَّلَتْ عَلَيَّ بَيَاضَ الشِّعْرَيَيْنِ نَوَارُ

أي: لولاه لَقُتِلْتُ فكانتْ نَوَارُ تُظَلِّلُ على قَبْرِي ما طَلَعَت الشِّعْرَيَانِ.

والخمسون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ إمّا مَرَاعِي الفِرْقِ مِن الغَنَمِ وإما مَرَاعِي الفَرِيقِ مِن النَّعَمِ، ويريدُ بالبِيْضِ أنّها جَدِبَةٌ لا نَبَاتَ بها، وأنّهم يَصْبِرونَ فيها ويَنْحَرونَ إبِلَهم عندَها؛ لأنّها دارُ حِفَاظٍ، كما قال سلامةُ:(٢٤٣)

شِيْبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْطُوبِ

والحادي والخمسون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الخُطوطَ التي يَخُطُّونَها في الأرضِ عندَ التَّفَاخُرِ يَعُدُّونَ بها الأيامَ والأفعالَ الحسنةَ، كما قال أبو وَجْزَةَ:(٢٤٤)

خَطُّوا بأَطْرَافِ القِسِيِّ وَعَدَّدُوا ما كانَ مِن وُدٍّ ومِن شَنَآنِ

أي جَعَلُوا يَخُطُّونَ خَطًّا يَعُدُّونَ بها مَن قَتَلُوا مِن أعدائِهم فَأَوْجَبَ الشَّنَآنَ لهم، ومَن أحسنوا إليه فأَثْبَتَ الوُدَّ في قلوبهم، وقال لبيدُ:(٢٤٥)

نَشِينُ صِحَاحَ البِيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِعُوجِ السَّرَاءِ عند بابٍ مُحَجَّبِ

(٢٦/أ) أي: نَتَفَاخَرُ فَنُخَطِّطُ بالقِسِيِّ في وَجْهِ الأرضِ نَعُدُّ بذلك أَيَّامَنَا على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُه، ومعنى قولِه «بِيْضٌ» أنّها لا تُنْكَرُ؛ لأنّها وَاضِحَةٌ، كما قال:(٢٤٦)

خُطَّتْ لَدَى بَابِ الرَّوَاقِ قِسِيُّهُمْ ما لا يُطِيقُ مَعَانِدٌ تَعْفِيرَها

والثاني والخمسون والمئة

أنْ يريدَ: أعضاؤنا التي فَارَقَتْ أَعْضَاءَ آبائنا وَاضِحَةُ الشَّهادةِ بِصِحَّةِ الشَّبَهِ، فَوُجُوهُنا كَوُجُوهِهِم وأنُفُنَا كأنُفِهِم، كما قال الكميت:(٢٤٧)

فما وَلَدَتْكُمْ حَيَّةُ ابْنَةُ مَالِكٍ سِفَاحًا وما كانتْ أحاديثَ كَاذِبِ

ولكنْ نَرَى أَقْدَامَنَا في نِعَالِكُمْ وأنُفُنَا بينَ اللِّحَى والحَوَاجِبِ

وقال:(٢٤٨)

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لي في صَحَيْفَتِي شَهَادَةَ عَدْلٍ أَدْحَضَتْ كلَّ بَاطِلِ

والثالث والخمسون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الصَّحَائِفَ؛ وهي الوُجُوهُ التي تُقْرَأُ منها الأشباهُ الدَّالةُ على صِحَّةِ الأنسابِ، وحُجَّتُهُ البيتُ الأوّلُ: وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ.

والرابع والخمسون والمئة

أنْ يريد أنّ أَسِرَّةَ وُجُوهِهم هي كَمَفَارِقِ وطُرُقٍ تُتْلَى منها آياتُ كَرَمِهم؛ فإذا سَفَرُوا عنها بعدما لَوَّحَت الأسفارُ منها تَبَيَّنْتَ العِتْقَ في أَسَارِيرِ وُجُوهِهم؛ فهي فُرُوقٌ بينَ العَتيقِ وغيرِ العَتيقِ من النّاس، ومَوَاضِعُها المَفَارِقُ وهي وُجُوهُهُم؛ لأنّها يُسْتَبَانُ منها ذلك كَصَحَائِفَ يُتْلَى ما فيها، ومنه قَوْلُ ابن الدُّمَيْنَة:(٢٤٩) (٢٦/ب)

إذا سَفَرُوا بَعْدَ التَّهَجُّرِ والسُّرَى جَلَوا عن عِرَابِ السِّنِّ بِيْضَ الصَّحَائِفِ

والخامس والخمسون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ البِيْضِ الرِّياضَ العَمِيمَةَ النَّبْتِ التي قد اكْتَهَلَ عُشْبُها وعلاها النَّوْرُ، كما قال:(٢٥٠)

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ويكونُ فيه أنّه لم يُرْعَ كما قال:(٢٥١)

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيا

والمعنى: نَرْعَى لِعِزِّنَا هذه المَرَاعِيَ المَخُوْفَةَ التي بَقِيْتَ عَافِيَةً وَافِيَةً تَتَحَامَها القَبَائِلُ فَشَقَقْنَاها شَقًّا وَفَرَقْنَاها فَرْقًا بالرَّعْيِ فيها كما قال عياضُ بنُ خُوَيْلِد البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:(٢٥٢)

نَشُقُّ التِّلاعَ الحُوَّ لم تُرْعَ قَبْلَنَا لَنا الصّارِخُ الحُثْحُوثُ والنَّعَمُ الحُمْرُ

فذهبَ هذا إلى أنّه شَقَّ التِّلاعَ المُسْوَدَّةُ من شِدَّةِ الخُضْرَةِ، ويكونُ بَدَلُ الحُوَّةِ من هذا البيتِ بَيَاضَ الأنوارِ التي عَلَت الرِّياضَ من النَّبْتِ الذي فيه «بِيْضٌ مَفَارِقُنَا».

والسادس والخمسون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا نَشُقُّ هذه المراعيَ السُّودَ بِكَرَائِمِ إبِلِنا الهِجانِ حتّى نُبَيِّضَها بها، كما قال الراعي:(٢٥٣)

يُوَضَّحُ بالحَوْمِ الهِجَانِ وتُقْتَرَى مَرَاتِعُهُ بالمُخْلِصَاتِ الضَّوَامِرِ

أي بالخيلِ، والحوم: القطعةُ العَظيمةُ من الإبلِ. ويجوزُ أنْ يريدَ بقولِه «تُوَضَّح»(٢٥٤) (٢٧/أ) أي تُسَرَّحُ فيها وَضحَ النّهارِ آمِنَةً لا نَخَافُ عليها.

والسابع والخمسون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا نَشُقُّها بِسُيُوفِنا وأَسِنَّتِنا؛ لأنّهما المُبِيْحَتَانِ لِرَاعِيَتِنا، كما قال:(٢٥٥)

ومُزَيَّنٍ قَرْبَانُهُ بِنَبَاتِهِ بينِ الأَسِنَّةِ عَازِبٍ لم يُوْثَرِ

كما قال:(٢٥٦) بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ

والثامن والخمسون والمئة

أنْ يريدَ: أنّ هذه الرياضَ مُبْيَضَّةُ المَفارِقِ بِمِياهٍ مُسْتَنْقَعَةٍ بينَها، وتُسَمَّى المراعي إذا كانت كذلك قُرْعًا، ومنه قول الراعي:(٢٥٧)

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ بِمَا في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِي

وقيل: القُرْع كُرُوشُها، أي: في كُرُوشِها ما شَرِبْنَ من مَاءَ السَّمَاءِ، والكُرُوشُ إذا اسْتُوْكِفَتْ واشْتَدَّتْ فهي قُرْعٌ.

والتاسع والخمسون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَوَاضِعَ الفَرَقِ وهي المَخَاوِفُ. والمعنى: أنّا نَكْتَفِي بالكُتُبِ دونَ الكَتَائِبِ إلى أعدائنا، والأشياءُ التي تَحْمِلُ الرُّعْبَ إلى مُخَالِفِينا صَحَائِفُ بِيْضٌ يَمْلَؤُها وَعِيدٌ، كما قال:(٢٥٨)

أَتَانِي عن أبي بِشْرٍ وَعِيدٌ بِمَعْصُوبٍ تَخُبُّ بِهِ الرِّكَابُ

أي: بِكِتَابٍ مَشْدُودٍ يعني السَّحَاةَ.

والستون والمئة

أنْ يريدَ: ما نُفَرِّقُهُ من الأَمْوالِ جَوَائِزُ تُكْتَبُ بها صَحَائِفُ وصِكَاكٌ (٢٧/ب) لأنّا مُلوكٌ يَنْفُذُ أَمْرُنا في الأقاصي والأباعد، كما قال الأعشى في النّعمانِ:(٢٥٩)

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

أي: يُعْطِي صَحَائِفَ فيها صِلاتٌ، ومعنى قولِه «يأفق» يَبْلُغُ النّهايةَ في العَطاءِ وهو مِن الأُفُقِ وهو انتهاءُ حدِّ المكانِ. وفيه وَجْهٌ ثَانٍ؛ وهو أنْ يريدَ: ويَبْلُغَ الآفَاقَ أَمْرُهُ؛ لأنّه قالَ بعدَه:(٢٦٠)

وَيُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ ودُوَنَه ....

وفيه وَجْهٌ ثَالثٌ؛ وهو أنْ يريدَ: وَيَبْلُغُ الآفاقَ عَطَاؤُهُ. وفيه وَجْهٌ رابِعٌ: وهو أنْ يكونَ معناه: يَفْضُلُ على الملوكِ عَطَاءً ونَيْلًا ويَبُذُّهُم إنعامًا وفَضْلًا. يقال: رَجلٌ آفِقٌ، أي: فَاضِلٌ. ودَلْوٌ أَفِيقٌ: يَفْضُلُ على الدِّلاءِ. وفيه وَجْهٌ خَامِسٌ؛ وهو أنْ يريدَ أنّه يَأْخُذُ مِن الآفاقِ كما يُجْبَى إلى الملوكِ دُرَرُ الأموالِ.

والحادي والستون والمئة

أنْ يريدَ: المواضِعُ التي تَتَفَرَّقُ عليها خَشَبَاتُ أَرْجُلِنا مِن ظُهُورِ رِكَائِبِنا بِيْضٌ لآثارِ الدَّبَرِ(٢٦١)؛ لأنّا نُديمُ ركوبَها إلى الغاراتِ أو في الوِفَادَاتِ، كما قال الشاعر:(٢٦٢)

كأنَّ البَدْرَ تَحْمِلُهُ المَهَارَى غَوَارِبُهُنَّ والصَّفَحَاتُ شِيْبُ

أي هو مَلِكٌ فإذا غَزَى أَبْعَدَ المَغْزَى حتى يُدْبِرَ رِكَائِبَهُ فَتَبْيَضُّ مَوَاضِعُ آثارِ دَبَرِها.

والثاني والستون والمئة

أنْ يريدَ: الطُّرُقُ التي تَتَفَرَّقُ فيها أموالُنا بِيْضٌ مُشْرِقَةٌ، وإذا كانت على شَرَفٍ مِن الأرضِ كانت أَبْيَنَ وأَوْضَحَ، ومعناه: أنّها مَصْرُوفَةٌ (٢٨/أ) إلى ذي قَرَابَةٍ أو في حَمَالَةٍ أو ضِيَافَةٍ، كما قال الآخَرُ في إبِلِه:(٢٦٣)

سَأَخْبِلُها قُرْبَى وجَارًا وجُمَّةً وضَيْفًا فَتِلْكُمْ ما بَقِيتُ نُجُودُها

وهي الطُّرُقُ العَالِيَةُ، أي: أُقَسِّمُ إِبِلِي بينَ هؤلاءِ، وتلك طُرُقُها ما عِشْتُ.

والثالث والستون والمئة

أنْ يريدَ: ما يَفْتَرِقُ مِن لُحُومِ جَزُورِنا بِيْضٌ؛ لأنّا نَنْحَرُ خيرَها للأضيافِ؛ وهي العِشَارُ التي قد دنا نَتَاجُها وتَنَاهى سِمَنُها وأَقْبَلَ اللّبنُ إلى ضَرْعِها فَنُقَدِّمُ منها البِيْضَ وهي السِّنَامُ والضَّرْعُ المُمْتَلِئُ لَبَنًا والولدُ الذي يُبْقَرُ عنه بَطْنُها، ويكونُ ذلك ما ذهبَ إليه عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ:(٢٦٤)

فُجُرٌّ إلينا ضَرْعُها وسَنَامُها وَأَزْهَرُ يَحْبُو للقيامِ عَتِيقُ

والبِيْضُ كَرَائِمُ الإبِلِ، والوَلَدُ أَشَدُّ بَيَاضًا وهو الأَزْهَرُ.

والرابع والستون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما يُفْرَقُ به بينَ أعضاءِ الجَزُورِ، فيريدُ أنّ السُّيُوفَ البِيْضَ هي التي تُعَرْقِبُ[٢٦٥] بها الإبلُ، وتُشَقُّ بها البطونُ وتُقَطَّعُ بها اللُّحْمَانُ، كما قال:[٢٦٦]

بَقِيْرٌ جَلا بالسَّيْفِ عنه غِشَاءَهُ أَخٌ بإخاءِ الصَّالحينَ رَفِيقُ

وقال الفرزدقُ:[٢٦٧]

شَقَقْنَا عن الأَوْلادِ بالسَّيْفِ بَطْنَهَا وَلَمَّا تُجَلَّدْ فَهِي يَرْغُو بَقِيرُها

والخامس والستون والمئة

وهو أنْ يريدَ بالمفارقِ جَمْعَ مُفَرَّقٍ؛ وهي قِطَعُ اللُّحُومِ البِيْضُ بِمَا عليها مِن الشَّحْمِ (٢٨/ب)، يريدُ أنّهم يَنْحَرُونَ خيرَ ما يَحْضُرُهُم للضَّيْفِ فَمَا يُفَرِّقُهُ مِن لُحْمَانِ الجَزُورِ في وَقْتِ الجَدْبِ خَيْرُ ما يُفَرَّقُ، ويكونُ مِثْلَ قولِه:[٢٦٨]

كأنَّ المحالَ الغُرَّ في حَجَرَاتِها عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيْبَ حَمِيمُها

يريدُ: كأنّ فَقَارَ الظَّهْرِ وقِطَعَ اللَّحْمِ البِيْضَ بالشَّحْمِ إذا تَطَلَّعَتْ للعينِ يَغْلِيَانِ القِدْرَ نِسَاءٌ أَبْكَارٌ حَوَاسِرُ في مَنَاحَةٍ؛ فَبَيَاضُ وُجُوهِهِنَّ في سَوَادِ شُعُورِهِنَّ يُشْبِهُهُ هذه القِطَعُ[٢٦٩] البِيْضُ إذا بَدَتْ في سَوَادِ القِدْرِ.

والسادس والستون والمئة

أنْ يريدَ بِبَيَاضِ المَفَارِقِ أنّهم مُلُوكٌ مُتَعَصِّبُونَ بالتِّيجَانِ وهي مُرَصَّعَةٌ باللآلِئِ، ومنه قولُ لَبِيدٍ في بعضِ وُجُوهِ المعاني:[٢٧٠]

وَسَانَيْتُ مِن ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عليه السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَعَصِّبِ

قيل فيه قولان: أحدهما أنْ يُرادَ: أنّه كما يُقالُ مَلِكٌ مُعَمَّمٌ، أي: يُعْصَبُ به أَمْرُ الرَّعِيَّةِ. والثاني وهو أجودهما أنّه مُتَعَصِّبٌ بالتّاجِ[٢٧١]، ومِمَّا يَدُلُّ على هذا الوَجْهِ الذي احْتَجَجْنَا بِهِ قَوْلُ الآخَرِ في مِثْلِ مَقْصَدِ لَبِيد:[٢٧٢]

أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي على النَّأْيِ أَنَّنِي تَلافَيْتُ مَسْعُودًا وعَمْرَو بنَ مَالِكِ
وخُضْتُ إليهمْ مُصْلَتًا عَزْمَ هِمَّتِي وما زِلْتُ خَوَّاضًا غِمَارَ المَهَالِكِ
وَسَانَيْتُ ذا التَّاجِ الهُمَامَ وإنّهُ لذو حِفْظَةٍ مِثْلُ الهِزَبْرِ الضُّبَارِكِ

وقال الأعشى:[٢٧٣]

مَنْ يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ إذا تَعَصَّبَ فَوْقَ الناسِ أو رَصَعَا

والسابع والستون والمئة (٢٩/أ)

أنْ يريدَ: أحوالُنا التي تَفْتَرِقُ بالعُسْرِ واليُسْرِ بِيْضٌ؛ لأنّا لا نُمْسِكُ فيها عن الجُودِ والعَطَاءِ؛ فالمفَارِقُ جَمْعُ مُفْتَرَقٍ، والإنسانُ بينَ حالتينِ مُفْتَرِقَتَيْنِ مِن عُسْرٍ ويُسْرٍ، ومثلُه قولُ ليلى في تَوْبَةَ:(٢٧٤)

فَنِعْمَ الفَتَى إنْ كانَ تَوْبَةُ فَاجِرًا وَنِعْمَ الفَتَى إنْ كانَ لَيْسَ بِفَاجِرِ

الفاجرُ: ذو الفَجَرِ؛ وهو الغَنِيُّ. يقال: فلانٌ ذو فَجَرٍ في المالِ، أي: ذو يَسَارٍ، وهو ذو فَجَرٍ في العَطَاءِ، أي: كثيرُ العَطَاءِ يَنْفَجِرُ بِهِ يَدُهُ كانْفِجَارِ الماءِ مِن العينِ، أي: هو جَوَادٌ على كُلِّ حالٍ.

والثامن والستون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جمعِ مُفْرِقٍ، وهو الذي فَرَقَت إبله الماخِضَ، أي: نَدَّتْ، يقال: ناقةٌ فَارِقٌ والجمعُ فَوَارِقُ وفُرَّقٌ، ومنه قوله:(٢٧٥)

له فُرَّقٌ منه يُنَتِّجْنَ حَوْلَهُ يُفَقِّئْنَ بالمِيْثِ الدِّمَاثَ السَّوَابِيا

فيريدُ على هذا الوَجْهِ: أنَّ القومَ الذين يَكْثُرُ عطاؤُهم وتُمْطِرُ سماؤُهم ويصيرُون(٢٧٦) كَسَحَائِبَ تَرْمِي بالغَيْثِ وتَشْكُو الثِّقْلِ بالحَمْلِ، رجالٌ بِيْضٌ يُجَلُّون ظُلَمَ المَحْلِ(٢٧٧) كما وَصَفَ عَبْدُ بني الحَسْحَاسِ السَّحَابَ.

والتاسع والستون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ: هؤلاء القومُ وفُرُوقُ نُوقِهم إنما يكونُ بِنَحْرِها وبَقْرِ بُطُونِها عن شَحْمِها، والبِيْضُ التي تَفْعَلُ ذلك هي السُّيُوفُ كما قال:(٢٧٨)

إنّا إذا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ نُفْحِلُها البِيْضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

مِن كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

أي: إذا انْقَطَعَت الأمطارُ واشْتَدَّ الزَّمَانُ عَقَرْنَا الإبلَ للضِّيْفَانِ، تقول: (٢٩/ب) فَحَلْتُ الإبلَ فَحْلَ كذا إذا صَنَعْتَهُ لها واتَّخَذْتَهُ لِيَطْرُقَها، أي: نَجْعَلُ هذه السُّيُوفَ هي التي يَقَعُ عليها وتُنْتِجُها بِبَقْرِ بُطُونِها.

والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمفارقِ الطُّرُقَ، أي: طُرُقُنا التي نَسْلُكُها ونُفَرِّقُ فيها أموالَنا هي كُلُّها مَحْمُودةٌ بِيْضٌ وَاحِدةٌ؛ لأنّها طُرُقٌ يُقْضَى فيها حَقُّ ذي حُرْمَةٍ أو مُتَوسِّلٍ بِأَهل(٢٧٩) وذِمَّةٍ أو مُدِلٍّ بِقَرَابَةٍ أو عَاجِزٍ عن حَمَالَةٍ، فهي طُرُقُ أموالِنا التي تَتَفَرَّقُ فيها، وأَضافها إلى أنفسِهم؛ لأنّهم يَسْلُكُونَها بِعَطَايَاهم، وعلى هذا المعنى قولُ الأوّل:(٢٨٠)

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الإبلِ مَالًا لِمُقْتَنٍ ولا مِثْلَ أَيَّامِ الحُقُوقِ لها سُبْلا

والحادي والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مُفَرَّقٍ، ويعني بها الأيّامَ التي تُفَرَّقُ فيها أموالُهم، فيقولُ: هي بِيْضٌ؛ لأنّها تُعِيدُ العَيْشَ مُشْرِقًا بِمَا تَوَسَّعَ النّاسُ مِن الغِنَى بعدما كان مُظْلِمًا بِمَا عَمَّهُم مِن الفَقْرِ وشَمِلَهم مِن الجَدْبِ.

والثاني والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ مَواضِعَ الفَرَقِ وهو مِكيالٌ ضَخْمٌ بالعَرَاقِ ويريدُ بِمَوَاضِعه الجِفَانَ والقُدُورَ؛ فالجِفَانُ بِيْضٌ بالألبانِ والقُدورُ بِيْضٌ بالشَّحْمِ الذي يَطْفُو فوقَها، ومِكيالُ القُدُورِ المُشَبَّهُ بالفَرَقِ إنما هو المِغْرَفَةُ شَبَّهَهَا به في عِظَمِها وأنّها يُغْرَفُ بها كما يُكَالُ بذاكَ، وكذلك الجِفَانُ إذا كانت ضَخْمَةً لم يكنْ بُدٌّ مِن أنْ يُغْرَفَ منها، وقال لبيدُ فيهما:(٢٨١)

وأَعْطُوا حُقُوقًا ضُمِّنُوها وِرَاثَةً عِظَامَ الجِفَانِ والصِّيَامَ الحَوَافِلا (٣٠/أ)

فالصيامُ: القُدُورُ المَنْصُوبَةُ أبدًا كالخَيْلِ الصِّيَامِ، والحَوَافِلُ: المَمْلُوْءَةُ كالنُّوقِ الحَوَافِلِ باللّبَنِ.

والثالث والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمفارِقِ جَمْعَ مَفْرِقٍ؛ وهو مَوْضِعُ الفَرُوقَةِ؛ وهي اللّحْمَةُ التي عند شَحْمِ الكُلْيَةِ المُسْتَطِيْلَةُ مع أصولِ الأضلاعِ، والمعنى: أنّ تلكَ القِطَعَ مِن اللّحْمِ تَبْيَضُّ القُدُورُ بِضِيَاءِ دَسَمِها، كما قال عنترة:(٢٨٢)

فَبِتْنَا وبَاتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتُ هِزَّةٍ تُضِيءُ لَنَا لَحْمَ الفَرُوقَةِ والكُلَى

والرابع والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ السَّكَاكِينَ التي يُفْرَقُ بها أعضاءُ الجَزُورِ، ويريدُ أنّ عليها مِن الشَّحْمِ ما يُبَيِّضُهُا لِسمَنِ ما يَنْحَرُ للأضياف، ومنه قَوْلُ النَّمِرِ:(٢٨٣)

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إذا القِدَاحُ تُوُحِّدَتْ وَشَهِدْتُ عندَ اللّيلِ مَوْقِدَ نَارِهَا

عن ذاتِ أَوْلِيَةٍ أَسَاوِدُ رَيَّهَا وكأَنَّ لَوْنَ المِلْحَ فَوْقَ شِفَارِهَا

يروى: «لون شفارها». ذات أَوْلِيَة: عَلَيها سمَنٌ بَعْدَ سمَنٍ، وقيل: رَعَتْ نَبْتَ وَلِيٍّ بَعْدَ وَلِيٍّ(٢٨٤)، وقيل: عليها بَرَاذِعُ مِن اللّحْمِ والشَّحْمِ. أُسَاوِدُ: أُسَارُهُ وأُخَادِعُهُ عَنْها.

والخامس والسبعون والمئة

وهو أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما نُفَرِّقُ مِن البِرِّ والهَدَايا في الجيرانِ عندَ شِدَّةِ الزَّمَانِ وانْقِطَاعِ الألبانِ، ويريدُ بالبِيْضِ أنّها جِفَانٌ بِيْضٌ مُكَلَّلَةٌ بالسَّنَامِ، كما قال جرير:(٢٨٥)

قَدْ أَطْلُبُ الحَاجَةَ القُصْوَى فَأُدْرِكُهَا ولستُ للجَارِةِ الدّنيا بِزَوَّارِ (٣٠/ب)
إلّا بِغُرٍّ من الشّيْزَى مُكَلَّلَةٍ يَجْرِي عليها سَدِيفُ المَرْبَعِ الوَارِي

يقول: لا أَزُورُها إلا بِجِفَانٍ مُكَلَّلَةٍ بِقِطَعِ سَنَامٍ من نَاقَةٍ أُمِّ رُبَعٍ؛ وهو الذي يُنْتَجَ أَوّلَ الرَّبِيع.

والسادس والسبعون والمئة

وهو أَنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرَقٍ؛ وهو مَوْضِعُ الفَرَقِ الذي هو المِكْيَالُ الضَّخْمُ، ويريدُ بها جِفَانٌ مَمْلُوءَةٌ أَلبانًا تُغْرَفُ منها بأوانٍ وهي فُرُوقٌ أي: مَكَايِيلُ ضِخَامٌ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:(٢٨٦)

وفِتْيَةٍ غَيْرِ أَنْكَاسٍ صَبَحْتُهُمُ خَمْطَ الزُّجَاجَةِ من حُمْرِ المَجَادِيلِ
حُلْوًا حَلَالًا لَذِيذًا ما يُكَلِّفُنَا عِنْدَ الفُرُوغِ امْتِسَاحًا بالمَنَادِيلِ

يعني: سَقَيْتُهم وَقْتَ الصَّبَاحِ لَبنًا كاد يَقْرُصُ من أَلبانِ إِبِلٍ كالقصورِ ضِخَمًا. والفُرُوغ: الفِرَاغُ. وقال ابنُ هَرْمَة:(٢٨٧)

فَبَاتَ وَقِدْحَانُ الرِّعَاءُ تَنُوبُهُ بِجَعْدٍ هِجَانٍ ليس من دَرِّ مُرْئِمِ
وجاؤُوا بها بَحَّاءَ تَرْغُو كأَنّها عَبَاءَةُ قَيْلٍ نَسْجُها غَيْرُ مَبْرَمِ
فَبَاتَ يَعُدُّ اللّحْمَ فيها وأَصْبَحَتْ لديه كَجُثْمَانِ النَّعَامِ المُصَلَّمِ

القِدْحَان جَمْعُ قَدَح. والجَعْدُ: اللّبَنُ الخالِصُ الذي قد استضرب، ليس من نَاقَةٍ تُعْطَفُ على وَلَدِ غيرِها فَيَنْزُرُ دَرُّها. وجاؤوا بها أي بإِهَالَةٍ(٢٨٨) في قِدْرٍ تَغْلِي في جَفْنَةٍ كالنَّعَامَةِ، وهذه الإهالةُ مِثْلُ مُطْرَفٍ على مَلَكٍ.

والسابع والسبعون والمئة

أَنْ يريدَ: أنّا وقتَ الشّتاءِ لا نَدْخُلُ مع الأَحْراضِ(٢٨٩) في الكِنِّ فَيَغْشَانَا الدّخانُ (٣١/أ) ويَسْوُدُّ ما ابْيَضَّ منّا، وهذا من وَصْفِ كُلِّ دَارِيٍّ(٢٩٠) مُتْخَلِّفٍ يَحُومُ حَوْلَ النّارِ في وقتِ البَرْدِ. قال: فَمَفَارِقُنا بِيْضٌ لم يُسَوِّدْها الدّخانُ، كما قال النابغة:(٢٩١)

هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ ما حَسَبِي إذا الدُّخَانُ يُغَشِّي الأَشْمَطَ البَرَمَا

والبَرَمُ: الذي لا حَظَّ له في الأيسارِ عند إجالة القِداح.

والثامن والسبعون والمئة

أَنْ يريدَ ما قاله قَبْلُ: «وليس يَهْلِكُ منّا سَيِّدٌ أَبَدًا»، يعني أَنّا نُدْرِكُ السُّؤْدَدَ في صِبَانَا حِينَ مَفَارِقُنا بِيْضٌ. والمفارِقُ أَطْرَافُ الأَسنانِ التي فيها الأُشُرُ؛ وهي الفُرُوقُ والتَّحْزِيزاتُ،

أي: في تلك الحالِ نكونُ سَادَةً وأسنانُنا ذَوَاتُ أُشُرٍ بِيْضٌ، ويكونُ «تَغْلِي مَرَاجِلُنا» في موضع الحال من الأوّل، أي: نحن تَبْيَضُّ غُرُوبُ أسنانِنا والمواضعُ التي فيها الفُرُوقُ والتَّحْزِيزَاتُ غَالِيَةً مَرَاجِلُنا إما باستعمال السَّيف أو لِقرَى الضَّيْف، قال طرفة:(٢٩٢)

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِن مَنْبِتِهِ بَرَدًا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ

والتاسع والسبعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما بين الأسنانِ حيثُ يَتَفَرَّقُ هذه السِّنُّ من هذه، وتلك المواضعُ أوّلُ ما يَصْفَرُّ من الأسنانِ ثم تَخْضَرُّ وتَسْوَدُّ. فيريدُ: أنّا نتعهّدُ أسْنَانَنَا ونَستَاكُ؛ لأنّا أربابٌ ولسْنا رُعْيَانًا ولا عُسَفَاءَ، والمَفَارِقُ تُبْدِي لك معناها في الأسنان وَصْفُها بالشَّتِيت؛ لأنها المُفَلَّجَةَ التي ليست مُتَرَاكِبَةً.(٣١/ب)

والثمانون والمئة

وهو أنْ يكونَ المَفَارِقُ جَمْعَ مُفْرِقٍ؛ وهي الناقةُ التي فَقَدَتْ وَلَدَها إمّا بِنَحْرٍ أو مَوْتٍ أو بَيْعٍ، فيريدُ بها السَّنَةَ التي فُقِدَ خَيْرُهَا وانْقَطَعَ دَرُّها تَشْبِيهًا بالنّاقَةِ التي هذه حالُهَا. ومعنى «بِيْضٌ» أنها تَنْصَرِمُ عَنَّا وهي وَاضِحَةٌ بِنَا لِجَمِيلِ أفعالِنا فيها، والحُجَّةُ في المَفَارِقِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:(٢٩٣)

جَاوَزْتُها بِجُلَالَةٍ عَيْرَانَةٍ عُبْرِ الهَوَاجِرِ مُفْرِقٍ أو عَاقِرِ

والحادي والثمانون والمئة

أنْ يكونَ المَفَارِقُ ما ذكرنا، ومعنى «بِيْضٌ» أنّها صارتْ مَفَارِقَ بِنَحْرِنَا وَلَدَها للضَّيْفِ لا ببَيْعِنا له؛ فإفراقاتها بِيْضٌ؛ لأنّ أفعالَنا فيها غُرٌّ.

والثاني والثمانون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما ذكرنا، ويريدُ بالبِيْضِ أنّا نَهَبُها ولا نَبْخَلُ بها، فيكونُ بِيْضًا عند غيرِنا لِمَا تُكْسِبُنَا من حُسْنِ الثَّنَاءِ، والعربُ تُتَمَدَّحُ بإعْطَائِها؛ لأنّها تُعِدُّها من خِيارِ مالِها، قال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ:(٢٩٤)

وإجْشَامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي وإعْطَائِي المَفَارِقَ والحِقَاقَا

والحِقَاقُ: جَمْعُ حِقَّةٍ؛ وهي التي تَستَحِقُّ أنْ يُحْمَلَ عليها.

والثالث والثمانون والمئة

أنْ يريدَ: أنّا بارِزونَ في سِنِيِّ الجَدْبِ، مُتَعَمِّمُونَ وَقْتَ القَحْطِ، مُنْتَظِرونَ للعُفَاةِ وطَالبِي الرِّفْدِ، لا نَسْتَكِنُّ في البيوتِ هَرَبًا مِمَّا يَلْزَمُ من الحَقِّ في مِثْلِ ذلك الوَقْتِ، وهو كما قال الكُمَيتُ:(٢٩٥)(٣٢/أ)

عَكَفْتَ عليهمْ إذا ما السِّنُونُ كَسَتْ ذا العِمَامَةِ مِنهمْ خِمَارَا

أي: من الاستحياءِ والعَجزِ عن الحُقُوقِ، يَلْزَمُ بَيْتَهُ بمَنْزِلَةِ ذاتِ الخِمَارِ.

والرابع والثمانون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الرِّجَالَ الذي يَفْرُقُونَ الأُمُورِ على أبوابِ المُلُوكِ ويَفْصِلُونها لِمَنْ وَرَاءَهم من حَشَمِهم وقبيلَتِهم وهم بِيْضٌ؛ لأنّهم مَشَايخُ قد ابْيَضَّتْ رُؤُوسهم ولِحاهم، والأُمورُ المُحْكَمَةُ تُفْرَقُ بالكُبَرَاءِ والمشايخِ، ويكونَ جَمْعَ مِفْرَقٍ وكأنّه آلةٌ للفَرْقِ، وهو مِثْلُ قَوْلِ العُجَيرِ السَّلُوليّ:(٢٩٦)

ومِنْهُنَّ قَرْعَى كُلِّ بَابٍ كأنما بِهِ القَوْمُ يَرْجُونَ الأَذِيْنَ نُسُورُ

أي: القومُ الذين يَلْتَمِسونَ الإِذْنَ مَشَايخُ قَدْ ابْيَضَّتْ رُؤُوسُهم ولِحاهم، وهذا تَفْخِيمٌ لِشَأْنِ المَوْضِعِ وأنّه لا يَحْضُرُهُ إلّا الكُبَرَاءُ وذوو الأسنانِ الذين لَقُوا المُلوكَ وَوَفَدُوا عليهم وعَقَدُوا الأمورَ لِمَنْ اسْتَنَامُوا(٢٩٧) إليهم.

والخامس والثمانون والمئة

أنْ يريدَ أنَّ مَفَارِقَنَا لِشَبَهِها بِمَفَارِقِ آبائنا تَنْطِقُ أَبْيَنَ نُطْقٍ بِصِحَّةِ أَنْسَابِنَا فهي ذواتُ حُجَجٍ بِيْضٍ وَاضِحَةٍ، ويريدُ بالمَفَارِقِ جُمْلَةَ الرَّأسِ؛ وهي التي أرادها الشاعر:(٢٩٨)

أما اليَدَانِ فما تُنَاضِلُ عنهما ما لم يكن منك القَفَا والحَاجِبُ

فاليدانِ: القوّةُ والنِّعْمَةُ، أي: لا ينفعك الجَلادَةُ واليَسَارُ حتّى تُشْبِهَ أباك وتُصَدِّقَ دَعْواكَ.

والسادس والثمانون والمئة (٣٢/ب)

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ المواضعَ التي في كُلِّ منها فِرْقَةٌ من الإبلِ، ومعنى قوله «بِيْضٌ» أنّه قد سَلَّ أَرْبَابُها وهم بِيضُ الوُجُوهِ سُيُوفًا بِيْضًا وَسْطَها يَنْحَرُونَها للأضيافِ، فتلك المواضعُ بِيْضٌ بهم وبها، كما قال المغيرةُ بنُ حَبْنَاءَ:(٢٩٩)

وأَزْهَرَ مِثْلِ السَّيْفِ يَرْمُلُ وَسْطَهَا إذا انْفَرَجَتْ عَنْهُمْ بِأَبْيَضَ صَارِمِ

وما انْفَرَجَتْ إلّا وفي كُلِّ فِرْقَةٍ مُجَدَّلَةٌ يَخْبُطْنَهَا بالمَنَاسِمِ

والسابع والثمانون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ المواضعَ التي فَارَقَتْهَا الإبلُ عند ضَرْبِها بالسيفِ، ومعنى بِيْضٌ: أنّها قد انصبَّتْ عليها دماؤُها فَعَلَتْهَا فُقَّاعَاتٌ من الزَّبَدِ بِيْضٌ، وهو كما قال المغيرةُ –أيضًا– بعدَ هذه الأبيات:(٣٠٠)

مُجَوَّرَةً تَكْبُو وَتَحْتَ جِرَانِها سَفِيحٌ تَرَى فُقَّاعَهُ كالدّراهِمِ

والثامن والثمانون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارقِ الليالي؛ لأنّهم يَتَفَرَّقون فيها، ويعودُ كلُّ رَجُلٍ منهم إلى رَحْلِه لِيَقْرِيَ ضَيْفًا يَنْزِلُ به، وكما أنّ النّهارَ مَجْمَعٌ لهم إذا جَلَسُوا في نَدِيِّهم فالليالي مَفَارِقُ، ومعنى «بِيْضٌ»: أي مُضِيئةٌ بالنيرانِ التي نُوْقِدُها ونشبُها[٣٠١] لِيَعْمَدَ الضّيفانُ نحوَها، ومنه قولُه:[٣٠٢]

إنّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إذْ خَمَدَتْ نِيرانُ قَوْمِي وفيهمْ شُبَّتِ النّارُ

والتاسع والثمانون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقَ الليالي التي هي بِيْضٌ لِكَرَائِمِ أَفْعَالِنَا فيها مِن الضّيافاتِ والخِدْمَةِ للزّوّارِ فهي غُرٌّ وَاضِحَةٌ، كما قال:[٣٠٣] (٣٣/أ)

أضاءتْ لهمْ أحسابُهمْ وَوُجُوْهُهُمْ دُجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُه

والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقَ الجِفَانَ التي فيها أَقْدَاحٌ كالفَرَقِ الذي يُكَالُ به، وأرادَ بالبِيْضِ أنّها مَمْلُوءَةٌ عَسَلًا أَبْيَضَ مُسْتَضْرِبًا[٣٠٤]، كما قال:[٣٠٥]

إلى رُدُحٍ مِن الشّيْزَى مِلاءٍ لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشّهَادِ

والحادي والتسعون والمئة

أنْ يريدَ: آثارُنا التي فَرَّقَتْ أعضاءَ أعدائِنا وَاضِحَةٌ؛ لأنها جَدْعُ أُنُوفٍ لا يمكنُ إخفاؤُه، وكما قال:[٣٠٦]

بِكُلِّ عَضْبٍ ذَكَرٍ قَضَّابْ فَارْقَعْ إذَنْ مِن كَفِّهِ النِّقَابْ
تَبْدُ عَلامَاتٌ مِن الكِتَابْ تَلُوحُ بينَ الأَنْفِ والحِجَابْ

والثاني والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ جَمْعَ مَفْرَقٍ؛ وهو الفَرْقُ، تقولُ: فَرَقْتُ بينَ الشّيئينِ فَرْقًا ومَفْرَقًا، كما تقولُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا ومَضْرَبًا، فيريدُ أنّ الفروقَ بيننا وبينَ غيرِنا وَاضِحَةٌ بِيْضٌ؛ لأنّا مَساعِرُ حُروبٍ فقد تَمَيَّزْنَا عنهم بِسُهُومٍ وشُحُوبٍ، ومَن سِوَانا مَرْمِيٌّ بالشَّحْمِ واللحمِ بَادِنٌ ثَقِيلُ الجِسْمِ لِقِلَّةِ تَعَرُّضِه لِمَا يُنْقِصُ مِن لحْمِه، كما قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ:[٣٠٧]

وأيُّ هُذَيْلٍ وهي ذاتُ طَوَائِفٍ يُوَزِانُ مِن أَعْدَائِهَا ما نُوَازِنُ
تَبِيْنُ صُلَاةُ الحَرْبِ مِنَّا ومِنْهُمُ إذاما التَقَيْنَا والمُسَالِمُ بَادِنُ

والثالث والتسعون والمئة (٣٣/ب)

وهو أنْ يريدَ بالمَفَارقِ ما ذكرنا؛ وهي الفُرُوقُ بينَهم وبينَ أعدائِهم وهي بِيْضٌ؛ لأنّها فُروقُ ظَفَرٍ وغلَبٍ، وسِمَاتُهم التي يتميّزون بها عنا سُودٌ؛ لأنّها فروقُ كَسْرٍ وهَزْمٍ،كما قال:(٣٠٨)

صَفَّانِ مُخْتَلِفَانِ حينَ تَلاقَيَا آبَا بوَجْهِ مُطَلِّقٍ أو نَاكِحِ

يريد: أنّا لا نؤوبُ في صورةِ مَن يُطَلِّقُ وهو الذي تُسْبَى امرأَتُهُ فيصيرُ كأنه طَلَّقَها؛ ولكنّا نَؤُوبُ في صورةِ الناكحِ وهو الذي يَسْبِي امرأةَ غيرِه؛ فهذا معنى قولِه «بِيْضٌ مَفَارِقُنَا» لأنّ بينَ الفريقينِ فَرْقًا ظَاهِرًا؛ فالمَفَارِقُ التي يُفَارِقُ بها هؤلاء أولئكَ بِيْضٌ وَاضِحَةٌ، والتي يُفَارِقُ بها أولئك هؤلاء سُوْدٌ فَاضِحَةٌ.

والرابع والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارقِ المواضعَ التي يَفْرُقُونها بسيوفهم من أعدائهم، ويَبْضَعُون جُلُودَها، ومعنى «بِيْضٌ»: أنا نُعِيدُ الضَّرْبَ عليها إذا ما عَلَتْهَا جُلْبَةٌ(٣٠٩) فَيَبْيَضُّ مواضعُها بِتَكَرُّرِ الضَّرْبَ والجِرَاحَةِ عليها، كما قال عنترةُ:(٣١٠)

عُلَالَتُنَا في كلِّ يَوْمٍ كَرِيْهَةٍ بأسيافِنا والكَلْمُ لم تَتَقَرَّفِ

أي: بِقِيّةُ بَأْسِنَا أنْ نعودَ إلى الحربِ فَنَضْرِبَ بأسيافِنا المواضعَ التي جَرَحْنَاهَا قَبْلُ.

والخامس والتسعون والمئة

وهو أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ الفُرُوقَ. أي: الذي يَفْرُقُ بيننا وبينَ غيرِنا ويَشْهَدُ بِفَضْلِنا على مَن سِوانا شُهُودٌ بِيْضٌ مَشَاهِيرُ وهم أعلامُ الفُرْسَانِ (٣٤/أ) الذين جَرَّبُوا حُرُوبَنا وعَرَفُوا مَقَامَاتِنا، وهو كما قال:(٣١١)

فَغَادَرَهُ قَيْسٌ يَنُوءُ بِصَدْرِهِ كأنَّ عليه أُرْجُوَانًا مُجَلَّلا

شَهِيْدٌ بِهِ نَجْدُ الفَوَارِسِ واسْمُهُ وَهَامٌ إذاما أَظْلَمَ الليلُ وَلْوَلَا

أي يَشْهَدُ له بما فَعَلَ كُلُّ فَارِسِ نَجْدٍ شَدِيدٍ، ويَشْهَدُ له اسمُهُ؛ لأنّه يَسْتَغْنِي بِشُهْرَتِهِ في الشَّجَاعَةِ عن تَعْدِيدِ أَفْعَالِه. وقولُه :«وهام إذاما أظلم الليل ولولا» على عادةِ العَرَبِ في قولِها أنّ المَقْتُولَ تَزْقُو باللّيل هَامَتُهُ «اسْقُوني اسْقُوني» حتى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ثم تَهْدَأُ، أي: يَشْهَدُ لَهُ صِيَاحُ الهَامِ عن قُبُورِ مَن قَتَلَ.

والسادس والتسعون والمئة

أنْ يريدَ المواضعَ التي نُفَارِقُها[٣١٢] إذا توجّهنا لحربٍ؛ وهي قصورٌ بِيضٌ؛ لأنا ملوكٌ فتلك منازِلُنا، كما قال الفرزدقُ:[٣١٣]

وَجَوْنٍ عليه الجَصُّ فيه مَرِيْضَةٌ تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حَاضِرُهْ

يعني: قصرًا أبيضَ فيه امرأةٌ مَرِيضةُ الطَّرْفِ تَطَلَّعُ من أجله النّفسُ وتكادُ تَخْرُجُ من البدنِ لحبِّ مَن فيه، والموتُ حاضِرُه لأنه قَصْرُ مَلِكٍ فالتَّعَرُّضُ لِمَنْ فيه تَعَرُّضٌ للموتِ.

والسابع والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ: ما يَفْرُقُونَه من رُؤُوسِ أعدائِهم، أي: نَضْرِبُ هَامَهَم فَنَفْلِقُها حتى تَنْفَرِجَ الهامةُ عن الدماغِ فيُرَى بَيَاضُهُ؛ وهو كما قال الأوّلُ:[٣١٤]

تَرَقَّصُ منها أمُّ هَامٍ كأنّها عَجُوزٌ بأعلى شِعْبِ بَنْبَانَ حاسِرُ

شَبَّهَ ما يَبْدُو من الدِّمَاغِ عندَ انْفِرَاجِ الهَامَةِ عنه بِرَأْسِ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ وَاقِفَةٍ (٣٤/ب) على هذه الهَضْبَةِ.

والثامن والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ البِيْضِ ضَرَبَاتِهم التي تَبْلُغُ صَمِيمَ العَظْمِ وتَعَلَّقُ منه قِطَعُ اللّحْمِ فَيُرَى مَوْضِعُ الفَرْقِ أَبْيَضَ؛ لِبُدُوِّ وَضَحِ العَظْمِ منه، كما قال:[٣١٥]

وأسيافُنا آثارُهُنَّ كأنّها مَشَافِرُ قَرْحَى في مَبَارِكِهَا هُدْلُ

أي: تَشُقُّ اللحمِ حتى يَتَهَدَّلَ تَهَدُّلَ مَشَافِرَ بها قُروحٌ، وكذلك قوله:[٣١٦]

..... مَشَافِرُ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيْرَا

وهو قِشْرُ ثَمَرِ الأَرَاكِ، وإذا أَكَلَتْهُ الإبلُ كَشَرَتْ عن أنيابِها.

والتاسع والتسعون والمئة

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ ما ذكرنا من مَواقِعِ الضَّرَبَاتِ التي يُفْرَقُ فيها بين مُلْتَئِمَيْنِ، وبالبياضِ إلزامَ صاحبِها الضياءَ؛ لأنّ المضروبَ والمَطْعُونَ يُسَهَّدَانِ لِئلّا يَنَامَا فَتَنْتَقِضَ جِرَاحَاتُهما كما يُفْعَلُ ذلك بالمَلْدُوغِ؛ ولذلك قال الأعشى:[٣١٧]

بِدَامِغَةٍ يَغْشَى الفِرَاشَ رَشَاشُهَا يَبِيتُ لها ضَوْءٌ من النّارِ جَاحِمُ

والمئتين

أنْ يريدَ بالمَفَارِقِ: ما يَتَفَرَّقُ بينَ المَوْجَيْنِ في البَحْرِ إذا تموّجَ، وبَيَاضُها لأنّها مَاءٌ يُنَوِّرُهُ شُعاعُ الشّمسِ؛ فيريدُ: أنّ جيشَنا يَسْبِلُ سَيْلَ البحرِ وله غَوَارِبُ وأعالٍ تَتَدَفَّقُ كالأمواجِ تَرْتَفِعُ وتَنْخَفِضُ، ويكونُ مِثْلَ قولِ الحُصَيْنِ بنِ الحُمَامِ (٣٥/أ)[٣١٨]

بأَرْعَنَ يَنْفِي الطّيْرَ عَوْدٍ كأَنَّهُ غَوَارِبُ من بَحْرٍ تَفِيضُ سَوَاحِلُهْ

أي بجيشٍ له أَنْفٌ مُتَقَدِّمٌ كَرَعْنِ الجبلِ قد ملأَ الأرضَ فلا مَوْقِعَ للطير فيها.

الزائد على المئتين

أنْ يريدَ: أَنّا ملوكٌ ذو[و] (٣١٩) ضَرائِرَ بِيْضٍ، أي يتزوجُ أحدُنا من بناتِ الملوكِ أكثرَ من واحدة؛ فـ«المَفَارِقُ» الضّرائرُ المتفرّقةُ، ومعنى «بِيْضٌ» أَنَّهنّ كلهنّ حَرَائِرُ ليس فيهنّ أَمَةٌ، وأكثرُ ما تجتمعُ الضَّرَّاتُ للملوكِ، وقال كُثَيِّرٌ في الجمعِ بينَ الضّرائرِ:(٣٢٠)

وإني لأَسْتَأْنِي ولولا طَمَاعَةٌ بِعَزَّةَ قَدْ جَمَّعْتُ بينَ ضَرَائِرِ

والثاني

وهو أنْ يريدَ: مَفَارِقُنا صُبْحُنا وهي أوقاتُ انْفِرَاقِها بِيْضٌ بالألبانِ التي تُقَدَّمُ إلى الأضيافِ لِيَصْطَبِحُوا ولذلك قِيلَ في المثلِ «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ»(٣٢١) لأنّ من عادتهم أنْ يُطْعِمُوهم وَقْتَ العشاءِ ما يُطْبَخُ من اللحومِ ويُصَبِّحُوهم بالغَدَاةِ من الألبانِ.

والثالث

أنْ يريدَ: أَنّا كأسودِ آجامٍ قد ابيَضَّتْ مَفَارِقُها من هِبْرِيَّةِ القَصَبِ، كما قال أوس بن حَجَر:(٣٢٢)

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كَالمَزْبَرَانِيِّ عَيَّالٌ بآصالِ

أي: مُتَبَخْتِرٌ بالعَشِيَّات.

آخرُ الكتابِ، والحمدُ لله ربِ العالمينَ وصلواتُه على سيدِنا محمدٍ (٣٥/ب) النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلامه. قال كاتبُ هذا الكتابِ المَنْقُولِ عنه هذه النسخةُ ما نصّه:

وَقَعَ الفَرَاغُ من نَقْلِه يومَ الثلاثاء ثاني عشرَ شعبانَ من سنةِ أربعَ عشرَ(٣٢٣) وستمئة بيدِ الفقيرِ إلى رحمةِ الله تعالى أبو السعود بن يوسف بن أبي بكر بن علي المعروف بالواسطي رَحِمَ اللهُ مَن نَظَرَ فيه ودعا له ولوالديه بما يَسَّرَ اللهُ على لسانِه من أَمْرِ مَعَادِهم والمسلمين كافّة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قَد وَقَعَ الفَرَاغُ من كتابتِها –الحمدُ لله– بقلم العبد الضعيف النحيف فتح الله بن خواجه يار بن بختيار بن خدايار القمولي ثم المدنيّ في يوم الأربعاء سابعَ عشرَ ذي القعدة من سنة ستةَ عشرَ وثلاثمئة وألفٍ من الهجرةِ النّبويةِ عليه الصلاة والسلام.

قد صَحَّ نَقْلُ هذا الكتابِ المستطابِ في المدينةِ المنورةِ من كتبية السيّد محمد مدني الحسينيّ المرحومِ شيخِ الخطباءِ والأئمة ونائبِ المحكمةِ الشريفةِ بالمدينةِ المنورةِ.

المصادر والمراجع

١) الإبل، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق أ.د حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع

٢) أبو الطمحان القيني حياته وما تبقى من شعره، محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، المجلد ١٧، العدد ٣، ١٩٨٨م، الصفحات (١٥٣-١٧٣)

٣) أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، تأليف الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٤١٨هـ)، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م

٤) أدب الكتاب، تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية بمصر، القاهرة، ١٣٤١هـ

٥) الأزمنة والأمكنة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني(٤٢١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ

٦) الأزمنة وتلبية الجاهلية، تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب (بعد ٢٠٦هـ)، تحقيق د.حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

٧) أساس البلاغة، تأليف دار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

٨) أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (٤٣٠هـ)، حققه وقدم له أ.د محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م

٩) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالديين أبي بكر محمد (٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد (٣٩١هـ) ابني هاشم، حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٨م

١٠) الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣هـ-٣٢١هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م

١١) أشعار النساء، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، حققه وقدم له د.سامي مكي العاني وهلال ناجي، عالم الكتب

١٢) الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م

١٣) إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة
١٤) إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (كان حيًّا ٤٣٠هـ)، حققه وقدم له د.محمد علي سلطاني، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م
١٥) الأضداد، تأليف محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
١٦) الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية
١٧) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تأليف الإمام الحافظ محمد بن موسى الحازمي (٥٨٤هـ)، أعده للنشر حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥ هـ
١٨) أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد العلوي (٥٤٢ هـ)، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهر، مصر، بلا تأريخ
١٩) الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م
٢٠) الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
٢١) الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، صححه وضبطه ورح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان
٢٢) الأوائل لأبي هلال العسكري، تحقيق د.وليد قصاب ومحمد المصري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية،
٢٣) البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)، بتحقيق د.أحمد أحمد بدوي ود.حامد عبد المجيد مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة
٢٤) البرصان والعرجان والعميان والحولان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق شرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م
٢٥) البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (٤١٤ هـ)، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت، لبنان، بلا تأريخ

٢٦) بلاغات النساء، تأليف أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر (٢٨٠هـ)، مطبعة مدرسة عباس الأول، القاهرة، مصر، ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م
٢٧) البيان والتَّبيُّن، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٢٨) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن محمد مرتضى الزبيدي؛ تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الإعلام، الكويت، ١٣٨٥-١٤٢١هـ ١٩٦٥-٢٠٠١م
٢٩) تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية
٣٠) تأريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبريّ (٣١٠ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
٣١) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، حققه وضبطه نصه وعلق عليه د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م
٣٢) تاريخ مدينة دمشق، تصنيف أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
٣٣) التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن ابن حمدون، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م
٣٤) التشبيهات، لابن أبي عون (إبراهيم بن محمد ٣٢٢هـ)، عني بتصحيحه محمد عبد المعيد خان، مطبعة جامعة كمبردج، لندن، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م
٣٥) تفسير الإمام ابن عرفة (أبو عبد الله المؤلف: محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (٨٠٣هـ)، دراسة وتحقيق د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م
٣٦) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن
٣٧) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (٦٥٠هـ)، حققه عبدالعليم الطحاوي راجعه عبدالحميد حسن، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٧٠م

٣٨) التنبيه على حدوث التصحيف، تأليف حمزة بن الحسن الأصفهاني (٢٨٠-٣٦٠هـ)، حققه محمد أسد طلس، راجعه أسماء الحمصي و عبدالمعين الملوحي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

٣٩) التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، تأليف أبي محمد عبدالله بن بري المصري (٥٢٨هـ)، تحقيق وتقديم مصطفى حجازي، مراجعة علي النجدي ناصف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م

٤٠) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ)، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر

٤١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٤٢) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

٤٣) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا النهراواني الجَريري، الأول والثاني تحقيق مرسي الخولي، والثالث والرابع تحقيق إحسان عباس. عالم الكتب، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٤٤) جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ)، حققه وقدم له سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م، بيروت، لبنان.

٤٥) جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية

٤٦) الجيم، تأليف أبي عمرو الشيباني (٢٠٦هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي وإبراهيم الإبياري وعبد العليم الطحاوي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م

٤٧) الحجاب (ضمن رسائل الجاحظ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م

٤٨) الحصين بن الحمام المري، الفارس الشاعر، سيرته وشعره، جمع وتحقيق شريف علاونة، جامعة البتراء، عمان، الأردن ٢٠٠٢

٤٩) حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (٣٨٨هـ)، تحقيق جعفر الكتاني، الجزء الثاني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ١٩٧٩م

٥٠) الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري (٦٥٦ هـ)، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

٥١) الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب) لأبي العباس أحمد ابن عبد السلام الجرواي التادلي (٦٠٩هـ)، حققه محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٥٢) الحماسة ذات الحواشي، تأليف فضل الله بن علي الحسني الراوندي (٥٧١هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، النجف، العراق، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ

٥٣) الحماسة، لأبي الوليد بن البحتري (٢٤٨هـ)، تحقيق د.محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

٥٤) الحماسة، لأبي تمام الطائي، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٥٥) الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ -١٩٦٩م

٥٦) خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

٥٧) الدر الفريد وبيت القصيد، لمحمد بن أيدمر، نسخة مصورة، معهد تأريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٥٨) ديوان ابن الدمينة صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحققي أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر

٥٩) ديوان ابن مقبل (تميم بن أُبيّ بن مقبل) عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، حلب، سوريا، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م

٦٠) ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي منشورات وزارة الإعلام، ١٩٧٧م

٦١) ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة (١٣٠ه)، جمعه وشرحه وحققه د.محمد أديب عبدالواحد جمران،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

٦٢) ديوان أبي تمام، برشح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، مصر ١٩٦٤ م

٦٣) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي، دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجوده، مكتبة التراث، القاهرة، مصر

٦٤) ديوان أبي محجن الثقفي شرح أبي هلال الحسن بن علي بن عبد الله العسكري (بعد ٣٠٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين مينو، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ٢٠١٤م

٦٥) ديوان الأدب، تأليف أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ)، تحقيق د.أحمد مختار عمر مراجعة د.إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر،

٦٦) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن جندل، تحققي د.محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م

٦٧) ديوان البحتري، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة

٦٨) ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، صنعة مروان العطية، دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م

٦٩) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (٢٤٦هـ)، تحقيق نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م

٧٠) ديوان الخنساء، شرحه أبو العباس ثعلب (٢٩١ هـ)، حققه أنور أبو سويلم، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م

٧١) ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه راينهرت فاييرت،دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م،

٧٢) ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه د.النبوي عبدالواحد شعلان، مؤسسة العلياء، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٧٣) ديوان المفضليات مع شرح وافر لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تصحيح كارلوس يقوب لايب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٩٢٠م

٧٤) ديوان النابغة الذبياني، بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر
٧٥) ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر
٧٦) ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة عبد الحفيظ السطلي،
٧٧) ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
٧٨) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عني بتحقيقه عزة حسن، دار الشرق العربي، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م
٧٩) ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين، جمع وتحقيق ودراسة د.محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩م
٨٠) ديوان تأبط شرا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
٨١) ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٧٨ م
٨٢) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة
٨٣) ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه د.وليد عرفات، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م
٨٤) ديوان دريد بن الصمة، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، مصر
٨٥) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ - ١٩٩٠ م
٨٦) ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق د.فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
٨٧) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام الكلبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
٨٨) ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام، صنعة د.محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م
٨٩) ديوان شيخ الأباطح أبي طالب، جمع أب يخفان عبدالله بن أحمد المهزمي، تحقيق واستدراك الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، قم، إيران

٩٠) ديوان طرفة بن العبد البكري، بشرح الأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ)، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ م
٩١) ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح حسين نصار، الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
٩٢) ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م
٩٣) ديوان عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ)، جمعه وحققه شاكر العاشور، وزارة الإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٣ م
٩٤) ديوان عنترة، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
٩٥) ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
٩٦) ديوان كثير عزة، جمعه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
٩٧) ديوان لقيط بن يعمر الإيادي على رواية هشام ابن الكلبي، شرح وتحقيق د.محمد التونجي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٨م
٩٨) ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر.
٩٩) ديوان مسكين الدارمي، جمعه وحققه عبد الله الجبوري، خليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصري، بغداد ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م
١٠٠) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، تحقيق سليم النعيمي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق
١٠١) رسالة الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري (٤٤٩هـ)، تحقيق وتقديم د.عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م
١٠٢) زاد الرفاق، لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردي (٥٠٧هـ)، تحقيق عمر الأسعد، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م
١٠٣) الزاهر في معاني كلمات الناس، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م

١٠٤) الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (٢٩٧هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م
١٠٥) شرح أبيات إصلاح المنطق، تأليف أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٣٠-٣٨٥هـ)، تحقيق باسين محمد السواس، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م
١٠٦) شرح أبيات مبادئ اللغة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢١هـ)، حققه وعلق حواشيه د.يحيى القاسم، جامعة مؤتة، الأردن، ١٩٩٢م
١٠٧) شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه عبد الستار فراج، راجعه محمود شاكر، دار العروبة، مصر،
١٠٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (٤١٨هـ)، تحقيق د.أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م
١٠٩) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، لأبي الفتح تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه، محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م
١١٠) شرح القصائد التسع المشهورات، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق ١٢٩٣هـ-١٩٧٣م
١١١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ)، تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة
١١٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨)، تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، مصر
١١٣) شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، تحقيق د.عبداللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م
١١٤) شرح المفضليات لابن الأنباري = ديوان المفضليات
١١٥) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، تحقيق د.علي المفضل حمودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م

١١٦) شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م

١١٧) شرح ديوان الفرزدق، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

١١٨) شرح ديوان حماسة أبي تمام، المنسوب لأبي العلاء المعري، دراسة وتحقيق د.حسين محمد نقشة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤١١هـ-١٩٩١م

١١٩) شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم، تحقيق د.ضاحي عبدالباقي محمد مراجعة د.محمود علي مكي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

١٢٠) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له إحسان عباس، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤ م

١٢١) شرح كتاب الحماسة، لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي (٤٦٧هـ)، دراسة وتحقيق د.محمد عثمان علي، دار الأوزاعي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى

١٢٢) شرح ما يقع فيه التصحيف، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (٢٩٣-٣٨٢هـ)، تحقيق عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م

١٢٣) الشعر (أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب) لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (٢٨٨-٣٧٧هـ)، تحقيق وشرح د.محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

١٢٤) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي (١٧٦ هـ)، تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٢٥) شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، دراسة وتحقيق د.يونس أحمد السامرائي، وزارة الإعلام، بغداد، العراق، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

١٢٦) شعر أبي وجزة السعدي (١٣٠هـ)، جمع ورداسة وليد محمد السراقبي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

١٢٧) شعر أرطاة بن سهية المري، جمعه وحققه وشكله وشرحه وقدم له ووضع فهارسه د.شريف علاونة، نشر بدعم من جامعة البترا، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

١٢٨) شعر الأخنس بن شهاب التغلبي، جمع وتحقيق وشرح عدنان محمود عبيدات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد الرابع، العدد الأول، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

١٢٩) شعر الأشهب بن رميلة، جمع نوري حمودي القيسي، ضمن (شعراء أمويون)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م
١٣٠) شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، دراسة وتحقيق سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
١٣١) شعر الشمردل اليربوعي، دراسة وتحقيق د.نوري حمودي القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٧، الجزء ٢، نوفمبر ١٩٧٢م، الصفحات: ٢٦٣-٣٣٠
١٣٢) شعر القحيف العقيلي، د.حاتم صالح الضامن، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، المجلد السابع والثلاثون، ذو الحجة ١٤٠٦هـ أيلول ١٩٨٦م
١٣٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق داود سلّوم، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
١٣٤) شعر الكميت بن معروف الأسدي، صنعة حاتم صالح الضامن، ضمن (شعراء مقلون)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
١٣٥) شعر المغيرة بن حبناء التميمي، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ضمن (شعراء أمويون-القسم الثالث)، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢ م
١٣٦) شعر النمر بن تولب العكلي، صنعة نوري حمودي القيسي، (ضمن شعراء إسلاميون)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م
١٣٧) شعر بني سلول، جمع ودراسة وتحقيق وليد محمد السراقبي، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م
١٣٨) شعر بني عامر = المستدرك
١٣٩) شعر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام، جمعا وتحقيقًا ودراسة، د.إبراهيم النعانعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
١٤٠) شعر جبيهاء الأشجعي، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ضمن (شعراء أمويون-القسم الثالث)، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
١٤١) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
١٤٢) شعر زياد الأعجم، د.يوسف حسين بكار، دار المسيرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
١٤٣) شعر سحيم بن وثيل الرياحي، جمع وتحقيق ودراسة أ.م.محمد فليح حسن الجبوري، رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ٢٠١١م

١٤٤) شعر سويد بن كراع العكلي، صنعة حاتم صالح الضامن، ضمن (شعراء مقلون)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
١٤٥) شعر شبيب بن البرصاء، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ضمن (شعراء أمويون- القسم الثالث)، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢م
١٤٦) شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، صنعة حسن عيسى أبو ياسين، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م
١٤٧) شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق وفاء السنديوني، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
١٤٨) شعر عروة بن الورد العبسي، صنعة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (٢٤٤ هـ)، تحقيق محمد فؤاد نعناع. مكتبة دار العروبة الكويت، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١٤٩) شعر عمر بن لجأ التيمي، د.يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
١٥٠) شعر عمرو بن شأس الأسدي، جمعه يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ
١٥١) شعر عمرو بن لجأ التيمي، د.يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
١٥٢) شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا
١٥٣) شعر قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام، د.عبدالله جبريل مقداد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
١٥٤) شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة أحمد محمد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٩م
١٥٥) شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي (سنة ١٣٢هـ)، جمعا وتحقيقًا ودراسة، محمد بن عبدالله منور آل مبارك، نادي جازان الأدبي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
١٥٦) شعر قيس بن زهير، عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب في النجف ١٩٧٢م
١٥٧) شعر مروان بن أبي حفصة، (١٨٢ هـ)، جمعه وحققه وقدم له حسين عطوان، دار المعارف، مصر

١٥٨) شعر هدبة بن الخشرم العذري، جمعه وحققه يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا ١٩٧٦م
١٥٩) شعر همدان وأخباره في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة حسن عيسى أبو ياسين. دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
١٦٠) الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر ١٩٦٦م
١٦١) شعر يزيد بن الحكم الثقفي، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ضمن (شعراء أمويون- القسم الثالث)، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م
١٦٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تحقيق أ.د. حسين بن عبد الله العمري وأ.مطهر علي الأرياني وأ.د.يوسف محمد عبد الله، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م
١٦٣) الصاحبي، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (٣٩٥هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م
١٦٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م
١٦٥) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م
١٦٦) العقد [الفريد]، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري. لجنة التأليف والترجمة. القاهرة، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
١٦٧) عيار الشعر،تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا، الحسني العلوي (٣٢٢هـ)، تحقيق د.عبد العزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م
١٦٨) العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي
١٦٩) عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية
١٧٠) الفصيحة العجما في الكلام على حديث «أحبب حبيبك هونا ما»، تأليف الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البربير الحسني البيروتي (١٢٢٦هـ)، تحقيق رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٧١) فضائل الصحابة، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وضي الله بن محمد عباس، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

١٧٢) الكامل، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

١٧٣) الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ

١٧٤) اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري الأونبي، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ١٣٥٤-١٩٣٦م

١٧٥) ما تبقى من أراجيز أبي محمد عبدالله بن ربعي بن خالد الحذلمي الفقعسي الأسدي، جمعها وحققها وشرحها د.محمد جبار المعيبد،وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م

١٧٦) المجالس، أملاها أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب (٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق د.غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

١٧٧) مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر

١٧٨) مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (٣٩٥هـ)، دراسة وتحقق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

١٧٩) المجموع اللفيف، تأليف القاضي أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني الأفطسي (بعد ٥١٥هـ)، تحقيق د.يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ

١٨٠) مجموعة المعاني، لمجهول، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، قسطنطينة، ١٣٠١هـ

١٨١) المحاسن والمساوئ، لإبراهيم بن محمد البيهقي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة نهضة مصر. القاهرة، مصر

١٨٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لأبي القاسم حسين بم محمد الراغب الأصفهاني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

١٨٣) المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تأليف السري بن أحمد الرفاء (٣٦٢هـ)، تحقيق مصباح غلاونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م
١٨٤) المحبر، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥هـ) رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ؛ تحقيق إيلزه ليختن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند : ١٩٤٢م
١٨٥) المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، اعتنى بتصحيحه د. إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق، بيروت، لبنان
١٨٦) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٤٥٨هـ)، مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م
١٨٧) مختصر كتاب العين، ألف الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الإسكافي، حققه د.هادي حسن حمودي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
١٨٨) المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده (٤٥٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بلا تأريخ
١٨٩) المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة د.محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م
١٩٠) المسائل الحلبيات، صنعة أبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تقديم وتحقيق د.حسن هنداوي، دار القلمن دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
١٩١) المستدرك في شعر بني عامر من الجاهلية حت آخر عصر بني أمية (١٣٢هـ)، جمع وتحقيق ودراسة د.عبدالرحمن محمد الوصيفي، إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
١٩٢) معاني أبيات الحماسة، لأبي عبد الله النمري، تحقيق د.عبد الله عبدالرحيم عسيلان، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
١٩٣) معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتيومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى
١٩٤) معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق د.هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م

١٩٥) المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، صصححه المستشرق الكبير سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان
١٩٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣ هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م
١٩٧) معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف ياقوت الحموي الرومي، تحقيق د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م
١٩٨) معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م
١٩٩) معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة النوري، دمشق، سوريا
٢٠٠) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (٤٨٧هـ)، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان
٢٠١) المعيار والموازنة، تأليف أبي جعفر الإسكافي محمد بن عبد الله المعتزلي (٢٢٠هـ)، بتحقيق المحقق الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي
٢٠٢) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
٢٠٣) من اسمه عمرو من الشعراء، تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ)، تحقيق أ.د عبدالعزيز بن ناصر المانع، إصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ-٢٠١١م
٢٠٤) المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، لأبي البقاء هبة الله الحلي، تحقيق صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، مكتبة الرسالة الحديثة، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى
٢٠٥) منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (٥٩٧هـ)، تحقيق وشرح د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م
٢٠٦) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق محمد الحبيب بن الخواجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان

٢٠٧) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ) الجزء الثالث، دراسة وتحقيق د. عبدالله حمد محارب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٢٠٨) المؤتلف والمختلف، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر (١٣٨١ هـ-١٩٦١م).

٢٠٩) نشوة الطرب في تأريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ)، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، بلا تأريخ

٢١٠) نصرة الثائر على المثل السائر، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ)، تحقيق محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،

٢١١) النقائض: نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، باعتناء أنتوني إشلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن، هولاندا، ١٩٠٥م

٢١٢) الهفوات النادرة، لغرس النعمة محمد بن هلال الصابئ، تحقيق صالح الأشتر. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

٢١٣) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار فرانزشتايز بفيدن، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م

٢١٤) الوحشيات، لأبي تمام الطائي، علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر ١٩٦٣م

الهوامش:

(١) أساس ترجمته لدى ياقوت في معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦)، واعتمد عليه مَن بعده كالصفدي في الوافي بالوفيات (٣٣٧/٣)، والسيوطي في بغية الوعاة (١٤٩/١). وللاستزادة تنظر مقدمة التحقيق لمصنفاته وأوفاها مقدمة درة التنزيل وغرة التأويل (٣٢/١- ٤٦).

(٢) منهم د.عبد المجيد دياب في مقدمة مبادئ اللغة (١١)، وأحمد عبد الباقي في مقدمة لطف التدبير (١٤)، وخضر العكل في مقدمة خلق الإنسان (٩)، و د.غانم الحمد في مقدمة المجالس (٨).

(٣) مقدمة شرح أبيات مبادئ اللغة (٥).

(٤) ينظر الماتريدية (٢٤٠/١) وذكر مؤلف شمس الأفغاني أنه لا يعرف سبب إهمال ترجمته في كثير من كتب التراجم، ونقل رأي د.فتح الله في سبب الإهمال وهو أنّ الماتريدي عاش في بلاد ما وراء النهر بعيدًا عن العراق مركز العالم الإسلام في ذلك الوقت، ورد شمس الأفغاني هذا الرأي؛ لأن كثيرًا من الأعلام عاشوا في تلك البلاد ومع ذلك تراجمهم مستوفاة.

(٥) ينظر مقدمة الناشر، الدر الفريد (٥/١).

(٦) ينظر مقدمة المحقق (١٢/١).

(٧) ينظر مقدمة درة التنزيل وغرة التأويل (٩٦/١).

(٨) ذكرها ياقوت في موضعين الأول في ترجمة المرزوقي (٥٠٦/٢) بالرقم [١٨٣]، والثاني في ترجمة الخطيب الإسكافي.

(٩) ينظر مقدمة مبادئ اللغة (١١).

(١٠) ينظر في ترجمته تاريخ بغداد (٤١٨/٣) بالرقم [٩٤٩]، ومقدمة المعيار والموازنة.

(١١) ينظر وفيات الأعيان (١٧٨/٣) بالرقم [٣٨١].

(١٢) ينظر معجم الأدباء (١٧٩/١) في ترجمة الوزير الكافي الأوحد أحمد بن إبراهيم الضبي. ويرد في بعض المطبوعات (أبو الحسن) وفي بعضها (أبو الحسين)، ولم أقف على مَن حققه، وقد مدح ابن نباتة السعدي أوحد الكفاة بقصيدة في ديوانه (٣٣٣/٢) برقم [١٧٢].

(١٣) ينظر مقدمة التحقيق في وصف النسخ الخطية (١٧٨/١)، ومقدمة الكتاب (٢١١/١).

(١٤) مقدمة تحقيق شرح أبيات مبادئ اللغة (١٢)، ومقدمة تحقيق خلق الإنسان (٢٠).

(١٥) مقدمة تحقيق خلق الإنسان (٢٤).

(١٦) مقدمة مختصر العين (٦٥).

(١٧) مقدمة المجالس (٢٠)، وبداية الكتاب في (٣٣).

(١٨) ينظر مثلا في تخريج معاني الأبيات في المجالس (٧٦)، و (٨٤-٨٦)، و (١٠٦-١٠٧)، و (١٥٤-١٥٥)، و (٢٨١-٢٨٢).

(١٩) نصرة الثائر على المثل السائر (٢٠٦).

(٢٠) ينظر مقدمة تحقيق المجالس (١٢).

(٢١) ينظر تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف (٩٣/١-١٢٨).

(٢٢) ينظر مقدمة تحقيق المجالس (١٢).
(٢٣) معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦).
(٢٤) ينظر مقدمة تحقيق درة التنزيل وغرة التأويل (٤٥/١).
(٢٥) معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦).
(٢٦) كشف الظنون (٦٩١/١).
(٢٧) أنوار الربيع (٥٦/٦).
(٢٨) هدية العارفين (٦٤/٢).
(٢٩) معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦).
(٣٠) ينظر مقدمة تحقيق المجالس (١٢).
(٣١) معجم الأدباء (٢٥٤٩/٦).
(٣٢) خزانة الأدب (٣٠١/٨).
(٣٣) المفضليات (٤٣١-٤٣٢) برقم [١٢٩] وأشار المحققان إلى أنه ورد في نسخة فيينا «ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب».
(٣٤) إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة (٣٨).
(٣٥) هي رواية المفضليات والغندجاني.
(٣٦) هي رواية الحماسة.
(٣٧) إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة (٣٧-٣٨).
(٣٨) الكامل (١٤٥/١-١٤٦) لرجل يكنى أبا مخزوم من بني نهشل بن دارمٍ.
(٣٩) الحماسة (٧٧/١-٧٨) برقم [١٤]، وترتيب الأبيات فيها: الثالث فالسادس فالرابع فالخامس فالسابع، ثم الأبيات فالثالث عشر فالثاني عشر.
(٤٠) في الحماسة: «يكفيه»، وتضبط «وهو» بإسكان الهاء فيدخل الطي مستفعلن فتصير مستعلن، وضبطها بضم الهاء وإسكان الواو أجود إيقاعًا وأجرس في الأذن؛ إذ يدخل الخبن وهو حسن التفعيلة فتكون مستفعلن. ونظير ضبط «هُوْ» قول متمم بن نويرة: أدعوته بالله ثم غادرته لو هُوْ دعاك بذمة لم يغدر
(٤١) الحماسة «إني لمن». وفي مطبوعة الخزانة «أوائلهم» تطبيع.
(٤٢) الحماسة «مع الكماة».
(٤٣) خزانة الأدب (٣١١/٨).
(٤٤) المؤتلف والمختلف (٨٧-٨٨).
(٤٥) القرط على الكامل (٢٦٣) وفيه «بشامة بن جري» تصحيف، وتكملة نص ابن السيد : «ووجدت في كتاب المفضليات والأصمعيات أبياتًا من هذا الشعر منسوبة إلى المرقش الأكبر».
(٤٦) الشعر والشعراء (٦٣٨/٢).
(٤٧) معاني أبيات الحماسة (٢٤) بالرقم [٩].
(٤٨) إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة (٣٦-٣٧).

(٤٩) التكملة والذيل والصلة (٤/٥٩-٦٠) مادة (بيض).
(٥٠) تاج العروس (١٨/٢٥١) مادة (بيض).
(٥١) نضرة الإغريض في نصرة القريض (١٢٢-١٢٣).
(٥٢) نصرة الثائر على المثل السائر (٢٠٦).
(٥٣) أنوار الربيع (٦/٥٦).
(٥٤) من الكامل، وهو البيت الثاني من قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتًا في ديوانه (١/١٥١) بالرقم [٣]. وينظر كلام أهل العلم فيه في معاني القرآن للأخفش (١/٥٤)، والأضداد لابن الأنباري (٢٧٦) بالرقم [١٧٥]، والتنبيه على حدوث التصحيف (١٣٣) وعنه خزانة الأدب (٤/٢٦١)، وتهذيب اللغة (١٣/٢٥٤)، والشعر لأبي علي الفارسي في موضعين (٢٢٥) و (٥٤٥)، والمسائل البصريات (٥٨٣) بالرقم [٢٣٠]، والمسائل الحلبيات (٢٧٤)، والمحكم (٩/٨٨) رسم (زول).
(٥٥) من الخفيف، من معلقته في ديوانه المجموع (٦٨) ويختلف ترتيبه بين الروايات، وينظر في الاختلاف في تأويله: المعاني الكبير (١/١١٣٧)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٤٤٩)، وشرح القصائد التسع المشهورات (٢/٥٥٩)، والشعر لأبي علي الفارسي (٣٧١)، ومنهاج البلغاء (١٨٥)، وفي المعاني الكبير وغيره قال أبو عمرو بن العلاء: «ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره» وروي -أيضًا- قريبًا من هذا اللفظ. وضبطت «الوُلاء» بضم الواو في الأصل ولم أقف عليه.
(٥٦) من البسيط، وهو البيت الثالث والخمسون حسب ترتيب المحقق من قصيدة عدتها ستون بيتًا في ديوانه (٨٧). والقَحْم: الشيخ الكبير، والضَرَع: صغير السن.
(٥٧) من مقولة الأسود بن المنذر بن ماء السماء للحارث الأعرج الغساني في يوم مرج حليمة: «إنني قد أعددت لك الكهول على الفحول» وأجاب الحارث: «قد أعددت لك المرد على الجرد» وتفصيل ذلك في كامل ابن الأثير (١/٤٢٨).
(٥٨) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٥) دون الشاهد ووصفه «وهذا وجه مشهور؛ ولكنه ضعيف هنا»، وفيه المقولة بالتنكير «كهول على فحول» وزاد «عَوْدٌ على عَوْد كما قالوا مُرْدٌ على جُرْد». وأورد الاعتراض وتخريجه والتعليل عنده «على أنّ له أن يغلب الشيب على المرد إذا كانوا أكثر عددًا وأكبر عقولًا». وينظر شرح الحماسة للأعلم (١/٣٦٩).
(٥٩) ينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١/١٠٦)، وشرح الحماسة للفارسي (١/١٠٢)، والحماسة ذات الحواشي (١/١١٥)، وشرح الحماسة للأعلم (١/٣٦٩)، وشرح الحماسة المنسوب إلى المعري (١/٨٢). والتعبير فيها بالشدائد.
(٦٠) من الطويل، وهو ثاني أربعة أبيات لمسعود بن مَصاد الكلبي في شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي (٢٠٧) ولم أقف عليه في ديوان شعراء كلب بن وبرة. يزاد على تخريجه: ربيع الأبرار (٢/٤٣٦) برواية «من سنين ...عليَّ ولكن» لأبي الطفيل وذكر أنها تنسب لمسعود بن مصاد الكلبي. وينسب إلى عروة بن الورد العبسي في ديوانه (٧٥) بالرقم [٢١] ثاني ثلاثة وفيه: «ويقال ولأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني»، والرواية في الديوان «وما ... من سنين ... شيبته». ولأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني في الحماسة البصرية

(١٠٦/١) بالرقم [٧١] برواية «وما ... من سنين ... عليَّ»، وخزانة الأدب (٤٢/٤) عن الاستيعاب، وفي الدر الفريد (٣٢٨/٥) لعمرو بن معديكرب الزُّبَيْدِيّ ويروى لعروة بن الورد برواية «من سنين تتابعت * عليَّ». ولم أقف عليه في شعر عمرو المجموع.

(٦١) من الكامل، وهو شاعر أموي، ولم أقف على البيت في شعره المجموع (ضمن: شعراء أمويون، القسم الثالث). والبيت ثالث ثلاثة في ملحق ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل (٢٥٨) بالرقم [٢٨] برواية «قارعت حَدَّ» يزاد على تخريجه: الدر الفريد (٦١/٥) برواية «عالجتُ قَرْعَ»، وثاني ثمانية لمحمد بن زياد الحارثي في حماسة البحتري (٣٨٦) بالرقم [١٠٢٥] برواية «قارعتُ حدّ نَوَاجِذِ».

(٦٢) من الوافر، ولم أقف عليه.

(٦٣) من الطويل، وهو أول أربعة أبيات له في شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٢٢٤) عن الوحشيات. وفيه «أبلغ أبا النعمان» وعليه دخل الخرم (عولن) صدر البيت. والهُجْرُ: القبيح من الكلام.

(٦٤) من الطويل، ولم أقف عليه في شعره ضمن (شعر بني سلول) ولا في غيره.

(٦٥) من الطويل، من داليته في رثاء أخيه عبد الله، وهو البيت السادس والثلاثون من قصيدة عدتها ستة وأربعون بيتًا في ديوانه المجموع (٦٩) بالرقم [١٢].

(٦٦) من الكامل، والأول في شرح نقائض جرير والفرزدق (٦٤٤/٢)، والأغاني (٧٧/٢٤) من قصيدة عدتها ستة أبيات، واختلف في اسمه؛ ففي شرح النقائض «بكيرٌ أصمُّ بني الحارث بن عُبَاد»، وفي الأغاني «بكيرٌ الأصم» وفي فروق نسخ الأغاني: خد «بكير بن الأصم»، و ج: «بكر بن الأصم».

(٦٧) من الوافر، ولم أقف عليه. وعبيد بن أيوب الأشهر أنه العَنْبَرِيُّ من شعراء اللصوص، جمع شعره نوري حمودي القيسي ثم استدرك عليه حاتم الضامن، وجمعه كذلك عبد المعين الملوحي في كتاب أشعار اللصوص. ولم أقف على البيت في هذه المجاميع، ولا في غيرها.

(٦٨) ذكر النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٦) الطيب فقط. وينظر شرح الحماسة للمرزوقي (١٠٦/١)، وشرح الحماسة للفارسي (١٠٣/١)، وشرح الحماسة للأعلم (٣٧٠/١).

(٦٩) من البسيط، للشمردل اليربوعي في شعره المجموع (٣١٩)، وهو البيت العاشر من قصيدة عدتها سبعة عشر بيتًا، وفيه: «راحوا كأنهمُ»، ورواية المصنف وردت في الحماسة (٢٧٩/٢) بالرقم [٧٠٨]، واللآلي في الموضع الأول (٤٣/١).

(٧٠) هو اللجلاج المحاربي واسمه علي بن علقمةَ بن عبد بن وهب بن عبد الله بن الحارث الجَسْرِيّ، فارس شاعر كما في المؤتلف والمختلف (٢٦٥)، وأورده المرزباني في معجم الشعراء (٨٥) باسم عَدِيّ بن علقمة الجَسْرِيّ. ولم أقف على نسبة البيت إليه، والبيت لمجنون ليلى في ديوانه المجموع (٩٤) بالرقم [١٠١].

(٧١) من الطويل، البيت بلا نسبة في معاني أبيات الحماسة (٢٦)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٠٦/١) نقلًا عن ابن الأعرابي في نوادره، وفيهما «وشبت مشيب العبد في نقرة القفا» وكذا وردت في خزانة الأدب (٣١٠/٨)، وفيه «وشيب مشيب العبد» وهو الصواب فيما ظهر لي، وفي ربيع الأبرار (٤٧٧/٢): «ألا إن شيب العبد من نقرة القفا». وفي شرح الحماسة للفارسي (١٠٣/١):

يشيب لئام الناس في نقرة القفا وشيب كرام الناس يعلو المفارقا

وهذا المعنى والشاهد ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٧) وقال: «وهذا مذهب لهم، وإن كان باطلًا لا يقاس عليه كقولهم في الأغم والأنزع، والله أعلم». وينظر في المعنى شرح الحماسة للمرزوقي.

(٧٢) سعيد بن عثمان بن عفان، ولاه معاوية خراسان وهو الذي فتح سمرقند وقتله غلمانه؛ ينظر: الطبقات الكبرى (١٥٣/٥)، وتأريخ مدينة دمشق (٢٢٠/٢١) بالرقم [٢٥٢٠].

(٧٣) جمل من أنساب الأشراف (٢٧٤/٣) والأوائل (٣٥٠) دون «فتتفّسن فيها فتشيب»، ولم يرد فيهما «بني عبد مناف» لأنه خطأ؛ فبنو هاشم وبنو أمية كلاهما من عبد مناف. ويظهر أنّ هذه الزيادة من المصنف.

(٧٤) التغلبي، من رجالات تغلب في الجاهلية؛ ينظر المحبر (٢٤٩)، والاشتقاق (٣٣٦)، وشرح نقائض جرير والفرزدق (٤٧٣/١). وابنته خولة تزوجها النبي –صلى الله عليه وسلم– وماتت قبل أنْ تصل إليه؛ ينظر: الإصابة (١٢١/٨) بالرقم [١١١٣٦]. ولم أقف على البيت، ونظيره في تاريخ الرسل والملوك (٩٢/٨) ما أنشده أبو جعفر المنصور:

فألقيت عن رأسي القناع ولم أكن لأكشفه إلا لإحدى العظائم

(٧٥) من الطويل، لمسكين الدارمي في ديوانه المجموع (٥٤) وهو البيت الأخير من قصيدة عدتها عشرة أبيات بالرقم [٤٥]، وفيه «يوم اللقاء برأسنا .. تمشي ليس فيها»، و«برأسنا» تصحيف. وفي الموازنة (٣٢٦/٣) ضمن مقطوعة ذكر أنها لمسكين الدارمي، وتروى لسالم بن قحفان [العنبري].

(٧٦) من الكامل، في ديوانه (١٦٨/٣) بالرقم [١٢٧٧]، والدر الفريد (٢٨٨/٤)

(٧٧) الثأر المنيم: الذي إذا أصابه الطالب رضيَ به فنامَ بعده.

(٧٨) البيت الأول في الأغاني (٢٣١/٢١) وهو السادس من قصيدة عدتها ٣١ بيتًا وفيه «ما في المودة من» ومعشوقته «جُمّل» لا «ليلى» كما سيأتي. وهما له في إصلاح المنطق (٦) برواية: «حب ليلى وودها» و «فيا ليلُ ...لا يمسني» نقلا عن ابن الأعرابي. وذكر ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق (٥٩) أنه قد أنشد البيت الأول في بعض النسخ ولم يورد الثاني. والبيت الأول بلا نسبة في الصحاح (أزل) في (١٦٢٢/٤) عن ابن السكيت والثاني بلا نسبة عن ابن الأعرابي في (غسل) (١٧٨١/٤) برواية «فيا ليل ...ما يمسني»، والأول في مجمل اللغة (٩٤/١) رسم (أزل) عن ابن الأعرابي وفي بعض النسخ عن ابن السكيت برواية «حب ليلى وذكرها»، ولابن دارة في الجليس الصالح (٥٣٠/١) ومقاييس اللغة (٩٧/١) برواية «حب ليلى وودها». وقال الصاغاني في التكملة والذيل والصلة (أزل ٢٥٧/٥) و (غسل ٤٦١/٥): «والرواية: (حب جمل) لا غير» وأورد البيت الثاني برواية «لا يمسني» ونسبهما إلى ابن دارة وذكر أن الجوهري أورده في (غسل) على التحريف (فيا ليل) وقال في الموضع الثاني (غسل): «وإنما أخذ الجوهري من كتاب ابن السكيت فتبع روايته كما تبعها ابن فارس». وكذا تبع نشوانُ الحميريُّ في شمس العلوم (٢٤٤/١) ابنَ السكيت. وهما لابن دارة في التاج (أزل ٤٤٢/٢٧) برواية: «وودها...لا يمسني». والثاني بلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي (٨٣٩/٢) برواية «فيا ليل ... لا يمسني». وفي حاشية الأصل اليمنى كتب عند البيت الأول: «أي ضيق وحبس».

(٧٩) البذاذة: سوء الحال. والحُفُوف: بُعْدُ العَهْدِ بالدُّهْنِ.

(٨٠) البَيْضُ جمع بَيْضَة؛ وهي الحديد.

(٨١) من السريع، وهو له في ديوانه المجموع (٧٨) وهو البيت الرابع من قصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتًا، وفيه «أطعم غمضًا»، وأشار في الحاشية إلى رواية المصنف، يزاد على تخريجه: الدر الفريد (٣٠٢/٤). وينظر في هذا المعنى شرح الحماسة للمرزوقي (١٠٦/١).

(٨٢) من الكامل، وهما البيتان الثامن والعشرون والثلاثون من قصيدة عدتها ثمانية وثلاثون بيتًا في ديوانه (١٢٥٦/٢). وفيه «حليته» بالحاء المهملة، وأظنه تصحيفًا. والترائك جمع تَرِيْكَة؛ وهي بَيْضَةُ الحديد.

(٨٣) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٥). وفيه أن العرب كلها سُمْرٌ . ووصف الغندجاني تخريج النمري لمعاني اللفظة بأنه لا فائدة فيه؛ ينظر إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة (٣٧). وينظر شرح الحماسة للفارسي (١٠٣/١).

(٨٤) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٥). وفيه: «وهذا وجه لا يحسن إلا أنْ يكونَ مُعَرِّضًا بِقَوْمٍ». وذكره الراوندي في الحماسة ذات الحواشي (١١٥/١): «لا زِنْجَ في أَصْلِنا».

(٨٥) من الطويل، وأورد الجاحظ في البيان والتبين (١٨٣/١) شعر ابنته في رثائه. والبيت أول ستة لأعرابية في البصائر والذخائر (٢٠٨/٦-٢٠٩) برواية «النفر الشوس الذين طعامهم» و«طعامهم» تحريف، وأول ستة بلا نسبة في زاد الرفاق (٩٦/١) ونقل المحقق تعليقًا في المخطوط أنّ الأبيات لوثيمة بن عثمان أوردها أبو تمام في مختارات أشعار القبائل. والبيت بلا نسبة في الدر الفريد (١٢٨/٥).

(٨٦) من الطويل، وهو له في زاد الرفاق (٨٩٠/٢).

(٨٧) من الطويل، لهُدْبَةَ بن الخَشْرَمِ في شعره المجموع (٩٤-٩٥) بالرقم [١٦] من قصيدة عدتها ثلاثة وأربعون بيتًا، وهما البيتان الثالث عشر والثامن عشر منها، والرواية فيه: «بأبيض»، وأشير في الحاشية إلى رواية المصنف عن حماسة البحتري. والمثبت في شعره وغيره «لم يَقِل» بالقاف وأظنه تصحيفًا. و«لم يفل» مِن قال الرَّأيُ يَقِيلُ إذا ضَعُفَ وأخطأ الفِرَاسةَ، والمعنى لم يخطئ الفراسة مَن تخيره. ورواية البيت الثاني: «فلم نعثر لوقعته بنا».

(٨٨) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٦) دون الشاهد وقال: «والذي أختاره من هذه الوجوه قول من قال».

(٨٩) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٧) مع شاهد بيت الخنساء فقط.

(٩٠) من الطويل، في ديوانه (١٥) بالرقم [٣]، وهو البيت السابع من قصيدة عدتها اثنان وعشرون بيتًا. وفي الأصل «حازم» تصحيف.

(٩١) ينظر في جز الناصية خبر ربيعة بن مكدم مع عمرو بن معديكرب في الأغاني (٧١/١٦).

(٩٢) من المتقارب، وهو البيت التاسع من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتًا في ديوانها (٢٧٧) بالرقم [٣٢].

(٩٣) من البسيط، وهو البيت السابع عشر مِن آخر قصيدة في ديوانه (٥٢) بالرقم [٤]. ورواية الديوان: «ناضلوك».

(٩٤) من الطويل، بلا نسبة في حلية المحاضرة (١٠٦/٢) وفيه: «مات» على الخَرْم. و«وعاد ومجدًا».

(٩٥) من الرجز، لمنظور في الجيم (٢٨١/٢)، وقبله: لَشَجَّةٌ مَائِلَةُ الأَذْقَانِ

(٩٦) من البسيط، وهو ثاني بيتين للأَشْهَبِ بنِ رُمَيْلَةَ في شعره المجموع (٢٤٤ ضمن شعراء أمويون) بالرقم [١٩] برواية «كل أشعث...من ضرار».

(٩٧) من الطويل، وهو ثالث خمسة أبيات في ديوانه بشرح الأعلم (٨٣) بالرقم [٧] ، وفيه «بيض المشاهد». والبيت كما عند المصنف في شرح ابن الأنباري للمفضليات (٤٣٧).

(٩٨) كذا في الأصل «زِملٌ» تكبير «زُمَيْل» وهو ابن أُبَيْرِ الفَزَارِيّ وكانت بينه وبين أرطاة نائرة، ولعلّ ما في الأصل مأخوذ من قول أرطاة (شعره ٩٦ بالرقم [١٨]): يا زِملُ إني إنْ أكن لك سائقًا تركضْ برجليك النجاة وألحقِ

وهذا لوزن الشعر. وينظر خبرهما في الأغاني (١٣/٣٧-٣٨). ولزميل ترجمة في المؤتلف والمختلف (١٨٨)، والإصابة (٢/٥٢٥) بالرقم [٢٩٨٦].

(٩٩) من الكامل، ولم أقف عليه. ويظهر أنه نقيضة لمقطوعة أرطاة بن سُهَيَّةَ الوارد ذكرها في الحاشية السابقة. والقشب المختلط اللون. والأبرق الأرض الغليظة ويكون لونها مختلطًا بين السواد والبياض.

(١٠٠) من الطويل، وهو أول بيتين للفرزدق، والبيت له في ديوانه (٣١) برواية «ألقى العمامة».

(١٠١) من الوافر، وهو خامس خمسة للأجدع الهَمْدَاني في شعر هَمْدَان (٢٢٤). عن الوحشيات

(١٠٢) من الوافر، وهو سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ الرِّيَاحِيّ، وهذا البيت أشهره، وهو مطلع قصيدة له عدتها أربعة عشر بيتًا في شعره المجموع (٢٦) بالرقم [١٤].

(١٠٣) من البسيط، وذكر عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (١/٤٦٢-٤٦٤) أنّ أبا تمام نسب الشعر في كتاب مختار أشعار القبائل لراشد بن عبد الله السلمي، وذكر أنّ ابن السيرافي وابن الشجري نسباها إلى الجموح. والبيت الأول لراشد في أساس البلاغة (سود ١/٤٨١)، وهما للجموح في شرح أشعار الهذليين (٨٧١)، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح (٢/١٦٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (١/٢٣٨)، وشرح الإلمام بأحاديث الأحكام (٣/٧٠)، وتاج العروس (عذر ١٢/٥٤٠). والأول له في مجمع الأمثال (٢/٦٦)، والثاني له في أمالي ابن الشجري (٢/٥١٠). والأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (ساد ١٣/٣٤) ونقل عن أبي سعيد: «الذي صح عندي في هذا أنّ الجموح أخا بني ظفر بيَّت بني لحيان فهزم أصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد، فقالت له امرأته: أين النبل الذي كنت ترمي به؟ فقال». وهما بلا نسبة في تفسير ابن عرفة (٢/٢٠٥) نقلًا عن شرح الإيضاح لابن عصفور، والمخصص (السفر الخامس عشر ١٩٠). تهذيب اللغة، ومجمع الأمثال: «قالت خليدة». أساس البلاغة ومجمع الأمثال، وشرح الإلمام، والتنبيه والإيضاح، وشرح المفصل، والمخصص، وتاج العروس: «جئت زائرها»، شرح أشعار الهذليين: «جئت آئبها ... بباقي الأسهم». شرح أشعار الهذليين، وشرح الإلمام، وأمالي ابن الشجري، وشرح المفصل (وفيه بفتح الكاف وهو وَهْمٌ صوابه الكسر): «لا در دركِ». المخصص: «قد رميت بها». تفسير ابن عرفة: «ولا عذرٌ».

(١٠٤) في الأصل «أَعْسَرْنَا» وكتب في الحاشية اليسرى «صوابه حَسَرنا».

(١٠٥) من البسيط، وهو أول بيتين لها في الوحشيات (١٤٣) بالرقم [٢٣٠].

(١٠٦) اللدد: شدة الخصومة.

(١٠٧) من الكامل، ولم أقف عليه. ويونس هو ابن سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن عِلَاج الثَّقفيّ، شاعر، كان أبوه سعيد مولى زياد بن أبيه، وَهَبَهُ له الحارثُ بنُ كَلَدَةَ مولى أمِّه سُمَيَّةَ؛ ينظر تأريخ مدينة دمشق (٢٧٦/٧٤) وله ذكر في جمل من أنساب الأشراف (١٩٧/٥). والشؤون جمع شأن جمع شأن وهو مجرى الدم إلى العين يقصد به رؤوسهم على المجاز المرسل، والوسيقة: مجموعة من الإبل، والقُرْدُود: ما ارتفع من الأرض. والمعنى: أنه فلج خصومه حتى هربوا.

(١٠٨) من الطويل، ولم أقف عليه، وسفيان أورد له الآمدي في الموازنة أبياتًا..

(١٠٩) لم تتضح في الأصل.

(١١٠) من الطويل، وهو القُحَيْفُ العُقَيْلِي، ولم أقف على البيت في شعره المجموع، ولا في غيره، وفي شعره (٢٥١) بالرقم [٣٢] مقطوعة من بيتين على البحر والروي نفسه. وفي الأصل «حمير» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف.

(١١١) من الطويل، في شعره المجموع (١٣٦-١٣٩) بالرقم [٢٩] ما ينسب إليه وإلى غيره برواية «تقطر» وأشار إلى رواية المصنف. وذكر أنه ينسب إلى زُفَرَ بنِ الحارث الكلابيّ، وإلى خالد بن الأعلم، وإلى العباس بن عبد المطلب. ورجح أنه للحصين.

(١١٢) من الكامل، وهما لشاعر من الأزد في أدب الكتاب (٢٦) برواية :«إذ رأت ... بماء خضاب» و «أنفقت فيكم شرتي وشبابي»، وبلا نسبة في الأغاني (٣٣٦/١١) برواية «محض كريم» ولمروان في المحب والمحبوب (٣٧٦/٤) بالرقم [٨٠٥]، ولمروان بن أبي حفصة في حاشية الدر الفريد (٣٦٦/٥) وفيهما برواية «ومفارقي علت بماء خضاب». وعجز الثاني فيهما «أنفقت فيكم شرتي وشبابي». ولم أقف عليه في شعره المجموع، وله بيتان على البحر والروي نفسه (٢٤) بالرقم [٨].

(١١٣) من الطويل، وقيس من بني ذهل بن شيبان، وهو والد الفارس بسطام بن قيس، ينظر ترجمته في شعر قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام (٣٦٦). ولم أقف على الأبيات.

(١١٤) من الطويل، وهو سادس سبعة أبيات لأبي الطَّمَحَانِ القَيْنِيّ في شعره المجموع (١٥٧) بالرقم [١]. يزاد على تخريجه: الدر الفريد (/١٥٣١).

(١١٥) من الطويل، في شعره المجموع (شعراء أمويون القسم الثالث ٢٣) بالرقم [١٢] عن الوحشيات: وفيه «إذا بدا»، و«تداركني منه... ردائي»، و«من آخر» وكذا في مطبوعة الوحشيات، وبه ينكسر الوزن، وصوابه التسهيل «من اخر».

(١١٦) من الطويل، وهو ثاني خمسة أبيات للبراء بن رِبْعِيّ الفَقْعَسِيّ في الحماسة (٤٠٨/١) بالرقم [٢٨٠] برواية «من أشاء» وذكر تخريجه، يزاد عليه: نشوة الطرب (٣٩٧/١) عن الحماسة برواية «ما أشاء» والتذكرة الحمدونية (٢٤٧/٤)، والدر الفريد (١٨٥/١). وضبطت في الأصل «أُمنَعُ» على بناء ما لم يُسم فاعله، وينقلب المعنى به هجاءً لا فخرًا.

(١١٧) من الطويل، لأم قيس الضَّبِّيَّة في شعر ضبة في الجاهلية والإسلام (٢٧١) بالرقم [٢٣٨]، يزاد على تخريجه: بلاغات النساء (١٧٧) برواية «وموقف»، والتذكرة الحمدونية (٢٠٧/٤). ولامرأة من بني أسد في الأغاني (٣٠٣/١٨) برواية «النطاقين به» ولم أقف عليه في ديوان بني أسد، وبلا نسبة في محاضرات الأدباء (٧٤/١).

(١١٨) من الطويل، وهو رابع خمسة أبيات لعمرة الجشمية (وفي نسخ الخثعمية) في الحماسة (٥٣٧/١) بالرقم [٣٨٧]. وثامن تسعة أبيات لعمرة الخثعمية في أشعار النساء (١١٥).

(١١٩) من البسيط، وهو البيت السابع عشر من قصيدة عدتها تسعة وثلاثون بيتًا في ديونها (٣٨٦) بالرقم [٤٩] برواية «أغرُّ أبلجُ»، وأشار في الشرح إلى رواية المصنف وذكر المحقق أنها رواية ابن السكيت.

(١٢٠) من الوافر، واسمه قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك بن أمان الطائي، وعارق لقبه، والبيت ثالث خمسة في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٤١٩) وفيه «فرس كريم»، ولم أقف على رواية المصنف. وأشارت جامعة الديوان إلى أنه نسب في الحيوان (٣٤٨/٦-٣٤٩) إلى مخارق الطائي. والخِرْق: السخيّ الكريم.

(١٢١) من الطويل، وهو لشبيب بن البرصاء في شعره المجموع (ضمن شعراء أمويون–القسم الثالث ٢٣٤) بالرقم [١٩] برواية «وتكتوي * ...حبالٌ تمرّس» وقبلهما بيت نقلًا عن الأغاني. وعنه معجم الأدباء (١٤١٢/٣) في ترجمة شبيب بالرقم [٥٨٤] بالرواية نفسها. ولم أقف على رواية المصنف.

(١٢٢) من الطويل، ولم أقف عليها.

(١٢٣) من البسيط، خالد هو القسري، والأبيات للكميت ضمن سبعة أبيات وردت بالترتيب الثالث فالثالث فالسادس في شعره المجموع (٣٢٨/١) بالرقم [٤٠٠]. وراوية البيت الثاني :«تحبس وفودك والنيران مغمضة» مضطرب، والثالث: «فأنت...». والطأطأء: المنهبط من الأرض. والدغل: المكاني الخَفِيّ يُستَتَرُ فيه. والطَّفَل: الظُّلْمَة.

(١٢٤) القوانس جمع قونس؛ وهي أعلى بيضة الحديد.

(١٢٥) من المتقارب، وهو ثالث خمسة أبيات له في معجم الشعراء (٣١٢) وفيه «دعيت إلى»، وله مقطوعة في زاد الرفاق (٣٣٧/١) ليس منها البيت.

(١٢٦) من الطويل، وهو البيت الأخير من قصيدة عدتها اثنان وأربعون بيتًا في شعره المجموع (٩٤). وضبطت «فُجِعْتُ» في الأصل بضم الفاء وهي رواية ذكرها ابن الأنباري في شرح المفضليات (١٢١) وذكر أنها اختيار ثعلب. والرواية في المتن عنده بفتح الفاء «فَجَعْتُ».

(١٢٧) من الكامل، وهو البيت العاشر من قصيدة عدتها اثنا عشر بيتًا لقتادة بن مسلمة الحنفي في شعر قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام (٥٠٦) بالرقم [١١]. يزاد على تخريجه : معاهد التنصيص (١٤/٣).

(١٢٨) من مجزوء الكامل، لسعد بن مالك بن ضبيعة البكري؛ وهو البيت الأخير من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتًا في شعر قبيلة بكر بن وائل في الجاهلية وصدر الإسلام (٤٤٣)، وثاني ثلاثة بلا نسبة في زاد الرفاق (٩٨/١). وضبطت «السماحِ» في الأصل بكسر الحاء، والقصيدة مرفوعة.

(١٢٩) من الطويل، وهو البيت الثاني عشر من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتًا في ديوانه (١١٨) بالرقم [١٨] برواية «وإني ولا عِلْمٌ لأَعْلَمُ» وأشار إلى رواية المصنف أنها في الأغاني والحماسة.

(١٣٠) من الكامل، لموسى بن جابر الحنفي في الحماسة (٢١١/١) بالرقم [١٢٥]. يزاد على تخريجه: كتاب الحجاب للجاحظ (ضمن رسائل الجاحظ ٧٣/٢)، وزاد الرفاق (٣٧٣/١). ومذروبة: حَادّة. ومزندون: مِن الزَّنْد، أي: أجسامهم مليئة.

(١٣١) من الطويل، وهي مطلع قصيدة عدتها ١٤ بيتًا في ديوانه (٩٨-٩٩) بالرقم [١٤]. ورواية البيت الأول «أَشْعَثَ أَغْبَرا» وذكر المحقق أن ابن جني رواه كما عند المصنف، ورواية البيت الثاني: «المفارق أيسرا». وضبطت «قليلُ» بالضم على الخبر، ورواية البيت الرابع: «ويومٌ ...في جيد أغيد.. لم تلق مثليَ أنكرا»، وكتب البيت الخامس في الأصل: «أبآ للظلامة». ولم أقف على رواية المصنف للأبيات.

(١٣٢) من الطويل، وهو ثاني تسعة أبيات له في جمل من أنساب الأشراف (٢٦٠/١٣) وفيه «طي العمائم»، وأول اثنين في زاد الرفاق (٤٠٨/١).

(١٣٣) من الطويل، وهو ثالث ثلاثة أبيات لزُفَرَ بنِ الحارث الكلابيّ في شعر بني عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي (٢٤٦) برواية «شعاع لقرن».

(١٣٤) من الطويل، وهي لرقيم أخي بني الصَّادرة في خزانة الأدب (٢٨/٧-٢٩) نقلًا عن أشعار قبيلة محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان لأبي عمرو الشيباني. وعلق المحقق في الحاشية (٢): «في النسختين (الصادرة) بتقديم الدال، صوابه بتقديم الراء كما سيأتي في ٣٠٤ بولاق». وما في نسختي الخزانة صحيح وتصحيح المحقق خطأ؛ لأنّ بني «الصادر» بتقديم الدال على الراء في بني محارب؛ ينظر جمهرة النسب لابن الكلبي (١٠٦/٢)، وبني «الصارد» بتقديم الراء على الدال في بني مُرَّةَ مِن غطفان؛ ينظر جمهرة النسب لابن الكلبي (١٣٥/٢)؛ فخلط بين الاثنين.

(١٣٥) من الكامل، وهما البيتان الثامن عشر والتاسع عشر من قصيدة عدتها واحد وعشرون بيتًا لأبي دُلَفٍ العِجْلِيّ في المحاسن والمساوئ (٢٩٣) براوية «والحرب»، وللرَّاعي في الزهرة (٦٨٤/٢) وعنه ملحق ديوانه المجموع (٣١٠ نشرة راينهرت) بالرقم [٤٠]، وهي نسبة مشكوك فيها كما ذكر جامع الديوان.

(١٣٦) لم ترد الواو في صدر هذا العدد، ويحتمل أنّه سهو من الناسخ أو أنّ المؤلف أراده.

(١٣٧) من الطويل، بلا نسبة وهو ثاني ثلاثة أبيات في الحماسة (١٨٩/١) بالرقم [١٠٦]، وثالث أربعة أبيات في البيان والتبين (١٢٢/٣)، وعيون الأخبار (٢٣٠/١)، والأشباه والنظائر (١١٢/١)، والتذكرة الحمدونية (٢٣/٦)، ومجموعة المعاني (١٢٤) برواية «تهزئي بي»، والبرصان والعرجان والعميان والحولان (٥٠٧) برواية «لا تهزئنَّ».

(١٣٨) ضبطت في الأصل بسكون العين «صُعْدًا». ولم أقف عليه. وفي بقية المواضع بضم الصاد دون ضبط العين.

(١٣٩) من البسيط، وهو رابع ستة أبيات لعمر بن لجأ التيمي في شعره المجموع (١٣٨) بالرقم [١٢]. وأول بيتين للمغيرة بن حبناء في شعره المجموع (ضمن شعراء أمويون القسم الثالث ٨٥) بالرقم [١٨] برواية: «إنّ المَهَالِبَ قَوْمٌ». يزاد على تخريجه: ربيع الأبرار (٥١/٣) كما عند المصنف.

(١٤٠) من الطويل، وهو أول ثلاثة أبيات لمعدان بن عبيد الطائي ويقال إنه يلقب بـ«القوّال» في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٦٨٩).

(١٤١) من الطويل، وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة عدتها ثمانية وثلاثون بيتًا لقيس بن الخطيم في ديوانه (٨٩) بالرقم [٤] برواية «بعاث» بالعين المهملة، وما في الأصل لغة فيه ويرى الأزهري في تهذيب اللغة (٣٣٤/٢ بعث) أنه تصحيف قديم نسب إلى الخليل، وما كان الخليل ليخفى عليه يوم بعاث. وضبطت «بغاث» في

الأصل بالنصب ممنوعة من الصرف وعليه يدخل القبض حشو الصدر، وفي كثير من المصادر تضبط بالتنوين «بغاثٍ» فتسلم «مفاعيلن».

(١٤٢) من الوافر، وهو ثاني أربعة أبيات لحاتم الطائي في ديوانه (١٤٨) بالرقم [١] وأشار المحقق إلى الخلاف في نسبتها في التعليقات (٣٤٣)، ولقيس بن زهير في شعره المجموع (٤٧) بالرقم [١٢] ولم يشر إلى الخلاف في نسبتها، وذكر في الأغاني (١٨٢/١٧) النسبتين.

(١٤٣) ذكره الراوندي في الحماسة ذات الحواشي (١١٦/١) وقال: «وهذا حسن». وقال الفارسي في شرح الحماسة (١٠٣/١): «وهذا الوجه أولى لمشاكلته ما بعده وهو قوله تغلي مراجلنا»، وينظر شرح الحماسة للأعلم (٣٦٩/١)، وشرح الحماسة المنسوب إلى المعري (٨٢/١).

(١٤٤) من الطويل، وهو البيت السابع والعشرون من معلقته التي عدتها ثلاثة ومئة بيت في ديوانه (٣٦). والبنائق جمع بنيقة وهي رقعة تزاد في الثوب ليتسع. والمقدد: المشقق.

(١٤٥) من الرجز، بلا نسبة في معاني أبيات الحماسة (٢٧). والعَوْد: الطريق القديم. والسلائق جمع سليق وهو الواسع من الطرقات. ووصفه للطريق بالبياض لكثرة طروقه. وضبطت «عُوْدًا» في الأصل بضم العين، ولم أقف لها على وجه.

(١٤٦) من الرجز، وقبله: يا حبذا القمراء والليل الساج. وهما بلا نسبة في العين (١٦١/٦) (سجو)، والأزمنة وتلبية الجاهلية (١٨)، ومجاز القرآن (٣٠٢/٢)، والكامل (٣٧١/١)، وجمهرة اللغة (جسن ٤٧٦/١)، وأمالي القالي (١٧٤/١)، وتهذيب اللغة (سجا ١٤٠/١١)، والأزمنة والأمكنة (٥٢/٢)، والمحكم (قمر ٢٤٧/٦)، وأساس البلاغة (٤٤٠/١)، ويرد كثيرًا في كتب التفسير.

(١٤٧) ذكره النمري في معاني أبيات الحماسة (٢٧) دون شاهد طرفة.

(١٤٨) من الطويل، ولم أقف عليه. ويدمس: مِن دَمَسَ الظلامُ إذا اشتدّ.

(١٤٩) من البسيط، وهو البيت السابع عشر من قصيدة عدتها عشرون بيتًا في ديوانه (٥٧٥/١) بالرقم [٢٤١] في مدح محمد بن حميد الطوسي الطائي.

(١٥٠) من الطويل، وهو البيت الأخير من قصيدة عدتها تسعة عشر بيتًا لشبيب بن البرصاء في عشره المجموع (ضمن شعراء أمويون–القسم الثالث ٢٢٩) بالرقم [١٢] برواية «يبين». وفي الحماسة البصرية (١٣٠٧/٣–١٣٠٩) بالرقم [١١٩٥] لمضرس بن رِبْعي الأسدي ومنهم من ينسبها إلى شبيب بن البرصاء وقيل إنها لعوف بن الأحوص الكلابي.

(١٥١) من الطويل، سابع تسعة أبيات لمحمد بن أبي شحاذ الضبيّ في شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٢٥٠) بالرقم [١٩٩]. والجنيبة: الدابة تقاد. واستتلى: استتبع. أي من لم يكن ذا عزيمة قيد كما تقاد الدابة. ولم يتبين لي وجه الاستشهاد بهذا البيت على مراد المصنف.

(١٥٢) عُتَيْبَة: هو عُتَيْبَة بن الحارثِ بن شِهَابٍ اليَرْبُوعِيّ، فارس بني تميم في الجاهليّة غير مُدافَع؛ ينظر الاشتقاق (٢٢٥). وقُس هو ابن ساعدة الإيادي؛ ينظر الأغاني (٢٤٦/١٥)، وسَحْبَانُ: اشتهر بالإضافة سَحْبَانُ وَائِل، من وائل باهلة، وهو ابن زُفَرَ بن إياس؛ ينظر ترجمته في خزانة الأدب (٣٧١/١٠). وقيس بن عاصم المنقري، جاهلي أدرك الإسلام، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيد أهل الوبر؛ ينظر خبره في الأغاني (٦٩/١٤).

(١٥٣) من الوافر، لأبي زياد الأعرابي الكلابيّ في الحماسة (٢٦٦/٢) بالرقم [٦٩٧] برواية «تشب على يَفَاعٍ... النيران أُلْبِسَت». ورواية المصنف وردت في هامش أصل الحماسة.

(١٥٤) من البسيط، ولم أقف عليه.

(١٥٥) من الطويل، وهو البيت المئة من قصيدة عدتها ثلاثة عشر ومئة بيت في ديوانه (٥٦٧) وفيه: «النار وقفوا» تحريف.. وفي الخبر أنه أغار عليه من جميل؛ ينظر حلية المحاضرة (٦٤/٢).

(١٥٦) كذا ضبطت في الأصل بكسر السين؛ والسياق يفهم منه الضبط على التثنية «الملتَبِسَيْنِ».

(١٥٧) الوَضَح: البياض.

(١٥٨) تكررت في الأصل واو العطف؛ لكونها في آخر السطر.

(١٥٩) من الطويل، وهو البيت التاسع عشر من قصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتًا للسموأل في منتهى الطلب (١٧٤/٨) بالرقم [٤٣٣]، والبيت الثامن عشر في الحماسة المغربية (٥٩٥/١) بالرقم [٣٠٠] برواية «غرر مشهورة»، ورجح خليل مردم بك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في المجلد ٣٢، الجزء ٣، لشهر ذي الحجة ١٣٧٦هـ، ومحقق المغربية نسبتها إلى عبدالملك بن عبد الرحيم الحارثي.

(١٦٠) من الطويل، لأبي الوليد (ولم يُذْكَر غير هذا) في الوحشيات (٨٨) بالرقم [١٣٥] ولهما ثالث فيها.

(١٦١) من الطويل، وهو رابع أربعة أبيات للأجدع الهَمْدَاني في شعر هَمْدَان (٢٢٤)، وقد سبق الاستشهاد بأول بيت من المقطوعة في التخريج الثالث.

(١٦٢) من الخفيف، بلا نسبة في الوحشيات (٦٣) بالرقم [٦٢] برواية «قيل في الأدهر». ولأعرابي في محاضرات الأدباء (٥٣٤/٢) كما عند المصنف.

(١٦٣) يقال: وُلِدَ لِرَشْدَة، ضد: وُلِدَ لِزَنْيَة.

(١٦٤) الهجنة أَنْ يكونَ الأبُ عربيًا دونَ الأم، والإقراف عكسه أنْ تكونَ الأم عربيةً دونَ الأبِ.

(١٦٥) من الكامل، بلا نسبة في رسالة الصاهل والشاحج (٥٩٣) وفيه: «فارقهم» ينكسر بها الوزن، ورواية البيت الثاني: «أثنين من حسن السلام عليهم * يومًا وإنْ ذُكِرَ الفِراقُ أبينا». ولم أقف عليه في شعر قبيلة بكر بن وائل.

(١٦٦) من الطويل، وهو ثالث أربعة أبيات لرجل من بني هلال في الوحشيات (١٤٧) بالرقم [٢٣٩]. وقد دخل القبض (مفاعلن) في صدره.

(١٦٧) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعًا في سننه (٣٦٠/٤) بالرقم [١٩٩٧]، وقال: «والصحيح موقوف عن علي قوله». وأخرجه من كلام علي –رضي الله عنه– الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٣٣٦/٢) بالرقم [٤٨٤]، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٤٧٩/٨) بالرقم [٢٦٧٨]، وللاستزادة ينظر رسالة: الفصيحة العجما في الكلام على حديث أحب حبيبك هونا ما.

(١٦٨) من المتقارب، وهما البيتان الثامن والعاشر من قصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتًا في شعره المجموع (ضمن شعراء إسلاميون ٣٧٩–٣٨٠) بالرقم [٣٨] برواية «فليس يعولك» في الثامن.

(١٦٩) من الطويل، لخالد بن طليق في الهفوات النادرة (١٧٢)، وبلا نسبة في البيان والتبيّن (٢٥٩/٢)، وبهجة المجالس (٢٤٢/١) وفيها «في دار فحاوت رحلة»، والآداب (٥٥٨/٢) والدر الفريد (٣٦/٢) وذكر رواية «دار»، وشرح أشعار الهذليين (١٩١/١) وفيها «في أرضٍ». وفي الهفوات والبيان: «إن أردت معاد».

(١٧٠) من الطويل، وهو تاسع تسعة أبيات لأعرابي في الحيوان (١١٥/٣)، والإمتاع والمؤانسة (١٩٧/١)، وربيع الأبرار (١٤٨/١)، وفي ديوان المعاني (٨٤١/٢) والتذكرة الحمدونية (٣٥٠/٥) «تبين للفتى». أكاب: الهمزة للاستفهام. و«كاب» اسم فاعل من كبا يكبو فهو كابٍ، وليس كما فسره محقق ديوان المعاني أنه من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار. وسُكَيْت: الفرس الذي يجيء في آخر الحلبة وقيل هو العاشر. أي يكبو فيتأخر.

(١٧١) من السريع، لأبي الحيال الباهلي –تصحيف حسب تعليل المصنف– في الوحشيات (٦٤) بالرقم [٨٦]. والأول بلا نسبة في الحيوان (١٢٦/٣)، والثاني والثالث لذي اليمنيين في الحيوان (٤١٣/٦) برواية صدر الثاني: «ومقعص تشخب أوداجه»، وفي صدر الثالث: «بينهما هُوَّة». والثاني والثالث بلا نسبة في التشبيهات (١٥٩) برواية صدر الثاني: «ضربته في الملتقى»، وعيار الشعر (٧٩)، والصاحبي (٤٥٤) برواية صدر الثاني: «ضربته في الملتقى ...فزال عن منكبه». والأول بلا نسبة في الدر الفريد (٣٦٩/٤) برواية «كأنهم جن». والأول بلا نسبة في الموازنة (٢٨٣/٣)، والثاني والثالث بلا نسبة في (٣٢٠/٣). وأورد المرزباني في الكنى في معجم الشعراء (٥٠٨–٥٠٩) اثنين يلقبان بأبي الحبال: أبو الحبال الكلابي وأبو الحبال مولى سليمان بن علي.

(١٧٢) من الطويل، وهو البيت السابع من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا في ديوانه (٤٦) بالرقم [١].

(١٧٣) هو البيت الثامن من القصيدة السابقة، وصدره: «ملكتُ بها كَفّي فأنهرتُ فَتْقَها»، ورواية العجز في الديوان «يرى قائمًا من خلفِها». ورواية المصنف وردت في عدة مصادر ذكرها المحقق منها: الحماسة والمعاني الكبير والأغاني.

(١٧٤) من الوافر، وهو أول أربعة أبيات لرجل من بني عقيل في الحماسة (١١٥/١) بالرقم [٤٢]، ولمهلهل بن ربيعة العُقَيْليّ في الدر الفريد (٧٧/١) برواية «بمرهفة النصال»، وأول ثلاثة أبيات لمهلهل بن ربيعة في الأشباه والنظائر (٤/١) برواية «بكره قلوبنا يا آل بكر... النصال» ويظهر أنه التبس على الخالديين اسم مهلهل العُقَيْليّ بمهلهل التَّغْلَبي، وبلا نسبة في الزهرة (٧٠١/٢) وفيه «نعاديكم» ولها وجه، وأول اثنين بلا نسبة في عيون الأخبار (٨٨/٣) وفيه «نفاديكم» تحريف. الدر، والأشباه، والزهرة، والعيون: «بمرهفة النصال».

(١٧٥) من الطويل، وهو ثاني ثمانية أبيات للأعور النبهاني واسمه حريث بن عناب الطائي في شعر طيئ في الجاهلية والإسلام (٥٨٣). وثاني خمسة أبيات لأبان بن عبدة بن العيار بن مسعود في الحماسة (٣١٩/١) بالرقم [٢١١]، والتذكرة الحمدونية (٣٦٨/٥) وفيه «أبان بن عبدة بن العباس بن مسعود».

(١٧٦) من البسيط، وهو البيت الرابع من قصيدة عدتها عشرة أبيات لأبي محجن الثقفيّ في ديوانه (٤٠) بالرقم [١] وفيه «عن عُرُض». ورواية المصنف وردت في خزانة الأدب كما في روايات الديوان (١٠٠). وفي الأصل «المسابر» ولم أجد لها وجهًا، والمسابير: جمع مِسْبار؛ وهو الميل الذي تقدر به الجراحات. وله في الدر الفريد (٢٣٠/٥) برواية «وأكتم السر فيه ضربة العنق».

(١٧٧) من الوافر، ولم أقف على البيت، ولعلّ عبد الحارث هو الضبيّ؛ فقد ورد ذكره في أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها (٢٢١) بالرقم [٦٤٢]. ولابنه أزهر ذكر في البيان والتبين (٣٤٠/١) ووهم المحقق حين ذكر أنه سبقت ترجمة جده (ضرار بن عمرو) صاحب الفرقة الضرارية.

(١٧٨) الحِلة: جماعة بيوت الناس.

(١٧٩) من الطويل، وهو البيت الثالث والثلاثون من قصيدة عدتها ستة وثلاثون بيتًا في ديوانه (٣٥/١) بالرقم [٤].
(١٨٠) من الكامل، وهو البيت الواحد والعشرون من قصيدة عدتها سبعة وعشرون بيتًا في ديوانه (٢٣٣) بالرقم [٣٢] من رواية ثعلب عن حماد ورواية صعوداء. ويسط: يكون وسطها.
(١٨١) من الطويل، وهو البيت الواحد والعشرون من قصيدة عدتها خمسة وأربعون بيتًا في ديوانه (٢٠٥/١) بالرقم [١٥] وفيه: «تفتحه الصبا» وعلق المحقق أنّ «الندى» في نسخة (س) وهي نسخة الإسكوريال من الديوان برواية أبي علي القالي. قلت: وكذا في ديوانه بشرح الأعلم (٣٧٤/١) بالرقم [٣١].
(١٨٢) من الطويل، من لامية أبي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الأربعون من قصيدة عدتها حسب رواية بي أهفان أحد عشر ومئة بيت في ديوانه (٧٥) بالرقم [١]، وفيه «ربيع اليتامى» وذكر في المتن رواية المصنف.
(١٨٣) من الطويل، وهو ثاني ثلاثة أبايت للكرَوَّس بن زيد الطائي في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٦٧٢).
(١٨٤) تقدم في التخريج (٥٣)
(١٨٥) من الطويل، وهو ثالث خمسة أبيات لسويد المراثد الحارثي أو غيره في البيان والتبين (١٨٦/٢)، وثالث خمسة أبيات للشميذر الحارثي في الحماسة (٨٢/١) بالرقم [١٦]، والمؤتلف والمختلف (٢٠٦) وفيه الشميدر بالدال تصحيف ويظهر لي أن الشميذر لقب لسويد الحارثي. وينظر في تخريجه الحماسة، يزاد عليه: المجموع اللفيف (٣٩١) لسويد الحارثي.
(١٨٦) من الوافر، وهو رابع سبعة أبيات لحيان (ويقال حبان بالباء الموحدة) بن ربيعة الطائي في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٣٩٤). والملحاء: الكتيبة العظيمة. تولي: تنهزم.
(١٨٧) من السريع، وهو ثاني ثلاثة أبيات لابن زَيَّابَةَ التَّيْمِيَ تيم الله بن ثعلبة البكريّ (قيل اسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لأي وقيل سلمة بن ذهل) مجيبًا الحارث بن همام الشيباني في الحماسة (٩٢/١) بالرقم [٢٤]، وورد البيت مفردًا في أدب الخواص (١٠٠) وفيه «خالدًا» تحريف، ومعجم الشعراء (١٥).
(١٨٨) من الطويل، وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتًا لأنيف بن زبان النبهاني الطائي في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٥٢٨) براوية «فلما ارتمينا بين الرمي بيننا»، ورواية المصنف في الحماسة (١٠٣/١) بالرقم [٣٣] في بيتين.
(١٨٩) من الطويل، وهو أول تسعة أبيات بلا نسبة في الحماسة (٣٥٠/١) بالرقم [٢٣٩]. وأغلب: اسم رجل. السَّحُوق: الطويل من النخل. شبه طول الرجل بالنخل الطوال المشذب، ومنه قوله تعالى {كأنهم أعجاز نخل ...}
(١٩٠) من الطويل، وهو سابع أحد عشر بيتًا لسلمة بن يزيد الجعفي شعر قبيلة مذحج في الجاهلية وصدر الإسلام حتى آخر العصر الأموي (٧٤٤/٢)، وفي الدر الفريد (١٧٥/٤) لمسلمة بن مالك الجعفي وذكر أنّ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- تمثل به.
(١٩١) من الطويل، وهو له سابع سبعة أبيات في ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين (٥١٢/٢) بالرقم [٣٠٨]، وفيه: «المشرفية وجهها ... تراها تحت ظل»، وبرواية المصنف ثاني ثلاثة له في الوحشيات (١١٥) بالرقم [١٨٥]. يزاد على تخريجه: ثالث ستة في تأريخ مدينة دمشق (١٦٧/٢٥) وفيه: «المشرقية نحرها»، المشرقية: تصحيف.

(١٩٢) من البسيط، له من كلمة عدتها ستة أبيات أورد المصنف منها الأبيات الأربعة الأُول في الوحشيات (١٢٢) بالرقم [١٩٩]، ورواية البيت الرابع «خذ يا حذيف» وفي العقد (١٥٨/٥) ورواية البيت الأوّل «والإنسان والبلد»، وفي الثاني: «بسعيهم * على الهباءة قتلًا»، وفي الرابع: «خذها إليك فأنت». وعمرو عبسيّ له ترجمة في مَن اسمه عمرو من الشعراء (٢٨). والهباءة: أرض واسعة في عالية نجد بين واديي الجَرِيب والرُّمة؛ ينظر الأماكن للحازمي (٣٦٧/١). وضبطت «جَمتها» في الأصل بفتح الجيم. والجمة بالضم أصلها مجتمع شعر الرأس، واستعاره للمكان يقصد أعلاه.

(١٩٣) من مجزوء الكامل، لعاتكة بنت عبد المطلب في شعر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام (٦٦٨).

(١٩٤) من الوافر، لأعرابي في محاضرات الأدباء (١٩٠/٣) وفيه «ولكني أجاهر»، ولبعض لصوص العرب في الدر الفريد (١١٥/٥).

(١٩٥) جمع سَلَّال؛ وهو السارق.

(١٩٦) من الطويل، بلا نسبة في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب (١٠٠/٤)، ومقاييس اللغة (بنو ١/ ٣٠٥) والأزمنة والأمكنة (٣٣٩/١) وفي (٢٢٧/٢) كتب نثرًا بإسقاط «وليلهم»، والدر الفريد (١٨٥/٥) وفي حاشيته :«هذا يصف لصوص العرب يقول هم يكمنون نهارًا ويقضون حوائجهم من اللصوصية ليلًا وإن كان الليل مقمرًا فإنه عندهم فحمة بن جمير، يقال لليلة السوداء المظلمة ابن جمير كما يقال لليلة القمراء ابن نمير» وبلا نسبة في الصحاح (حمر)، وزاد الرفاق (٢٩٤/١) برواية : «نهارهم ظمآن ضاحٍ وليلهم وإن كان بدرًا ظلمةُ ابن جَمِيرِ» وابن جَمِير: الليلة التي لا يرى فيها القمر أو آخر الشهر. وذكر ابن سيده أنه حكي عن ثعلب جُمَيْر بالتصغير؛ ينظر المحكم (٤١٧/٤)، وذكر المرزوقي أن الفراء نقل عن المفضل الضم وقال ابن الأعرابي بالفتح.

(١٩٧) الظَّفَر والفوز.

(١٩٨) تكرر في الأصل؛ لورودها آخر السطر وأول السطر الذي يليه.

(١٩٩) من أبيات القصيدة.

(٢٠٠) من الوافر، وهو أول ثلاثة أبيات لعمارة بن عقيل في ديوانه المجموع (٤٢) بالرقم [٢٨].

(٢٠١) تقال من القِلَى وهو البغض والكره غاية الكراهة، قلاه وقَلِيه.

(٢٠٢) من الطويل، وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة عدتها تسعة وعشرون بيتًا في للذبياني في ديوانه بشرح الأعلم من رواية الأصمعي (٤٧) بالرقم [٣]، وفيه «محلتهم... قويم فما ...غير». وقال الأعلم: «وروى أبو عبيدة: مجلتهم بالجيم وقال: كل كتاب عند العرب مجلة، يريد أنهم كانوا نصارى وكتابهم الإنجيل وهو كتاب الله عز وجل». وقال العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف (٢٥٧): «وقرأته على ابن دريد في شعره مجلتهم بالجيم، وهكذا كانت روايته. وقال لي: سمعت أبا حاتم يقول: رواية الأصمعي مجلتهم بالجيم» وهذا مخالف لما أورده الأعلم من رواية الأصمعي. ورواية المصنف «به يرجون خير العواقب» لم أقف عليها هكذا، ووقفت في العين (مجل ١٤١/٦): «قويم فما يرجون خيرَ العواقب» وضبط «خير» بالنصب خطأ، صوابه الرفع خبر (ما).

(٢٠٣) أي لاصق النسب.

(٢٠٤) من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في شعره المجموع (١٤٩) وفيه «لها بخيل» وهذا البيت مما اختلط بقصيدته العينية «أمن ريحانة الداعي السميع» ونقل جامع شعره قول البغدادي في الخزانة (٥٦/٤): «هذا البيت نسبه شرّاح أبيات الكتاب وغيرهم إلى عمرو بن معديكرب الصحابي ولم أره في شعره».

(٢٠٥) من البسيط، وهو أول ثلاثة أبيات له في الوحشيات (٨٩) بالرقم [١٣٦].

(٢٠٦) من الطويل، وهو أول ثلاثة أبيات له في شعره المجموع (١٢٦)، يزاد على تخريجه: حواشي زاد الرفاق (١٥٩/١). وأول أربعة لسويد بن كراع العُكْلِيّ في شعره المجموع (ضمن شعراء مقلون ٩٣) بالرقم [٧] برواية «لا حجاز بأرضنا * نلوذ به».

(٢٠٧) لعاتكة وتقدم في التخريج (٩٣)

(٢٠٨) القَلَح: صفرة تعلو الأسنان.

(٢٠٩) من الطويل، في ديوانه (١٨٣/١) بالرقم [٦١] وهي الأبيات الثامن والأربعون والتاسع والأربعون والخمسون من قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتًا في مدح أبي سعيد، وفيه «علـيمٌ». وفي الأصل «بوعد» تحريف.

(٢١٠) من الطويل، وهو واقفي أنصاري، والأبيات له في الوحشيات (٥٩-٦٠) بالرقم [٧٧] وفيه «إنا وإياكم» على الخرم في الطويل، و«كما الأنف والأذنانِ» و «تقطع الأذنان». والثالث والرابع له في معجم الشعراء (١٩٧) وفيه «بشعواء» كما عند المصنف. والثالث والرابع لرجل من جرم في الحيوان (٤٦٨/٣) وفيه «نُبِّئْتُ أخوالي» على الثلم في الطويل. والثالث والرابع لأعرابي يلقب بالمفرق في الأشباه والنظائر (١٢٣/١). الوحشيات، والحيوان، والأشباه: «بشعناء». الوحشيات، والأشباه: «فإن شئتم». معجم الشعراء: «أرادوا نقيصتي» وهي موافقة لبعض نسخ الحيوان. الأشباه: «ثامل الشر» ويشبه أن يكون تحريفًا.

(٢١١) من الخفيف، وهو ثاني أربعة أبيات لخالد بن رفاعة الواقفيّ الأنصاريّ في الأشباه والنظائر (٣٠/١) وفيه «منهمُ الذائد ... يكشف السحاب».

(٢١٢) الجَلَحَ: انحسار الشعر عن جانبي الرأس، والنَّزَع: انحسار الشعر من جانبي الجبهة. والبلج: ما بين الحاجبين إذا كان نقيًا من الشَّعَر.

(٢١٣) من الطويل، وهو البيت السادس من قصيدة عدتها سبعة عشر بيتًا في شعره المجموع (١١٤) بالرقم [٢٩]، وفيه «ولا تنكحي» وأشار جامع شعره إلى رواية المصنف.

(٢١٤) من الرجز، وهما الشطران الثالث والستون والمئة والرابع والستون والمئة من أرجوزة عدتها ثلاثة عشر ومئتي شطر في ديوانه (٢٣٢/٤-٢٣٣)، وفيه «لم تراضع» بالتأنيث للقبيلة، ورواية المصنف للعلم نفسه. وروى الأصمعي «تَرَاضَع» ورواية ابن الأعرابي وأبي عمرو «تُرَاضع» وتفتح الضاد وتكسر. والمسبع: قيل الدَّعِي وقيل لم يراضع آخر. ومقنع: أي لم تلده في ستر؛ ولكنه مشهور مذكور.

(٢١٥) من الطويل، وهو البيت الثالث عشر من قصيدة عدتها بيتًا خمسة وخمسون بيتًا في ديوانه بشرح التبريزي (٢٤/٢) بالرقم [٤٦] وفيه «ولم يَظْلِمْ» ولم يتبين لي وجه تخريجه، وفي ديوانه بشرح الأعلم (٤٩٠/١) بالرقم [٤٤] «يظلم» دون ضبط.

(٢١٦) من الطويل، وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدة عدتها واحد وأربعون بيتًا في ديوانه (٤١) بالرقم [٢] أجحفت: أضرّت. والجحرة: السنة شديدة البرد التي تجحر الناس في أماكنهم.

(٢١٧) تقدم في التخريج (٨٥)

(٢١٨) تقدم قريبًا منه في التخريج (١١٧).

(٢١٩) من البسيط، وهو البيت العاشر من قصيدة عدتها عشرون بيتًا ديوانه (٥٧٤/١)، وقد مضت منها أبيات في التخريج ذي الرقم [٤٩].

(٢٢٠) من الطويل، وهو البيت الخامس عشر من قصيدة عدتها أربعون بيتًا في ديوانه (١٦٥) بالرقم [٣] برواية:

كأنّ النّعامَ باضَ فوقَ رُؤوسِهِمْ بنِهْيِ القِذَافِ أو بِنِهْيِ مُخَفِّقِ

وثمة اضطراب في رواية الصدر ونسبته، وقال المحقق د.فخر الدين قباوة عن رواية الصدر: «كأنَّ نَعَامَ الدّوِّ باضَ عليهمُ»: «لعل ابن قتيبة هو مصدر الوهم في رواية...» وذكر أنّ هذا الصدر ثابت في ديوان الأعشى، وأنه اختلط على ابن قتيبة لتقارب اللفظ والمعنى. قلت: ينظر بقية تعليقه هناك، وما ذكره وجيه جدًا. والصدر في ديوان الأعشى (٣٥/٢) بالرقم [٢٨]. وقد ورد «القذاف» منكرًا في الأصل، ولم أقف عليه إلا معرّفًا في كتب البلدانيات. وضبطت في الأصل «مخفَّق» بفتح الفاء المشددة، ولم أقف على هذا الضبط. والنهي بفتح النون وكسرها: موضع لها حجاز ينهى الماء أنْ يفيض فيستقر في الروضة. والقِذاف: موضع في ديار بني سعد؛ ينظر: معجم ما استعجم (١٠٥٥/٣)، ومعجم البلدان (٣١٤/٤). ومُخَفِّق: رمل أسفل الدهناء من ديار بني سعد؛ ينظر: معجم ما استعجم (١١٩٦/٤)، ومعجم البلدان (٧٢/٥-٧٣). والدو: الفلاة.

(٢٢١) من البسيط، وهو البيت التاسع من قصيدة عدتها عشرون بيتًا في ديوانه (٥٧٤/١) وفيه «الأخلاق لو سبكت»، ورواية المصنف وردت في البديع في نقد الشعر (١١١) وفيه «سكنت» تصحيف، وقد مضت من القصيدة أبيات في التخريجين ذي الرقم [٤٩] و [١٢٩].

(٢٢٢) تقدم في التخريج ذي الرقم [١٢٩].

(٢٢٣) من البسيط، وهو البيت الثاني عشر من قصيدة عدتها عشرون بيتًا في ديوانه (٥٧٤/١)، وقد مضت من القصيدة أبيات في التخريجات [٤٩] و [١٢٩]، و[١٣١].

(٢٢٤) من الطويل، وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتًا في ديوانه (٥٨٥/١) بالرقم [٢٤٤] في مدح محمد بن حميد الطوسي الطائي. ويذبل جبل يرجح أنه باسم صبحا حاليًا على خطي: ٢٣,٢٧٤١٣٠ - ٤٤,٦١٠٣١٤

(٢٢٥) من الطويل، وهو البيت الثامن والعشرون من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتًا في ديوانه (٥٨٥/١) بالرقم [٢٤٤] وفيه: «تفرق عنه» في مدح محمد بن حميد الطوسي الطائي. ومضى منها بيت في التخريج السابق.

(٢٢٦) من الخفيف، وهو البيت التاسع عشر من قصيدة عدتها اثنان وثلاثون بيتًا في ديوانه (٧٥٣) بالرقم [٢٩١] في مدح إسماعيل بن بلبل، وفيه «تزيد ...أشرقت راحتاه» وذكر المحقق أنه بهامش النسخة ا «ساحتاه» كما عند المصنف. وأما «تزيد» فأرجح أنها تصحيف وأنّ الصواب كما عند المصنف بالراء والباء من تربد وجه فلان إذا تغير من الغضب.

(٢٢٧) من الخفيف، وهما البيتان الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون من قصيدة عدتها ستة وأربعون بيتًا في ديوانه (٦٣٦-٦٣٧) بالرقم [٢٥٩] في مدح محمد بن عبد الملك بن الزيات.

(٢٢٨) من الخفيف، وهو البيت السابع والثلاثون من قصيدة عدتها أربعة وستون بيتًا في ديوانه (٦٣٧) بالرقم [٢٥٩] في مدح محمد بن عبد الملك بن الزيات، ومضى منها بيتان في التخريج السابق.

(٢٢٩) من الوافر، وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة عدتها ستة وثلاثون بيتًا للنابغة الذبياني في ديوانه بشرح الأعلم (١٣٥) بالرقم [٢٤] من رواية أبي عبيدة وفيه: «فَصَبَّحَهم بها صهباءَ صِرْفًا». ورواية المصنف وردت في الحيوان (٣٣٦/٢). ململمة: أي مجتمعة مضمومة، والرَّدَاح: الكتيبة الثقيلة الجرارة. وضبطت في الأصل بكسر الراء ولم أقف عليه.

(٢٣٠) من الطويل، وهو ثالث ثمانية أبيات لأوس بن حجر في ديوانه المجموع (٥١) بالرقم [٢٥] برواية «كأنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيْبَتْ عَلَيْهِمُ»، وأشار جامع ديوانه إلى رواية جمهرة اللغة «كأنّ نعام السِّيِّ باضَ عليهم». والسي: الفضاء الواسع، كما أشار إلى الاختلاف في نسبتها بين أوس بن حجر وعمرو بن معديكرب، وأنها في غرر الخصائص لعبد الله بن عنقاء الجهمي. وهو رابع سبعة أبيات في شعر عمرو بن معديكرب المجموع (١٢٩) بالرقم [٣٦] وأشار إلى أن رواية محاضرات الأدباء كما عند المصنف. وجعجعوا: الجعجعة مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه. والإناخة يعني إناخة الإبل، والحبس: حبسها أي منعها من الحركة. ومعنى البيت: يصفهم بالشجاعة إذا نزلوا في مكانٍ لا يُطْمَأَنُّ فيه. وينظر التخريج ذا الرقم [١٣٠].

(٢٣١) من الطويل، وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتًا في ديوانه (١٧٣) بالرقم [١٧] من رواية ثعلب، وفيه: «فساروا له حتى أناخوا ببابه * كرام المطايا».

(٢٣٢) من الطويل، وهما البيتان التاسع عشر والعشرون من قصيدة عدتها ثلاثون بيتًا في ديوان الذبياني بشرح الأعلم (١١٩) بالرقم [٢٢]، برواية «إن ذكرتُ وشكتي * ومهري ... لديَّ»، وفي البيت الذي يليه: «تُحْدَى عليها»، ورواية صدر الأول عند المصنف هي رواية ابن السكيت كما أوردها محقق الديوان في تخريج روايات الديوان (٢٥٣). والتلاد: ما ورث عن الآباء، والشكة: جملة السلاح. والهجان: البيض. ورواية الديوان «ومهري» أجود مما ورد في الأصل؛ لأنّ الشاعر ذكر جملة السلاح فناسب أن يذكر المهر معها وإن كان يصح عطف الخاص على العام. وتروى: قد يكون معناها تُشَدُّ. والرحائل: جمع رحالة وهي السرج. وكتب في الأصل «إلي» فوق «عليه» في عجز البيت الأول. ولم أقف على هاتين الروايتين.

(٢٣٣) من الطويل، وهما البيتان الثامن والتاسع من قصيدة عدتها واحد وثلاثون بيتًا في ديوان الذبياني بشرح الأعلم (١٤٢) بالرقم [٢٦]. والناجية: الناقة السريعة. وعديت: صرفتها إلى هذا الطريق.

(٢٣٤) من الطويل، والثاني هو البيت الخامس عشر من قصيدة عدتها ثلاثون بيتًا في ديوان الذبياني بشرح الأعلم (١١٨) بالرقم [٢٢] مضى بيتان منها في التخريج السابق. والبيت الأول لم يرد في رواية الأصمعي، وموضعه في رواية ابن السكيت (تحقيق روايات الديوان ٢٥٣) البيت ١٦ براوية: «نهاء نقيع أفرطته السوائل». وتخب: تسير الخبب وهو من سير الإبل، وأحقيها: جمع حَقْوٍ وهو الكشح. والإضاء: جمع أضاة وهي المستنقع من السيل، والنِّهاء: جمع نهي بفتح النون وكسرها، وسبق تفسيره في التخريج ذي الرقم [١٣٠]، فَرَّطتها: أي ملأتها. والذي وقفت عليه «أفرط»، والسوائل: جمع سائل لسيل الماء. والمعنى أنه يشبه الدروع على الإبل كأنها مستنقعات مجامع الماء قد ملأتها السيول.

(٢٣٥) من الطويل، هو البيت السادس عشر من القصيدة السابقة في ديوانه بشرح الأعلم (١١٩) بالرقم [٢٢]. وفيه «جالزًا» أي عاصبًا. ورواية المصنف وردت عند أبي علي الفارسي في كتابه الشعر (٤٩٠/١). والقنابل: الجماعة من الخيل.

(٢٣٦) من الطويل، وهو البيت العاشر من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتًا في ديوانه (١٣٤) بالرقم [١٨]. وفي الأصل «العَضْب» تصحيف.

(٢٣٧) من الطويل، وهما لرجل من بني حنيفة في أساس البلاغة (رسم لمظ ١٨٠/٢) برواية «لا تَلَمَّظْ»، وعجزه «فَأَلْأَمُ مِنه حينَ يُنْسَبُ عَائِبُهْ»، ورواية البيت الثاني: لقد كان متلافًا وصاحبَ نَجْدَةٍ * ومرتَفِعًا عن جَفْنِ عَيْنَيْهِ حَاجِبُهْ

(٢٣٨) من الخفيف، وهو البيت السادس من قصيدة عدتها خمسون بيتًا في ديوان عدي بن زيد العِبَادِيّ (٨٥) بالرقم [١٦].

(٢٣٩) من البسيط، وهو البيت الأخير من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا في ديوان عبيد بن الأبرص (١٠٤) بالرقم [٤٠] برواية «لمن أرسى».

(٢٤٠) من الكامل، وهو البيت الثامن والخمسون من معلقته في ديوانه (٢١١).

(٢٤١) من الطويل، للفرزدق وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة عدتها سبعة وأربعون بيتًا في ديوانه (٥١٩).

(٢٤٢) من الطويل، ولم أقف عليه في ديوانه بهذا اللفظ. والذي وقفت عليه في ديوانه مِن ورود اسم يزيد بن المهلب هو قوله (٣٧٣): فَلَولا يَزيدُ بنُ المُهَلَّبِ حَلَّقَت بِكَفِّكَ فَتخاءٌ إِلى الفُتخِ في الوَكرِ

(٢٤٣) من البسيط، وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة عدتها واحد وثلاثون بيتًا في ديوانه (١١٩) بالرقم [١]. يصف واديًا في بيت سابق. قال الأصمعي: يعني مبارك هذا الوادي قد ابيضت من الجدب. ومدروس: قد درست وامحت. ومدافعه: التي يندفع منها السيل. هابي المراغ: لم يلبده الماء فهو متطاير، موظوب: واظبوا عليه حتى أُكِلَ ما فيه.

(٢٤٤) من الكامل، ولعله السعدي، ولم أقف على البيت، وفي شعره المجموع (١٦٩) بالرقم [٦٣] مقطوعة من ثلاثة أبيات على البحر والروي نفسه. وفي الأصل «وجرة» بالراء تصحيف.

(٢٤٥) من الطويل، وهو البيت الخامس والأربعون من قصيدة عدتها ثمانية وأربعون بيتًا في ديوانه (١٩) بالرقم [٢]. وفي الأصل «عند ناب» تصحيف.

(٢٤٦) من الكامل، لم أقف عليه. والتعفير: الدس في التراب، يقال: عَفَرَه وعَفَّرَه: مَرَّغَه في التراب.

(٢٤٧) من الطويل، ولم أقف عليه في شعر ابن زيد المجموع، وهما لبعثر أحد بني فقعس يقولها لبني جذيمة في جمل من أنساب الأشراف (١٥٥/١١) في أربعة أبيات أولها هو الثاني عند المصنف وثالثها هو الأول عند المصنف. وفيه «وما كنتم أحاديث» و «وإنا نرى أقدامنا ...وآنافنا»، وهما بلا نسبة كما عند المصنف في المعاني الكبير (٥٢١/١–٥٢٢) وضبطت فيه «أحاديث» بالضم على أن كان تامة، والزاهر (١٦٦/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٤٠٨/٢)، وتفسير الطبري (١٢٢/٢٠). تفسير الطبري، ومعاني القرآن، والمعاني الكبير «ما» بالخرم في الطويل. والأول للعبسي في رسالة الغفران (٣٧١) براوية «ما ولدتني... ولا قولي أحاديث».

(٢٤٨) من الطويل، بلا نسبة في المعاني الكبير (٥٢٢/١)، وأمالي القالي (١٠٤/٢)،

(٢٤٩) من الطويل، وهو البيت السابع والعشرون من قصيدة عدتها ستة وثلاثون بيتًا في ديوانه (١٣٩) بالرقم [٥٧]. وفي الأصل «حلوا» تصحيف.

(٢٥٠) من البسيط، للأعشى وهو البيت السابع عشر من قصيدة عدتها تسعة وستون بيتًا في ديوانه (٢٠٨/١) بالرقم [٦].

(٢٥١) من الطويل، لامرئ القيس بن حجر الكندي؛ وهو صدر البيت الثالث والأربعين من قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتًا في ديوانه بشرح الأعلم (٣٧) بالرقم [٢]، وعجزه: وَجادَ عَلَيهِ كُلُّ أَسحَمَ هَطّالِ.

(٢٥٢) من الطويل، وكذا ورد اسمه في معجم الشعراء (١١٢) فالبريق لقب، واسمه في شرح أشعار الهذليين «البريق بن عياض بن خويلد الهذلي» وهو البيت التاسع من قصيدة عدتها عشرة أبيات في شرح أشعار الهذليين (٧٥٠) وفيه «والنعم الدَّثْر». ودثر: أي كثير. وفي الشرح أنّ أبا عمرو رواه كما عند المصنف.

(٢٥٣) من الطويل، في ديوانه المجموع (١٣٤) وفيه: «نوضح ..ونقتري * مراعِيَه». قال ابن قتيبة في المعاني الكبير (٩٤/١): «نوضح نظهر أي أنا [نشهر] بأنفسنا لا نخشى فنورى، والحوم الكثير من الإبل، والمخلصات خيل خالصات، نقترى نتبع.» وفي أصل المعاني: «نستر بأنفسنا» وعلق المحقق: «لعله نشهر أنفسنا». وهو الوجه.

(٢٥٤) في البيت كبت في الأصل «يُوضَح»، وهنا كتبت «تُوضَح».

(٢٥٥) من الكامل، ولم أقف عليه. ومزين: من الزينة. والقَرْبَان: أصله الإناء إذا قارب الامتلاء أو هو جمع قَرْبى مستجمع ماء كثير في شبه واد صغير كما في شرح ديوان الأعشى (٣٣٠/١)، يعني المرعى قد سال وقارب الامتلاء. وقد يكون مصحفًا من «قُرْيَانُه» بالياء المثناة التحتية جمع قَرِيّ؛ وهو مجرى الماء إلى الرياض. والعازب: المرعى الذي لم يرع قط. لم يوثر: لم يوطأ، من وَثَرَ. أي هذا المرعى قد زان بنباته ومائه ولم يرع أو يوطأ لحمايته بالأسنة. وقد كانت هناك بعض المراعي في وسط نجد تزدان بالنبات ولا ترعى لنزاع بين قبيلتين عليه؛ فكل يخشى الآخر، فيبقى أُنُفًا لا يُوْثَر. وضبط «قرُبانه» في الأصل بضم الراء ولم يتبين لي الوجه.

(٢٥٦) من الرجز، وهو الشطر السادس من أرجوزة عدتها ثمانية ومئتي شطر لأبي النجم العجلي في ديوانه المجموع (٣٤٠) وتلقب أرجوزته بأم الرجز وقبله: تبقلت من أول التبقل. أي قد رعيناها لعزنا. وثمة اضطراب – ليس هذا موضع بيانه– في تعيين مالك ونهشل منشؤه من أبي عمرو الشيباني فيما نقله عنه أبو الفرج في الأغاني (١٥١/١٠-١٥٢).

(٢٥٧) من الوافر، وهو ثاني ثلاثة أبيات له في ديوانه المجموع (٧٧) بالرقم [٢٢]. وهو البيت الثالث عشر من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتًا لفضالة بن شريك الأسدي في ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين (٣٤٥/٢) بالرقم [٢١٢] برواية «وما بالعِرْق». وخناصرات أصلها خناصرة من أعمال حلب تسمى الآن «خناصر» على الإحداثية ٥٣,٩'٣٥°٤٦"شمال و ٥٠,٥'٢٩°٣٧"شرق. ويرى جامع ديوان بني أسد أنها ليست المقصودة في حلب، وهو رأي وجيه. والقُرْع: الغدران في صلابة من الأرض. والسَبَل: المطر. وضبطت «القَرْع» في الأصل بفتح القاف.

(٢٥٨) من الوافر، لم أقف عليه.

(٢٥٩) من الطويل وهو البيت الثالث عشر من قصيدة عدتها ثلاثة وستون بيتًا في ديوانه (٦٥/٢) بالرقم [٣٣]. والقطوط جمع قِطّ؛ وهو الكتاب.

(٢٦٠) في الديوان «ودونها»، وعجزه: «صَرِيفُونَ في أَنْهَارِهَا والخَوَرْنَقُ». والسيلحون: موضع بين الكوفة والقادسية؛ معجم البلدان (٢٩٨/٣)، وصريفون: من سواد العراق ويطلق على عدة مواضع؛ ينظر معجم البلدان (٤٠٣/٣-٤٠٤)، والخورنق: قصر للنعمان بظهر الحيرة؛ معجم البلدان (٤٠١/٢).

(٢٦١) الدَّبَر جمع دَبَرَة؛ وهي قرحة الدابة والبعير، وهو مدبور أي مجروح.

(٢٦٢) من الوافر، لجرير وهو البيت الرابع عشر من قصيدة عدتها تسعة عشر بيتًا في ديوانه (٤١١) بالرقم [٧٢].

(٢٦٣) من الطويل، لم أقف عليه، جُمَّة: جماعة عظيمة. سأخبلها: أي أعيرها لينتفع بلبنها ووبرها أو هو استعارةُ المال في الجَدْب لِيُنْتَفَعَ به إلى زمن الخصْب، كما قال زهيرٌ (ديوانه ٤٢):

هُنالك إن يُستَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا وإن يُسألُوا يُعْطُوا وَإن يَيسِرُوا يُغْلُوا

(٢٦٤) من الطويل، وهو البيت السابع عشر من قصيدة عدتها بيتًا أربعة وعشرون بيتًا في شعره المجموع (٩٤) بالرقم [١٧].

(٢٦٥) عرقبه: إذا قطع عرقوبه.

(٢٦٦) من الطويل، لعمرو بن الأهتم من القصيدة السابقة وهو البيت الثامن عشر من قصيدة عدتها أربعة وعشرون بيتًا في شعره المجموع (٩٤) بالرقم [١٧].

(٢٦٧) من الطويل، وهو البيت الأربعون من قصيدة عدتها أربعة ومئة بيت في ديوانه (٤٥٧) برواية «شققن ... وهي يحبو». وتجلد: ينزع عنها جلدها.

(٢٦٨) من الطويل، وهو خامس خمسة أبيات للفرزدق في ديوانه (٨٠٣) وفيه «عذارٍ» ورابع ستة أبيات للراعي النميري في ملحق ديوانه المجموع (٣١٢) بالرقم [٤٥].

(٢٦٩) الأصل «القدر» سهو من الناسخ.

(٢٧٠) من الطويل، وهو البيت الثالث من قصيدة عدتها ثمانية وأربعون بيتًا في ديوانه (٣) بالرقم [٢] وفيه «مُتَغَضِّب» من الغضب، وأشار المحقق إلى أنّ الجوهريّ أنشده كما عند المصنف. وقد مضى بيت من القصيدة في التخريج ذي الرقم [١٥١]. وسانيت: لاطفت. ذي بهجة: يعني الملك. رقيته: أي ترفقت به حتى حصلت على ما أريد، كذا في شرح ديوان لبيد. والسموط: التاج المرصع بالجواهر. ووردت «رقيته» بالقاف فيما اطلعت عليه من المصادر عدا ديوان الأدب للفارابي (١٢١/٤) ففيه «ورقبته» وقال: «رقبته»، أي: أتيته من مأتاه»، وقد تكون «رقيته» بالقاف تصحيف لـ«رفيته» بالفاء من المرافاة والمحاباة لغة في الهمز «رفأ».

(٢٧١) ذكره ابن القطاع فيما نقله عنه ابن بري كما في لسان العرب (سنا).

(٢٧٢) من الطويل، لعبد الجن بن أعيى بن الحارث الكندي في المناقب المزيدية (٢٨٥) وفيه «تداركت مسعودًا»، و«ذا التاج الهمام وقد طغت * به »، و«مثل الهرير المبارك» تصحيف وتحريف. والضبارك: الأسد.

(٢٧٣) من البسيط، البيت السابع والأربعون من قصيدة عددتها ثمانون بيتًا في ديوانه (٢٨٩/١) بالرقم [١٣] وفيه «مَن يَلْقَ» وأشار المحقق إلى أنه في عيار الشعر وتذكرة النحاة كما عند المصنف. وفيه «فوق التاج» وأشار المحقق إلى أنه في الصحاح كما عند المصنف. وفيه «أو وضعا». ولم أقف على رواية الأصل «رصعا» وتحتمل معنى إذا تعبق بالطيب.

(٢٧٤) من الطويل، وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة عدتها ثمانية وأربعون بيتًا في ديوانها المجموع (٨١) بالرقم [٢٠] وفيه «ونعم» وأشار جامعا الديوان إلى رواية اختيار المنظوم وهي كما في الأصل، وأول عجزه في الديوان «وفوق الفتى». ولم أقف على ما ورد في الأصل ويشبه أن يكون سهوًا بتكرار ما ورد في الصدر.

(٢٧٥) من الطويل، لسحيم عبد بني الحسحاس وهو البيت السابع والثامنون من قصيدة عدتها واحد وتسعون بيتًا في ديوانه (٣٣) بالرقم [ب]. وفيه «له فرق جُونٌ» وأشار المحقق في الحاشية إلى رواية المصنف.

(٢٧٦) في مصورة الأصل «ويصير» ثم تنطوي الصفحة. وقدرتُ أنّها «يصيرون».

(٢٧٧) المحل: الجدب.

(٢٧٨) من الرجز، لأبي محمد عبدالله بن ربعي الفَقْعَسِيّ في أراجيزه المجموعة (ما تبقى من أراجيز أبي محمد...) (٦٤) بالرقم [٣٥] . والطخارير: جمع طخرور وهو السحاب القليل الماء. والقزع: السحاب المتفرق. والطَّبَع: العيب والدنس. والعراص: البرَّاق من السيوف. واهتزع: اهتز. ووردت في الأصل بالراء «اهترع» تصحيف؛ إذ اهترع بمعنى كسر. والقدامى: مقاديم ريش الطائر. وبضع: قطع.

(٢٧٩) يمكن أن تقرأ «بأصلٍ».

(٢٨٠) من الطويل، لسالم بن قحفان العنبري وهو ثالث ثلاثة أبيات في الحماسة (٢٥٧/٢) بالرقم [٦٩٠]، وفي (٣٥٢/٢) بالرقم [٧٧٩] برواية « لمقترٍ * أيام العطاء»، وأمالي القالي (٤/٢).

(٢٨١) من الطويل، وهو البيت الثالث والسبعون من قصيدة عدتها اثنان وتسعون بيتًا في ديوانه (٢٤٩) بالرقم [٣٥].

(٢٨٢) من الطويل، للراعي وهو البيت الحادي عشر من قصيدة عدتها أربعة عشر بيتًا في ديوانه المجموع (٥) بالرقم [١]، وفيه «لنا قبل ما فيها شِواءٌ ومُصْطَلى»، وأشار جامع ديوانه إلى رواية المصنف وأنها وردت في تهذيب اللغة، والتكملة، واللسان والمحكم والمخصص، والمعاني الكبير، والمقاييس. ولم أقف عليه في شعر عنترة.

(٢٨٣) من الكامل، وهما البيتان السادس عشر والسابع عشر من قصيدة عدتها خمسة وعشرون بيتًا في ديوان النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلِيّ المجموع (ضمن شعراء إسلاميون ٣٥١) بالرقم [١٩].

(٢٨٤) الوَلِيّ: المطر بعد المطر.

(٢٨٥) من البسيط، وهما البيتان الرابع والخامس من قصيدة عدتها أربعة وأربعون بيتًا في ديوانه (٢٣٣) بالرقم [٣١] وفيه: «يجري السديف عليها المربع الواري»، وأشار المحقق إلى أنّ رواية نقائض جرير والأخطل كما عند المصنف.

(٢٨٦) من البسيط، ولم أقف عليهما. أنكاس: جمع نكس وهو المقصر عن غاية الكرم. خَمْطَ الزجاجة: طيب الريح. حمر المجاديل: الذي يظهر لي أنه يقصد النوق الحمر المُجَدَّلِ وَبَرُها.

(٢٨٧) من الطويل، ولم أقف عليها في شعره المجموع ولا في غيره. بحّاء: أي في صوتها بحة. والمصلم: المقطوع الأذنين وهو من صفة النعام.

(٢٨٨) الإهالة: الشحم أو ما أذيب منه.

(٢٨٩) جمع حَرَض؛ وهو من لا يَتَّخِذُ سلاحًا ولا يُقَاتِلُ.

(٢٩٠) داري: الذي يلزم دارَه.

(٢٩١) من البسيط، وهو البيت الثامن من قصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتًا في ديوان الذبياني بشرح الأعلم (٦٢) بالرقم [٦]، وفيه «تغشى».

(٢٩٢) من الرمل، وهو البيت التاسع عشر من قصيدة عدتها أربعة وسبعون بيتًا في ديوانه بشرح الأعلم (٦٦) بالرقم [٢].

(٢٩٣) من الكامل، بلا نسبة في كتاب الإبل (٥١).

(٢٩٤) من الوافر، له في كتاب الإبل (٥١).

(٢٩٥) من المتقارب، ولم أقف عليه في شعر ابن زيد المجموع ولا ابن معروف المجموع، ولا غيرهما.

(٢٩٦) من الطويل، وهو البيت السادس من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتًا له في شعر بني سلول (١٤٢).

(٢٩٧) استنام إليه: من المجاز، سكن سكون النائم.

(٢٩٨) من الوافر، بلا نسبة في المعاني الكبير (٥٢٢/١) برواية «فلا تناضل»، قال ابن قتيبة: «يعني يدي المولود، يقول: ليس شبههما لك بشيء حتى يشبهك القفا والحاجب».

(٢٩٩) من الطويل، ولم أقف عليهما في شعره المجموع ولا في غيره. وفي شعره بيتان (١٧٥) من البحر والروي نفسه. وكذا البيت في التخريج التالي. والأزهر: الأبيض، يرمل: ضرب من السير. مجدلة: مصرَّعة. يخبطنها بالمناسم: كناية عن كثرة الرؤوس الواقعة على الأرض من النحر.

(٣٠٠) مجورة: مصرَّعة. والجِران: أسفل رقبة البعير من مذبحه إلى منحره. سفيح: الدم المسفوح.

(٣٠١) الأصل «تشبهها» سهو.

(٣٠٢) من البسيط، ليزيد بن حِمَار السّكوني -وكان حليفًا لبني شيبان- في الحماسة (١٧٥/١) بالرقم [٩٥] وفي المؤتلف والمختلف (١٢٨) لابنه عدي بن يزيد. وبلا نسبة في الدر الفريد (٣٧٥/١) برواية «فشبت فيهم النار»، وضبطت (حِمّار) في الحماسة، ولعله تطبيع.

(٣٠٣) تقدم في التخريج (٢٧)

(٣٠٤) استضرب العسلُ: ابْيَضَّ.

(٣٠٥) من الوافر، وهو البيت السابع من قصيدة عدتها أحد عشر بيتًا لأمية بن أبي الصلت في ديوانه المجموع (نشرة السطلي ٣٨١) بالرقم [١٧] يمدح عبد الله بن جدعان. والردح: الجفان العظيمة، والشيزى: خشب أسود تتخذ منه الجفان، والشهاد: العسل.

(٣٠٦) من الرجز، ولم أقف عليه.

(٣٠٧) من الطويل، وهما البيتان الحادي عشر والعشرون من قصيدة عدتها اثنان وعشرون بيتًا في شرح أشعار الهذليين (٤٤٦-٤٥٠) لمالك بن خالد الهذلي، وعن أبي نصر أنها للمعطل، وفيه «فأي.... من أعدائنا». وفي الأصل «باذن» تصحيف.

(٣٠٨) من الكامل، لزياد الأعجم وهو البيت التاسع والعشرون من قصيدة عدتها سبعة وخمسون بيتًا في شعره المجموع (٥٩) بالرقم [١٤]، وفي أمالي اليزيدي (٤) أن الأصمعي يرويها للصَّلَتَانِ العَبْدِيّ.

(٣٠٩) الجُلْبَة: القشرة تعلو الجُرْحَ عندَ البُرْءِ.

(٣١٠) من الطويل، وهو البيت السادس من قصيدة عدتها عشرة أبيات في ديوانه (٢٣٠) بالرقم [٣] برواية «والقرح لم يتقرف».

(٣١١) من الطويل، بلا نسبة في حلية المحاضرة (١٠٧/٢) بالرقم [١٠١١].

(٣١٢) في الأصل: «تفارقها» بالتاء سهو.

(٣١٣) من الطويل، وهو البيت الرابع والعشرون من قصيدة عدتها تسعة وأربعون بيتًا في ديوانه (٢٥٨).

(٣١٤) من الطويل، ولم أقف عليه. وبنان موضع شمال مدينة الرياض تزحف إليه المدينة الآن.

(٣١٥) من الطويل، لعمرو بن شأس الأسدي في شعره المجموع (٦٩) بالرقم [١٥] وضبطت «هُدْل» في شعره وفي الأصل بضم الهاء ولم أقف عليه. والذي وقفت عليه «هَدْل».

(٣١٦) من المتقارب، وهو ثاني ثلاثة أبيات للكميت بن زيد الأسدي في شعره المجموع (١٦٣/١) بالرقم [٢٤١] وصدره: «تُشَبَّهُ في الهَامِ آثَارُهَا». وفي الأصل «البزيرا» تصحيف.

(٣١٧) من الطويل، وهو البيت الرابع والثلاثون من قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتًا في ديوانه (٢٤٩/١) بالرقم [٩] برواية «بمشعلة» وفي إحدى النسخ «بدامية».

(٣١٨) من الطويل، ولم أقف عليه في شعره المجموع ولا في غيره.

(٣١٩) في الأصل بواوٍ واحدة «ذو». ولم يتبين لي وجه ذلك.

(٣٢٠) من الطويل، وهو أول بيتين في ديوانه المجموع (٤٥١) بالرقم [٩٨] وفيه: «طماعتي ...الضرائر».

(٣٢١) يضرب مثلا للرجل يريد الشيء فيعرِّض له ولا يُصَرِّح بذكره؛ ينظر: أمثال العرب (١٢٦) بالرقم [٤٤]، جمهرة الأمثال (٢٩/١) بالرقم [١٣]، والمستقصى (٢٥٥/١) بالرقم [١٠٨٠]. وضبطت في الأصل «تُرْقق» ولم أقف عليه.

(٣٢٢) من البسيط، وهو البيت التاسع عشر من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتًا في ديوانه المجموع (١٠٥)، وفيه: «المرزباني» وما عند المصنف هي رواية المفضل الضبي واعترض عليه الأصمعي وقال: يا عجباه الشيء يشبه بنفسه وإنما هو المرزباني. وضبطت في الأصل «حُجْر» بضم الحاء وسكون الجيم وهو وَهْمٌ.

(٣٢٣) كذا في الأصل، صوابه «عشرة» ولعله سهو.